01_Mise en page 1 02/09/2025 21:08 Page1

استيراد 10 آلاف حافلة.. الرتوشات الأخيرة

■ مشاركة قطاعات الدفاع والصناعة والنقل واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ص03

الوزير الأول بالنيابة يترأس اجتماعا لضبط الإجراءات والشروط

الشعب
echaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

تستعرض تجربتها بمكتب الأمم المتحدة بفيينا

الجزائر.. حرب بلا هوادة ضد الفساد والمفسدين

ص02

استقبل السفيرة المنسقة للأمم المتحدة.. زعلاني:

متمسكون بالنهج التشاركي في تنفيذ التزاماتنا الدستورية

ص03

ISSN 1111-0449 الأربعاء 10 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 03 سبتمبر 2025م العدد: 19866 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

أعادت رسم خارطة الطريق ورتبت الأولويات تنفيذا لأوامر رئيس الجمهورية

الحكومة تمر إلى السرعة القصوى لخدمة المواطنين

■ تحضير مكثف للدخول المدرسي والجامعي.. وضبط الملفات الحيوية والآنية
■ تفادي أي اختلالات في تموين السوق واستعجال المشاريع المؤجلة
■ تحريك الولاة لاستكمال البرامج المحلية وتنشيط الاستثمار والتنمية ص03

ملف

كل شيء جاهز لاحتضان وإنجاح معرض التجارة البينية.. خبراء لـ "الشعب":

"إياتيف".. ساعة إفريقيا بتوقيت الجزائر

سيفي غريب يقف على آخر التحضيرات بقصر المعارض

■ تعليمات لاستكمال جميع الأشغال في الآجال المحددة
■ إيلاء عناية خاصة بأدق التفاصيل الجمالية لتشريف صورة البلاد

فرصة تاريخية

لترسيخ دور بلادنا في دفع عجلة التكامل القاري

■ المساهمة في بناء قارة متكاملة قادرة على استثمار ثرواتها لصالح شعوبها

المشروع

العملاق للسكك الحديدية.. تشكيل خرائط الربط والتجارة

■ منتدى صناعة السيارات.. تحالفات صناعية عابرة للحدود

ص04-05-06-07

"إياتيف".. طريق الانخراط الجماعي في محاور التنمية وتفعيل العمق الإفريقي

آليات قانونية وتجريم السرقة والتزوير والقرصنة الفكرية

الجزائر المنتصرة.. خطى واثقة نحو بيئة رقمية آمنة

ص14-15

بطولة العالم لألعاب القوى 2025

الجزائر حاضرة بـ10 أبطال وعينها على التتويج

ص12-13

مليلية تطلق "طوارئ الهجرة"

المخزن يتاجر بالبشر كورقة ضغط.. والضحايا أطفال!

ص02

تستعرض تجربتها بمكتب الأمم المتحدة بفيينا

حرب جزائرية لا تهدأ ضد الفساد والمفسدين

■ دولة حقّ وقانون تُكرّس مبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة

تواصل الجزائر مشاركتها في نقاشات الدورة السادسة عشرة المستأنفة لفريق استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والدورة التاسعة عشرة للفريق الحكومي العامل المعني باسترداد الموجودات، والاجتماع الرابع عشر المفتوح العضوية للخبراء الحكوميين الدوليين لتعزيز التعاون الدولي، المنعقدة بمقر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بفيينا، جمهورية النمسا، وذلك إلى غاية الخامس من الشهر الجاري.

آسيا قبلي

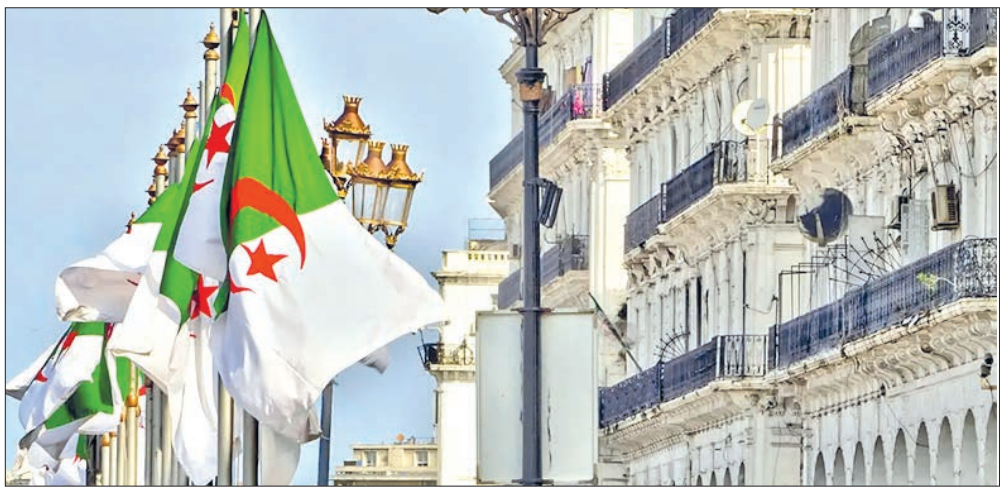

خاضت الجزائر، منذ سنوات، حربًا بلا هوادة ضد الفساد، ورفعت من وتيرة المواجهة في السنوات الأخيرة بفرض آليات تقنية وسنّ قوانين وتشريعات، وتنصيب هيئات وطنية مهمتها الحدّ من الظاهرة ما أمكن، سواء عن طريق فرض جزاءات، أو بالتحسيس والتوعية وإشراك المجتمع المدني، أو عبر المشاركة في مكافحة الظاهرة على الصعيدين القاري والدولي. وقد وضعت الجزائر رؤية أكثر جدية لمكافحة الفساد، حيث أعلن رئيس الجمهورية منذ توليه الحكم حربًا ضد الفساد والمفسدين، وكانت البداية بدستور 2020 الذي أدرج فيه مواد تضمن استقلالية القضاء وآليات مهمتها الوقاية من الفساد ومكافحته، إلى جانب ترسانة قانونية وتعاون دولي في هذا المجال، لاسيما من خلال المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد عام 2004، والتي تعمل الجزائر على تكييف تشريعاتها بما يتماشى مع ما ورد فيها. ومن بين الآليات الأخرى التي تضمنها دستور نوفمبر 2020، إنشاء السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، وترقيتها من هيئة استشارية إلى مؤسسة دستورية رقابية، مهمتها الأساسية إعداد الإستراتيجية الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته وتنفيذها ومتابعتها. كما أن لها دورا تحسيسيا من خلال أخلقة الحياة العامة، وتعزيز الشفافية والحكم الراشد، والمساهمة في تدعيم قدرات المجتمع المدني والفاعلين الآخرين في مجال مكافحة الفساد.

وتتولى السلطة العليا أيضًا التحريات الإدارية والمالية في مظاهر الإثراء غير المشروع لدى الموظف العمومي، الذي لا يمكنه تبرير الزيادة المعتبرة في ذمته المالية، إلى جانب أدوار أخرى ذات أهمية في مكافحة الظاهرة.

وقد أسفر عملها عن وضع الإستراتيجية الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته للفترة 2023-2027، تجسيدًا لتوجيهات الرئيس تبون الرامية إلى خلق مناخ سياسي واجتماعي واقتصادي مناهض للفساد، وبناء دولة الحق والقانون تُكرّس فيها مبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة، مع وضع منظومة قانونية ومؤسساتية فعالة ومؤهلة. وتقوم الإستراتيجية على خمسة مبادئ تنبثق عنها 17 هدفًا و60 مشروعًا، تتمحور حول تعزيز الشفافية وأخلقة الحياة العامة، من خلال ترقية نزاهة الموظف العمومي وتعزيز المساءلة في تسيير الشأن العام، فضلًا عن تعزيز النزاهة في القطاع الاقتصادي عبر الوقاية من تبييض الأموال ومكافحته. ونذكر هنا أن الجزائر بصدد مناقشة تعديل القانون 05/01 المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما.

استرداد الموجودات

تتضمن الإستراتيجية أيضًا، التعاون الدولي واسترداد الموجودات عبر تعزيز آلياته وتسييرها، من خلال وضع إطار قانوني لمتابعة الأموال المحجوزة أو المصادرة، مع السهر على دعم دور وقدرات أجهزة الرقابة وسلطات إنفاذ القانون.

في هذا الصدد، وجهت الجزائر ما يقارب 335 طلب تعاون قضائي دولي نحو 32 دولة، بغية تتبع العائدات الإجرامية وتجميدها وحجزها. كما كثفت جهودها من خلال الانضمام إلى مبادرة «ستار» التابعة للبنك الدولي، والمنتدى العالمي لاسترداد الموجودات، والشبكة العالمية العملياتية لهيئات إنفاذ القانون، والمركز الدولي للتنسيق في قضايا الفساد، ومعهد الأمم المتحدة الإقليمي لبحوث العدالة بإيطاليا، إلى جانب الشبكة الإقليمية لاسترداد الأصول لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

كما نجد الإستراتيجية الوطنية للوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما للفترة 2024-2026، التي ترمي إلى تعزيز فعالية نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ورفع مستوى الوعي بهذه الجرائم، وتطوير آليات الكشف والتحقيق والملاحقة القضائية، فضلًا عن تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.

تشريعات صارمة

من بين أهم التشريعات لمكافحة الفساد، نجد قانون الصفقات العمومية الصادر سنة 2023، والذي جاء في سياق الوقاية من جرائم الصفقات العمومية، باعتبار أن هذا المجال من أكثر الميادين التي يكثر فيها الفساد المالي، حيث ترصد الدولة اعتمادات مالية ضخمة. وينص القانون على شروط إبرام الصفقات بهدف ترشيد النفقات العامة والحد من هدر المال العام وردع ما قد ينشأ عنه من تجاوزات.

بنك الجزائر بالتعاون مع جمعية البنوك والمؤسسات المالية

تعزيز إدارة المخاطر المرتبطة بالجرائم المالية

■ تدعيم آليات الرقابة الداخلية للمؤسسات الخاضعة

نظم بنك الجزائر، بالتعاون مع جمعية البنوك والمؤسسات المالية، يوما تكوينيا تحت عنوان «تعزيز إدارة المخاطر المرتبطة بالجريمة المالية»، حسبما أفاد به، أمس الثلاثاء، بيان للمؤسسة.

خصصت الدورة التكوينية، التي نظمت، الاثنين، لـ«تعميق فهم المخاطر وتقييمها من طرف المؤسسات الخاضعة، وفقا للمقاربة المبنية على المخاطر، فضلا عن التطرق إلى مفاهيم تنفيذ الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل»، وفقا للمصدر ذاته.

وأتاح اللقاء تبادلا «مثمرا»، من خلال تعزيز التنسيق وتقاسم الخبرات، حيث أبرزت المناقشات «أهمية اعتماد مقاربة استباقية لتحديد المخاطر والتخفيف من حدتها، مع تدعيم آليات الرقابة الداخلية للمؤسسات الخاضعة»، يضيف البيان.

وأوضح البيان، أن هذا اليوم الدراسي يأتي في إطار سلسلة الدورات التكوينية التي ينظمها بنك الجزائر لفائدة البنوك والمؤسسات المالية والمصالح المالية لبريد الجزائر، والمتمحورة حول مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

ويعتزم بنك الجزائر وجمعية البنوك والمؤسسات المالية مواصلة ذا البرنامج التكويني قصد مرافقة المؤسسات الخاضعة في تطبيق أفضل الممارسات الدولية، يضيف البيان.

مليلية تطلق "طوارئ الهجرة" بعد اكتظاظ مراكز الإيواء

"مملكة الحشيش" تستعمل الأطفال في لعبة قذرة

من الثغور الإسبانية شمال المغرب، تتكشّف سياسة بلا ستار من خلال تحويل أجساد القاصرين المغاربة إلى رسائل سياسية عابرة للحدود..

مليلية تطلب إعلان «حالة طوارئ الهجرة»، بعدما فاضت مراكز الإيواء. وسبتة على النهج نفسه، فيما تغرق جزر الكناري باكتظاظ غير مسبوق.

في سياق متصل، لا يتعلق الأمر بتدفّق عفوي، بل بمنهج مُعاد تدويره، حيث يوظّفُ المخزن الهشاشة البشرية كرافعة ابتزاز مع ضفّة الشمال، حيث تتصدر إسبانيا الواجهة.

علي مجالدي

تتراكم تناقضات المخزن الاقتصادية.. عجز تجاري بلغ 26.8 مليار دولار في 2024 واستمر مرتفعًا إلى 19.5 مليار دولار حتى جويلية 2025، ودَيْن خارجي يناهز 69.3 مليار دولار بنهاية 2023 وفق بيانات دولية.. هذه ليست شذرات متفرقة، بل منظومة واحدة، عنوانها الفشل التنموي وتسليع البشر في لعبة الضغط.

منذ ماي 2021 في سبتة، حين دُفعت آلاف الأجساد الصغيرة قبل الكبيرة إلى البحر والأسلاك، انكشف المبدأ الحاكم: «التحكم» في الصنبور البشري وفق حرارة الخلافات السياسية.. صحف إسبانية وصفت ما جرى آنذاك بـ«الابتزاز» و«فتح الصنبور عمدًا»، وربطت الموجة الانفجارية بملفات حساسة بين الرباط ومدريد.

في سياق متصل، أكدت تحقيقات متعددة أن حضور القاصرين لم يكن تفصيلًا، بل محورًا مدروسًا لصناعة صداع قانوني وإنساني لدى الجارة الشمالية. اليوم، تُعاد الحلقة بالآليات ذاتها؛ قدرة استيعاب منهارة في سبتة ومليلية، طلب رسمي بتفعيل الطوارئ لتوزيع القاصرين على الداخل الإسباني، وخطط استعجالية في مدريد لامتصاص العبء.. هكذا تتحول «الطوارئ» من استثناء إلى وضع مُستدام، فتتسع مساحة المقايضة السياسية وتثقل الكلفة الإنسانية.

التسمية الدقيقة لما يجري هي «تجارة بالبشر في ثوب سياسة حدود»، فالرباط تربط شدّ البراغي الأمنية أو إرخاءها بتجاوب أوروبي في التجارة والأمن والإقليم، والفجوة بين الدعاية الرسمية والحصيلة على الأرض تفضح الخطاب، حيث يُباع شعار «الشراكات الرابح-رابح»، بينما الأرقام باردة وحازمة.. بطالة شبابية عنيدة، هشاشة وظيفية، ضغط معيشي في المدن الكبرى واتساع اقتصاد ظل يلتهم الفرص.

العجز التجاري المقوَّم بالدولار يعبّر بوضوح عن اختلال بنيوي بين واردات تتسارع وصادرات لا تلحق بها.. حساب جار هش رغم مداخيل السياحة وتحويلات المغتربين، والقاعدة النقدية العالمية المشددة رفعت كلفة الاقتراض، فصار الدين الخارجي -بمئات ملايين الدولارات فوائد سنوية- عبئًا يزاحم الإنفاق الاجتماعي والاستثماري المنتج.

وحين تضيق هوامش السياسة الاقتصادية، يصبح تهشيم الحدود أداة سريعة المردود سياسيًا. فالنتيجة ملموسة: قوارب مكتظة، غرف إيواء تتحول إلى معسكرات انتظار بلا أفق، وملفات قُتّصر تُدار بلغة الجداول لا بلغة الحماية.

في سياق متصل، يدفع هذا المسار قطاعات واسعة في الإعلام الإسباني إلى مساءلة الرباط سياسيًا وأخلاقيًا: أي معنى لخطاب «الشراكة المتقدمة» مع أوروبا إذا كان القاصر المغربي يُستعمل كعتلة ضغط؟ ما جدوى تفاهمات «إدارة مشتركة للتدفقات» إذا كان مفتاح الصنبور أداة مساومة لا التزامًا قانونيًا؟

صرخات القاصرين تنذر بتجارة بشر في ثوب سياسي

اقتصاديًا، الصورة لا تحتمل التجميل؛ 26.8 مليار دولار عجزًا تجاريًا في 2024، و19.5 مليار دولار عجزًا حتى جويلية 2025، مع دَيْن خارجي عند 69.3 مليار دولار بنهاية 2023. هذه المستويات، حسب الخبراء، تعني تبعية تمويلية أعلى، وحيزًا ماليًا أضيق، وميلًا لاستخدام أدوات غير اقتصادية لتعويض العجز السياسي. وفي سياق متصل، تتكدّس مؤشرات الإنذار الاجتماعي من تفاوت مجالي حاد، خدمات عمومية مرهَقة، وموجات غلاء متكررة. هذا ليس سياق اقتصاد يُنتج أملاً، بل مناخ يدفع بالمزيد من الشبان إلى الحلم الأوروبي بوصفه بديلًا معيشيًا، فتغدو المنافذ الحدودية أداة تدبير بمفعول فوري على الطاولة السياسية، بينما يُترك الأثر الإنساني خارج الحساب.

سياسيًا، يصرّ المخزن على سردية «التعاون المثمر»، ويُبقي أوراق الضغط مشرعة من البوابات المعدنية إلى الملفات الإقليمية. وعند النقد، يلوّح بخطاب سيادي لا يُبدّد الشكوك. والإشكال ليس في حق الدول بحماية حدودها أو التفاوض على مصالحها، بل في تحويل القاصرين تحديدًا إلى متغيّر قابل للتصعيد والتهدئة، وهذا الاستخدام يترك ندوبًا عميقة لدى مجتمعات محلية إسبانية مرهَقة، مناخات سياسية مشحونة وملف حقوقي يزداد قتامة كلما علت صرخات الأطفال في ممرات الإيواء.

والخلاصة مباشرة: ما يجري ليس «أزمة إسبانية» ولا «ظرفًا حدوديًا» عابرًا، بل سياسة ممنهَجة لتسليع الهشاشة البشرية وسدّ فراغ الفشل التنموي بتكتيكات ضغط قصيرة النفس. والمطلوب مساران متوازيان: الأول، آلية أوروبية- إسبانية مُلزِمة تحمي الأطفال وتجرّم توظيفهم سياسيًا، مع إعادة توزيع شفافة ممولة بما يكفي ومشروطة بمعايير حقوقية لا تُساوَم.

والثاني، مراجعة جذرية للنموذج المخزني تُعيد توجيه البوصلة نحو نمو مولِّد لفرص العمل، وخفض العجز التجاري بالدولار، وتقليص الاعتماد على الدين الخارجي. دون ذلك، سيبقى البحر مسرحًا لمأساة تتكرر، وسيظل إعلان الطوارئ يتنقّل بين سبتة ومليلية اليوم، ليطلّ غدًا باسمٍ آخر.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42 .05.10 020 / 91 020.05.20
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة: المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الوزير الأول بالنيابة يترأس اجتماعا لضبط الإجراءات والشروط

استيراد 10 آلاف حافلة.. الرتوشات الأخيرة

■ مشاركة قطاعات الدفاع والصناعة والنقل واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة

ترأس الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، أمس الثلاثاء، بقصر الحكومة، اجتماعا خصص لتحديد الإجراءات والشروط النهائية لتجسيد الاستيراد الفوري لـ10 آلاف حافلة جديدة لنقل المسافرين لتعويض تلك القديمة، تنفيذا لقرارات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وجاء في بيان لمصالح الوزير الأول، أنه «في إطار تنفيذ قرارات السيد رئيس الجمهورية، المسداة خلال الاجتماع الذي ترأسه بتاريخ 26 أوت 2025 القاضية بالاستيراد الفوري لـ10 آلاف حافلة جديدة لنقل المسافرين لتعويض تلك القديمة، ترأس الوزير الأول بالنيابة، السيد سيفي غريب، يوم 02 سبتمبر 2025، بقصر الحكومة، اجتماعا خصص لتحديد الإجراءات والشروط النهائية للانطلاق الفعلي في تجسيد هذه العملية، من ناحية الاستيراد- التصنيع، التسويق، والتمويل».

وقد عقد الاجتماع بمشاركة قطاعات الدفاع الوطني، الصناعة، النقل واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، حسب البيان.

رتّبت الأولويات تنفيذا لأوامر رئيس الجمهورية

الحكومة تمرّ إلى السرعة القصوى لخدمة المواطنين

■ تحضير مكثف للدخول المدرسي والجامعي.. وضبط الملفات الآنية
■ تفادي أي اختلالات في تموين السوق واستعجال المشاريع المؤجلة
■ تحريك الولاة لاستكمال البرامج المحلية وتنشيط الاستثمار والتنمية

تعمل الحكومة بقيادة الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، على ملفات عاجلة، تتعلق جلّها بالدخول الاجتماعي المرتقب، واحتضان أكبر تظاهرة تجارية في إفريقيا، وتنفيذ برامج التنمية المحلية ذات العلاقة المباشرة بالمواطن.

حمزة.م

منذ تعيينه وزيرا أول بالنيابة من قبل رئيس الجمهورية، الخميس الماضي، كثّف سيفي غريب نشاطات الحكومة المرتبطة بملفات حيوية وآنية تستدعي تجنّدًا تامًا للجهاز التنفيذي.

من الواضح أنّ الدخول الاجتماعي المرتقب، بشقيه المدرسي والجامعي، يسيطر على أولويات الحكومة، خاصة من ناحية ضمان وفرة الأدوات المدرسية وتهيئة المرافق التربوية والجامعية لاستقبال التلاميذ والطلبة في أحسن الظروف.

وتأكيدًا على أهمية الدخول الاجتماعي، ترأس الوزير الأول بالنيابة اجتماعين متتابعين، حيث وّجه في الاجتماع الأول باستحداث معارض جهوية على مستوى الولايات، ونقاط بيع مخصصة للأدوات المدرسية، تمنح الأولياء الظروف الملائمة لاقتنائها بأسعار معقولة، بعد ضمان وفرتها.

وذكر بيان للوزارة الأولى، أنّ الاجتماع الذي ترأسه سيفي غريب «خُصّص لتنظيم معارض جهوية على مستوى الولايات الكبرى، وكذا معارض ولائية ونقاط تسويق محلية للأدوات المدرسية، وذلك تنفيذًا للتوجيهات السامية للسيد رئيس الجمهورية الهادفة إلى توفير أحسن الظروف للدخول المدرسي المقبل».

ومن خلال هذا التركيز الدقيق على الدخول الاجتماعي، تريد الحكومة تفادي أية اختلالات في تموين السوق أو في تجهيز المؤسسات التربوية، وهو ما أكّد عليه الوزير الأول بالنيابة في اجتماعه الثاني مع ولاة الجمهورية.

هذا الاجتماع أكّد تعبئة كافة الهياكل الإدارية للجهاز التنفيذي تحسبًا للدخول المدرسي، حيث تقع مسؤولية الولاة في المتابعة الميدانية الدائمة لمدى جاهزية المؤسسات التربوية، وعدد المدارس التي انتهت بها عمليات الترميم، وكذا المدارس والثانويات المنجزة والمستلمة حديثًا، بما يسمح بتوفير ظروف تمدرس ملائمة بعيدًا عن الاكتظاظ، إلى جانب تأهيل أجهزة التدفئة والإطعام عبر الوجبات الساخنة من أول يوم للدراسة، ناهيك عن النقل المدرسي.

وينخرط في هذه العمليات، إلى جانب الحكومة والولاة، رؤساء البلديات الذين تُسند إليهم مهام خاصة بالنقل المدرسي والمساهمة في تأهيل مختلف المؤسسات التربوية من حيث الجوانب المادية واللوجيستية.

الوزير الأول بالنيابة أسدى تعليماته للولاة بالاهتمام أيضًا بالدخول الجامعي، عن طريق متابعة مديريات الخدمات الجامعية المنوط بها ضمان الإيواء والإطعام للطلبة المقيمين.

هذا وأعلنت وزارة التربية الوطنية أنّ تاريخ الدخول المدرسي للموسم الدراسي 2025-2026 سيكون يوم 20 سبتمبر الجاري، بينما حُدّد موعد الدخول الجامعي يوم 23 من الشهر نفسه.

وتطرّق الوزير الأول بالنيابة، إلى موسم الأمطار وما قد ينجم عنه من سيول وفيضانات وحتى كوارث طبيعية، بعدما باتت البلاد عرضة لتبعات الاحتباس الحراري.

الاستعداد لهذه الفترة يتم من خلال سهر الولاة على متابعة دقيقة للاستعدادات المطلوبة من مختلف المصالح المعنية، وعلى رأسها المندوبية الوطنية للمخاطر الكبرى.

اجتماع سيفي غريب بولاة الجمهورية امتد إلى الجوانب الاقتصادية، وتحديدًا مشاريع التنمية المحلية، خاصة في القطاعين التربوي والصحي، حيث وّجه بضرورة استكمال المشاريع قيد الإنجاز في موعدها المحدد.

وسبق للحكومة أن شددت وأكدت على مسألة آجال إنجاز المشاريع، حيث تسببت التأخيرات المسجلة في رفع قيمتها المادية، ناهيك عن تعطيل مصالح المواطنين الذين ينتظرون دخولها حيّز الخدمة.

في السياق، شدد الوزير الأول بالنيابة على عزم الحكومة البقاء قريبة من المواطنين، وذلك من خلال العمل الدؤوب على إنجاز المشاريع المسجلة بجدية بالغة.

وحث في ذات المناسبة على مراقبة تموين السوق الوطنية لتفادي كل أشكال الندرة وما يترتب عنها من اختلالات غير مبررة وذلك امتدادًا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، القاضية باليقظة في هذا الجانب، مع محاربة كل أشكال الاحتكار والمضاربة غير المشروعة.

في ذات السياق، أكد الوزير الأول بالنيابة على إعداد حوصلة شاملة للأنشطة الاقتصادية، عبر وضع خارطة تتضمن أرقامًا دقيقة أطلق عليها اسم «الدلائل الاقتصادية».

هذه الخارطة التي سيتم اقتراحها، تُنجز بداية من المستوى الولائي بجرد كافة النشاطات الاقتصادية المندرجة ضمن شبكة الإنتاج، وإعطاء الإحصائيات اللازمة بما يسمح باتخاذ القرار التجاري والاقتصادي في الوقت المناسب، خاصة في عمليات الاستثمار والاستيراد والتصدير، وهو ما سينعكس بشكل عام على مخطط الإنعاش الاقتصادي وآليات ضبط السوق الوطنية.

ويلتقي هذا المقترح مع الورشة الكبرى لرقمنة الإدارة المحلية والرقمنة بشكل عام، وإرساء الشفافية المتعلقة بالمعلومة الاقتصادية، وفقًا للتعليمات الصارمة والمتواصلة لرئيس الجمهورية في هذا الخصوص.

أولويات الحكومة في هذه الفترة، تزامنت مع احتضان الجزائر للمعرض الإفريقي للتجارة البينية، والذي يحظى هو الآخر بعناية فائقة من قبل رئيس الجمهورية وكل الطاقم الحكومي، حيث تجري متابعة آخر اللمسات على هذه التظاهرة التي ستنطلق، غدًا الخميس.

وتنقّل الوزير الأول بالنيابة، أمس، إلى قصر المعارض بالصنوبر البحري أين وقف على آخر التحضيرات تحسبًا لانطلاق الحدث.

المحكمة الدستورية تشارك في قمّة مجموعة 20

تعزيز التعاون القضائي في مواجهة التحديات العالمية

■ تقديم رؤى قضائية حول أبرز القضايا الدولية المعاصرة

يشارك وفد من المحكمة الدستورية، بداية من أمس الثلاثاء، في القمة القضائية لمجموعة 20 لرؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا لسنة 2025، المنعقدة بمدينة جوهانسبورغ (جنوب إفريقيا)، حسب ما أورد بيان لذات الهيئة.

أوضح المصدر، أنه «بدعوة من رئيسة المحكمة العليا لجمهورية جنوب إفريقيا وبتكليف من رئيسة المحكمة الدستورية، السيدة ليلى عسلاوي، يشارك وفد من المحكمة الدستورية، يترأسه السيد عمار عباس، مرفوقا بالعضوين عليان بوزيان وأحمد بنيني، في القمة القضائية لمجموعة 20 لرؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا (J-20) لسنة 2025 في الفترة الممتدة من 2 إلى 4 سبتمبر 2025 بمدينة جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا».

يذكر، أن جنوب إفريقيا تتولى هذا العام الرئاسة الدورية لمجموعة 20 (G20)، حيث اعتمدت شعار «التضامن، المساواة، الاستدامة»، مما يترتب عنها «تنظيم اجتماعات مجموعة 20 وكافة الفعاليات ذات الصلة»، مثلما أشار إليه البيان.

وتعتبر الهيئة القضائية لمجموعة العشرين (J-20) ملتقى دوليا يضم المحاكم الدستورية والمحاكم العليا وتندرج ضمن المجموعات المشاركة في إطار (G20)، مما يجعلها «منصة قضائية دولية لتعزيز التعاون القضائي في مواجهة التحديات العالمية، حيث تضطلع بدور أساسي في دعم الحوكمة العالمية من خلال تقديم رؤى قضائية ودستورية حول أبرز القضايا الدولية المعاصرة»، وفقا لنفس المصدر.

المعرض الإفريقي للتجارة البينية بالجزائر

رزيق يشرع في استقبال الوفود المشاركة

شرع وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، أمس الثلاثاء بالقاعة الشرفية لمطار هواري بومدين الدولي، في استقبال الوفود المشاركة في المعرض الإفريقي للتجارة البينية، الذي تحتضنه الجزائر العاصمة من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، حسب ما علم لدى للوزارة.

وأوضح بيان للوزارة أن رزيق استقبل وزير الدولة وزير التجارة والتزويد والاستهلاك بجمهورية الكونغو، كلود ألفونس نسيلو، أين تطرق الطرفان إلى أهمية هذا الحدث الاقتصادي القاري، باعتباره فضاء استراتيجيا لتعزيز الشراكات الإفريقية، وتبادل الخبرات والتجارب الاقتصادية، وتكريس اندماج القارة في الاقتصاد العالمي.

كما استقبل وزير الدولة للتعاونيات بجمهورية أوغندا، فريدريك نغوبي غومي، في إطار يعكس متانة العلاقات التي تجمع الجزائر بجمهورية أوغندا، والحرص المشترك على توطيد جسور التواصل بين البلدين ضمن الفضاء الإفريقي، وفق بيان آخر للوزارة.

وكان رزيق قد استقبل، في نفس الإطار، نائبة رئيسة جمهورية ناميبيا، السيدة لوسيا ويتبو.

ويذكر أن معرض التجارة البينية الإفريقية الذي ينظم تحت شعار «بوابة العبور إلى فرص جديدة» سيشهد مشاركة وفود من 140 دولة وأكثر من 2000 شركة من أفريقيا وخارجها، من بينها نحو 200 مؤسسة جزائرية، مع ترقب حوالي 35 ألف زائر مهني وإبرام اتفاقيات تجارية واستثمارية تتجاوز قيمتها 44 مليار دولار.

وزير السكن والعمران والمدينة.. محمد طارق بلعريبي:

استلام 322 هيكلا تربويا جديدا عبر الوطن

■ مضاعفة الجهود من أجل تحسين ظروف التمدرس

كشف وزير السكن والعمران والمدينة، محمد طارق بلعريبي، أمس الثلاثاء، من بسكرة، عن استلام 322 هيكلا تربويا جديدا عبر الوطن تحسبا للدخول المدرسي المقبل.

أوضح بلعريبي، في تصريح لوسائل الإعلام على هامش زيارة العمل والتفقد التي قام بها إلى ولاية بسكرة، أن الأشغال قد انتهت كليا بـ322 تجهيزا تربويا على المستوى الوطني وذلك في مختلف الأطوار التعليمية، بتكلفة إنجاز تقدر 94 مليار دينار. وأضاف الوزير، أن الارتفاع المسجل في عدد الهياكل المستلمة مقارنة بالأعوام الماضية، يعكس حرص رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على مضاعفة الجهود الرامية إلى تحسين ظروف التمدرس، خاصة في الأحياء السكنية المدمجة المستحدثة مؤخرا، مشيرا إلى أن 90٪ من البرنامج المسجل في قانون المالية والخاص بالمنشآت التربوية تم الانطلاق في إنجازه لحد الآن. وأبرز بلعريبي، أن تنفيذ هذا «البرنامج الهام» تم من خلال المتابعة المستمرة من طرف السلطات المحلية لأشغال إنجاز هذه الهياكل والعمل على تسريع وتيرتها قصد استلامها في الآجال المحددة لها. مضيفا، أن مصالح قطاع السكن ستشرع، في شهر سبتمبر الحالي، في إنجاز 224 هيكلا تربويا جديدا.

وكان الوزير قد استهل زيارة العمل والتفقد إلى ولاية بسكرة، بالاستماع إلى عرض شامل حول التجهيزات العمومية لقطاع التربية وذلك بقاعة الاجتماعات الكبرى للولاية، ليقوم بعدها بتدشين ومعاينة عديد المنشآت التربوية عبر بلديات بسكرة وجمورة وشتمة، على أن يختتم زيارته بمعاينة مشروع متوسطة (قاعدة 6) بموقع 175 مسكنا ببلدية الغروس.

استقبل السفيرة المنسقة المقيمة للأمم المتحدة.. زعلاني:

ملتزمون بنهج تشاركي في تنفيذ التزاماتنا الدستورية

■ سافينا أما ساري: التكوينات رافعة أساسية لتدعيم القدرات

استقبل رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عبد المجيد زعلاني، اليوم الثلاثاء، السفيرة المنسقة المقيمة لمنظمة الأمم المتحدة بالجزائر، سافينا أما ساري، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

أوضح المصدر ذاته، أن السفيرة المقيمة نوهت بمستوى التعاون القائم بين منظمة الأمم المتحدة بمختلف آلياتها والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، مستعرضة «تفاصيل سلسلة البرنامج الخاص بتعزيز قدرات أعضاء وإطارات المجلس، والتي ستتم عبر ثلاث مراحل متكاملة بالتنسيق مع مصالح المجلس». وأكدت في هذا الصدد، «حرصها على أن تكون هذه التكوينات رافعة أساسية لتدعيم القدرات الوطنية لكل المهتمين بمجال حقوق الإنسان في الجزائر». كما ثمنت أيضا «جهود التنسيق مع مكتب الأمم المتحدة الإنمائي، لاسيما فيما يتعلق بتدعيم القدرات التقنية ومرافقته للمجلس في مراحل تنفيذ اللائحة الأممية 1325 الخاصة بالمرأة والسلام والأمن»، مشيرة على وجه الخصوص إلى «إطلاق الشبكة الوطنية للوسيطات والبرنامج التكويني المرافق لها». من جانبه، أكد زعلاني على «النهج التشاركي الذي يعتمده المجلس في تنفيذ برامجه والتزاماته الدستورية»، مبرزا «سبل التعاون مع مختلف الآليات الأممية بما يضمن تحقيق نتائج ملموسة في مجال حماية حقوق الإنسان وترقيتها». وفي ختام اللقاء، اتفق الطرفان على «مواصلة توطيد سبل التعاون وتنفيذ البرنامج المتفق عليه وكذا التفكير في تنظيم مائدة مستديرة مشتركة تخصص لإبراز أهم نتائج البرامج المشتركة ومناقشة حصيلة العمل المشترك وتقييم مستوى التعاون بين المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة بالجزائر بهدف الخروج بتوصيات من شأنها تعزيز سبل التعاون، وذلك تزامنا مع إحياء اليوم العالمي لحقوق الإنسان المصادف لـ10 ديسمبر من كل سنة»، وفقا لما تضمنه البيان.

الفعاليات تنطلق غدا بقصر المعارض بالصنوبر البحري

«إياتياف».. إفريقيا تضبط توقيتها على الجزائر

■ جسر استراتيجي لربط الأسواق الإفريقية بنظيراتها العالمية

تنطلق، غداً الخميس، فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية «إياتياف 2025»، بقصر المعارض بالصنوبر البحري، في حدث اقتصادي ضخم يستمر من 4 إلى 10 سبتمبر تحت شعار «بوابة العبور إلى فرص جديدة». ويُنتظر أن يستقطب المعرض وفوداً من 140 دولة وأكثر من 35 ألف زائر مهني، مع توقعات بإبرام صفقات تجارية واستثمارية تفوق 44 مليار دولار، ما يجعله منصة محورية لترسيخ موقع الجزائر كجسر اقتصادي بين إفريقيا والعالم.
في سياق التحضيرات، قام الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، أمس الثلاثاء، بزيارة تفقدية لقصر المعارض لمعاينة سير الأشغال الأخيرة، حيث شدّد على ضرورة إتمام كل الترتيبات في آجالها المحدّدة، مع الاهتمام بأدق التفاصيل التنظيمية والجمالية. وأكدت زيارته حرص السلطات العليا على أن تعكس الإستضافة صورة مشرّفة عن الجزائر، توازي مكانتها الاستراتيجية كبوابة نحو العمق الإفريقي، وتدعم طموحاتها في رفع حجم التجارة البينية بالقارة التي لا تتجاوز 15 بالمائة، مقارنة بمستويات أعلى في تكتّلات اقتصادية عالمية أخرى.

• التحرير

غريب في زيارة تفقدية إلى قصر المعارض

معرض التجارة البينية الإفريقية.. آخر اللّمسات

قام الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، أمس الثلاثاء، بزيارة تفقدية إلى قصر المعارض (الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة)، للوقوف على سير آخر التحضيرات الخاصة بالطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المزمع افتتاحه غدا الخميس.

الهادي شابتي/وأج

خلال هذه الزيارة، تفقّد غريب الفضاءات التي ستحتضن فعاليات المعرض، حيث عاين تقدم الأشغال التحضيرية في مختلف الأجنحة، وبعض المرافق الأخرى، مثل قاعة المحاضرات، الأستوديوهات والفضاءات المخصّصة للعروض الفنية، أين تلقّى شروحا من القائمين على الأشغال.
وجّه الوزير الأول بالنيابة، تعليمات ببذل كل الجهود لاستكمال جميع الأشغال في الآجال المحدّدة، وإيلاء عناية خاصة لأدق التفاصيل الجمالية، بما يبرز صورة مشرّفة عن الجزائر ويترك انطباعا إيجابيا، لدى الزوار القادمين من مختلف دول العالم.
يشهد قصر المعارض أشغالا مكثفة على مدار ساعات اليوم، لوضع اللّمسات الأخيرة قبل انطلاق فعاليات التظاهرة، لا سيما وأنّ المعرض سيشهد مشاركة أكثر من 2000 شركة من إفريقيا وخارجها، من بينها نحو 200 مؤسّسة جزائرية، بحسب المنظمين.
سيقام معرض التجارة البينية الإفريقية، تحت شعار «بوابة العبور إلى فرص جديدة»، من 4 إلى 10 سبتمبر، بمشاركة وفود من 140 دولة وحوالي 35 ألف زائر مهني، مع توقّعات بإبرام اتفاقيات تجارية واستثمارية تتجاوز قيمتها 44 مليار دولار.
يعيش قصر المعارض بالعاصمة هذه الأيام، على وقع أشغال مكثفة متواصلة على مدار الساعة، تحضيراً لانطلاق واحد من أبرز المواعيد الاقتصادية القارية، حيث تُجرى اللّمسات الأخيرة لتجهيز الأجنحة والقاعات بما يليق بحجم التظاهرة.
ويأتي ذلك في ظل المشاركة المرتقبة لأكثر من 2000 شركة إفريقية ودولية، بينها ما يقارب 200 مؤسّسة جزائرية تمثل مختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية، وفق ما أفاد به المنظمون.
لا يقف ثقل الحدث عند البعد التنظيمي فحسب، بل يتعداه إلى كونه منصة كبرى للتلاقي الاقتصادي، إذ يُنتظر أن يشهد المعرض توقيع اتفاقيات تجارية واستثمارية تفوق قيمتها 44 مليار دولار، ما سيجعل من الجزائر فضاءً محورياً في القارة السّمراء، وجسراً استراتيجياً لربط الأسواق الإفريقية بنظيراتها العالمية.
كما يُرتقب أن يشكّل هذا الموعد الاقتصادي، محطة مفصلية لتجسيد طموحات منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية، وتعزيز اندماج القارة في الاقتصاد العالمي، مع إبراز موقع الجزائر كفاعل رئيسي قادر على قيادة مشاريع الربط والشراكة، وتحويل الفرص الاستثمارية إلى واقع ملموس. ويُنتظر أن يترك «إياتياف 2025» بصمته بشكل مباشر على الاقتصاد الجزائري، من خلال فتح أسواق جديدة أمام المنتجات الوطنية، وجذب استثمارات نوعية قادرة على خلق مناصب شغل ودعم المؤسّسات الناشئة. كما سيتيح المعرض فرصاً لنقل الخبرات والتكنولوجيات الحديثة في قطاعات متعدّدة، ما يعزّز تنافسية الاقتصاد المحلي، ويمنح الجزائر مكانة متقدمة كوجهة مفضلة للمستثمرين الباحثين عن الاستقرار والفرص الواعدة في القارة الإفريقية.

• تأكيدٌ على استكمال جميع الأشغال في الآجال المحدّدة

رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصادية.. نصر الدين روبعي لـ«الشّعب»:

الجزائر المنتصرة.. لاعبٌ اقتصادي محوريّ بإفريقيا

• تثمين الإمكانات المتوفرة في مختلف الأقاليم القاريّة

يرى رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصادية، نصر الدين منير روبعي، أنّ معرض التجارة البينية الإفريقي 2025، فرصة تاريخية لترسيخ دور الجزائر كلاعب أساسي في دفع عجلة التكامل القاري، وتعزيز حضورها في المشهد الاقتصادي الإقليمي، والمساهمة في بناء إفريقيا متكاملة وقادرة على استثمار ثرواتها الهائلة لصالح شعوبها.

اعتبر روبعي، في تصريح خصّ به «الشّعب»، أنّ المعرض البيني الإفريقي المقرّر تنظيمه من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري بالجزائر العاصمة، حدثٌ اقتصاديٌ ضخمٌ، من شأنه فتح آفاق واسعة للتكامل الاقتصادي بين دول القارة السّمراء في إطار منطقة التجارة الحرة الإفريقية، إذ يأتي في ظرف جيو-سياسي عالمي حسّاس يتطلّب مضاعفة الجهود لتعزيز شراكات جنوب-جنوب، وجذب الاستثمارات، وتوسيع مجالات التعاون، بما يسمح بتحريك عجلة التنمية المستدامة وتثمين الإمكانات المتوفرة في مختلف الأقاليم الإفريقية الغنية بالموارد الطبيعية.
أوضح روبعي أنّ النسخ السابقة من المعرض أكّدت أهميته البالغة، إذ شهدت مشاركة تفوق 70 ألف زائر، و500 ,4 عارض من أكثر من 130 دولة، مع تحقيق صفقات تجارية واستثمارية تجاوزت قيمتها 100 مليار دولار، مشيرًا أنّ هذه الأرقام تعكس حجم الثقة التي باتت توليها المؤسّسات الاقتصادية الإفريقية والدولية لهذه المنصة، التي تحولت من مجرّد فضاء للعرض إلى سوق متكامل يتيح فرصاً كبيرة لإبرام اتفاقيات وتطوير مشاريع مشتركة.أما دورة الجزائر الرابعة، فيُرتقب أن تجذب أكثر من 35 ألف زائر و2000 عارض من مختلف القطاعات، مع توقّعات بصفقات واستثمارات تناهز 44 مليار دولار، ما يجعلها محطة اقتصادية استثنائية على مستوى القارة الإفريقية، بحسب قوله.
وتابع نصر الدين: «اختيار الجزائر لاحتضان هذا الحدث لم يكن صدفة، بل جاء نتيجة لموقعها الاستراتيجي كبوابة طبيعية بين شمال القارة وعمقها الجنوبي، واعتبارها طرفاً أساسياً في مشاريع البنية التحتية الكبرى، مثل الطريق العابر للصحراء وخط أنبوب الغاز الصّحراوي مع نيجيريا، إضافة إلى شبكة الألياف الضوئية التي تعزّز الترابط القاري. كما تسعى الجزائر من خلال هذه الاستضافة، إلى إبراز إرادتها السياسية والاقتصادية في لعب دور محوري لدفع التجارة البينية، التي لا تزال نسبتها لا تتجاوز 15٪ من إجمالي المبادلات التجارية الإفريقية، مقارنة بما يفوق 60٪ داخل التكتلات الاقتصادية الأخرى في العالم».من خلال المؤشّرات الاقتصادية الإيجابية الأخيرة، مثلما أضاف روبعي، تؤكّد الجزائر أنها بدأت تحقّق تقدّماً تدريجياً في شتى القطاعات، وارتفعت حصتها من التجارة البينية الإفريقية من 1,9٪ سنة 2022 إلى 2,2٪ سنة 2024، فيما شكّلت الصادرات النفطية والمعدنية نحو 91,5٪ من إجمالي صادراتها إلى القارة.
أما أبرز الشركاء الأفارقة في التصدير، فقد تصدّرتهم تونس بنسبة 70,7٪، تليها جنوب إفريقيا 6,7٪، كوت ديفوار 3,6٪، نيجيريا 3,1٪ والسنغال 2,7٪، وعلى صعيد الواردات فقد جاءت موريتانيا في المقدمة بنسبة 38,8٪، ثم تونس بـ 32,7٪، ساحل العاج بـ 9٪، وأوغندا بـ 2,2٪، حيث تكشف هذه الأرقام أنّ الجزائر تمتلك هامشاً واسعاً لتنويع مبادلاتها التجارية وتعزيز حضورها في أسواق جديدة داخل القارة السّمراء، وفقًا للمصدر ذاته.النجاح الباهر المتوقّع لهذا المعرض الكبير، يعكس حرص الجزائر الدؤوب على توفير الظروف المناسبة لرجال الأعمال والمستثمرين الأفارقة والدوليّين، من خلال تهيئة بيئة استثمارية أكثر جاذبية قائمة على تسهيل الإجراءات الإدارية، وتحسين مناخ الأعمال، وترقية النظام البنكي، وتطوير الكفاءات البشرية، وهو ما ولّد قناعة راسخة بأنّ التكامل الاقتصادي يمكن أن يتحقّق عبر مبادرات ملموسة، وتوفير منصات للتلاقي وتبادل الخبرات التكنولوجية والمعلومات، وتجاوز الفجوة المعرفية التي طالما أعاقت النمو الإفريقي، يذكر رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصادية، روبعي نصر الدين منير.للإشارة، تنطلق الطبعة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025، يوم غدٍ الخميس، في الجزائر العاصمة، وسط آمال بتحويله إلى منصة حقيقية لتنشيط المبادلات التجارية، واستقطاب الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية في مختلف القطاعات، وتقوية الإندماج والتكامل القاري، إذ سيعرف مشاركة أكثر من 2000 عارض من 75 بلدًا، و35,000 زائرًا مهنيًا منتظرًا، إلى جانب عقد اتفاقيات استثمارية اقتصادية من المتوقّع أن تفوق 44 مليار دولار أمريكي.

سفيان حشيفة

الخبير الاقتصادي عبد الصمد سعودي لـ«الشّعب»:

السّكك الحديدية بالجنوب الكبير.. طريق التكامل القاري

• آفاق واسعة للاندماج عبر تسهيل التبادلات التجارية

تعمل الجزائر في السنوات الأخيرة على إحداث نقلة نوعية في مجال البنية التحتية، عبر إطلاق مشاريع استراتيجية كبرى، يأتي في مقدّمتها توسيع شبكة السكك الحديدية نحو الجنوب. وفي هذا السياق، أكّد الخبير الاقتصادي عبد الصمد سعودي في تصريح لـ«الشّعب»، أنّ مشروع السكك الحديدية بالجنوب الجزائري يتعزّز باستثمارات ضخمة، ليشكّل فضاء قاريا يعيد رسم خرائط الربط والتجارة.

هيام لعيون

شرعت الجزائر فعلياً في تجسيد مشاريع محورية ضمن سباق الربط القاري، واضعة نفسها في قلب المنافسة بفضل موقعها الجغرافي الذي يجعل منها حلقة وصل طبيعية بين أوروبا وإفريقيا. وتطمح الجزائر، تحت قيادة الرّئيس عبد المجيد تبون، إلى تحويل مشاريعها الحديدية في الجنوب إلى محور استراتيجي أكثر أماناً وفعالية، بالتزامن مع استعدادها لاحتضان معرض التجارة الإفريقية البينية «إياتياف 2025»، من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل بالعاصمة، ما سيجعلها عاصمة تجارية للقارة.
وقال: «الجزائر لم تعد مجرّد دولة تسعى لبناء بنى تحتية متطورة، بل غدت رافعة اقتصادية قارية تستعد للعب دور مركزي في الربط بين المتوسّط وعمق إفريقيا، بالتزامن مع استضافتها للمعرض القاري إياتياف 2025».
كما أوضح أنّ الاستثمار في السّكك الحديدية يشكّل خياراً استراتيجياً ذا أبعاد متعدّدة، اقتصادياً عبر تنشيط حركة البضائع والسلع، اجتماعياً بتسهيل تنقل المواطنين، وسياسياً من خلال ترسيخ موقع الجزائر كقطب إقليمي محوري. وضرب مثالاً بخط غارا جبيلات – بشار، الذي سيمكّن من نقل خام الحديد إلى وهران لتزويد مصانع الحديد والصلب، مثل مجمّع «توسيالي»، ما يعكس ديناميكية جديدة تهدف إلى تثمين الموارد الوطنية وتعزيز القيمة المضافة.

كان رئيس الجمهورية قد أمر في مارس الماضي، بالشروع الفوري في تجسيد خط السكة الحديدية الرابط بين الأغواط وتمنراست، وخط المنيعة – تيميمون – أدرار، نظراً لما لهما من أهمية استراتيجية للاقتصاد الوطني وللبعد الاجتماعي في الجزائر، التي دخلت مرحلة تنموية رائدة ذات أثر وطني وقاري ودولي.
في هذا الشأن، أبرز سعودي أنّ هذه المشاريع تجسّد إرادة الدولة في ترسيخ أسس قوية للتنمية الوطنية، مع فتح آفاق أوسع للاندماج القاري عبر تسهيل التبادلات التجارية. كما لفت إلى أنّ الجزائر تمتلك مقوّمات تؤهّلها لتكون فاعلاً رئيسياً في التجارة البينية الإفريقية، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بمسارات النقل البري واللّوجستي. وأكّد أنّ خطّي الأغواط – تمنراست والمنيعة – تيميمون، سيشكّلان جسراً بين مناطق الجنوب الفلاحي والمراكز الصناعية والتجارية، لاسيما مع وفرة المنتجات الزراعية خارج مواسمها. كما أشار إلى تعاون مرتقب مع الشركاء الإيطاليّين في مجال الحبوب والحبوب الزيتية، ما يعزّز من قيمة هذه الخطوط.

البعد الإفريقي والتكامل الاقتصادي

يرى الخبير أنّ مدّ السّكك الحديدية نحو تمنراست، ثمّ إلى حدود مالي والنيجر، يمثل بعداً استراتيجياً يمنح الجزائر قدرة أكبر على التغلغل اقتصادياً في عمق القارة، ودعم اندماجها في السوق الإفريقية. كما اعتبر أنّ هذه المشاريع تتكامل مع مبادرات أخرى مثل الطريق الرابط بين تندوف والزويرات في موريتانيا، ما يتيح مرونة في تدفّق السلع نحو موريتانيا ودول غرب إفريقيا كالسنغال وغينيا.
أضاف أنّ هذه المشاريع لا تختصر في كونها خطوط نقل، بل تشكّل ممرّات للتنمية الشاملة وركائز للتكامل الاقتصادي الإفريقي، فضلاً عن دورها في دعم الصادرات خارج المحروقات انسجاماً مع الرؤية الاقتصادية الجديدة للجزائر.

قوة الدفع القارية عبر «إياتياف»

بما أنّ الجزائر تستعد، خلال أيام قليلة، لاحتضان معرض التجارة الإفريقية البينية «إياتياف 2025»، شدّد سعودي على أنّ ملف السكك الحديدية سيكون حاضراً بقوة ضمن هذا الحدث، لإبراز دور الجزائر كفاعل محوري في القارة، واستقطاب استثمارات قارية ومؤسّساتية، في إطار استراتيجية تهدف إلى تعزيز شبكة النقل الحديدي عبر شراكات وصفقات، قد تتجاوز قيمتها 44 مليار دولار.
أشار الخبير إلى أنّ الممرّ الجزائري يتمتّع بخصوصية استراتيجية، إذ يشكّل بوابة شمال – جنوب مباشرة من المتوسّط إلى قلب إفريقيا، مع تقليص المسافات مقارنة بمحوري القاهرة – كيب تاون، وداكار – جيبوتي. كما يمنحه التكامل مع الموانئ المتوسطية منفذاً عالمياً نحو أوروبا، إلى جانب ما تتميّز به الجزائر من استقرار سياسي وأمني نسبي، مقارنة بمناطق نزاع أخرى.
حول تنظيم المعرض القاري، اعتبر المتحدث أنه سيكون فرصة لتأكيد هذا التميّز، من خلال عرض مشاريع السّكك الحديدية كجزء من المبادرات الإفريقية الكبرى، وأيضاً لدعوة الدول الإفريقية للانخراط في محاور الربط مع الجزائر، بما يبرزها كخيار عملي وبديل أمام المستثمرين وبنوك التنمية الإفريقية.في الختام، شدّد سعودي على أنّ هذه المشاريع ليست مجرّد خطوط لنقل الأشخاص والبضائع، بل شرايين للتنمية وركائز للتكامل الاقتصادي الإفريقي، وأداة لتعزيز الصادرات خارج المحروقات، بما ينسجم مع الرؤية الإستراتيجية للجزائر تحت قيادة الرّئيس عبد المجيد تبون.

الخبير الاقتصادي..عبد المجيد قدي لـ"الشعب":

ديناميكية جديدة لمنطقة التبادل الإفريقي بلمسة جزائرية

يبرز البروفيسور عبد المجيد قدي في هذا الحوار مع "الشعب"، أهمية معرض التجارة البينية الإفريقية كمنصة لتعزيز التعاون وتقاسم النجاحات الاقتصادية داخل القارة، مؤكداً ضرورة توجيه الاستثمارات ورؤوس الأموال في الإطار الإفريقي. ويتوقع أن تبرز طبعة الجزائر الرابعة تطور قطاعات واعدة مثل الصناعة التحويلية والتعدين والصناعات الغذائية والمؤسسات الناشئة، بما يعزز مكانة إفريقيا كفاعل رئيسي في سلاسل القيمة العالمية.

حوار: فضيلة بودريش

الشعب: يعدّ معرض التجارة البينية الإفريقية فرصة قارية مهمة لتعميق التعاون وترسيخ التكامل..وبما أن الجزائر تعد بلداً فاعلاً في هذه المعادلة..كيف يمكن تسريع الوتيرة أكثر في مثل هذه اللقاءات؟

= البروفيسور عبد المجيد قدي، الخبير الاقتصادي: إن المعرض التجاري البيني الإفريقي يكتسي أهمية بارزة، شأنه شأن كبريات التظاهرات الاقتصادية في العالم، فهو يسمح للجزائر بالتعريف بفرص الاستثمار فيها، ويبرز المستوى الاقتصادي الذي بلغته، كما يكشف عن القطاعات الأكثر نشاطاً وازدهاراً. ومن جهة أخرى، يعرّف برجال الأعمال الجزائريين ويبرز الميادين التي ينشطون عبرها، فضلًا عن إتاحة فرص الاحتكاك بنظرائهم الأفارقة. وبالمقابل، تمنح هذه التظاهرة القارية للدول الإفريقية فرصة التعريف بإمكانات الشراكة والتعاون مع البلدان الأخرى، وجذب الاهتمام للاستثمار فيها. ومن مزايا المعرض أنه يكشف عن حجم السوق الإفريقية ومستوى القدرة الشرائية لشعوبها، باعتبار أن السوق متغير أساسي في معادلة التعاون بين البلدان. كما يُنتظر من هذه الطبعة تحديد حجم الإمكانات التي يمتلكها رجال الأعمال في هذه الدول. وبالتالي فإن اللقاءات المقررة بين رجال الأعمال الأفارقة ونظرائهم الجزائريين تتيح فرصاً كثيرة لعقد اتفاقيات التعاون والشراكة وفتح آفاق البيع والشراء، في تبادل بيني محسوس وضروري بين الجزائر والبلدان الإفريقية.

ما هي قراءتك للإمكانات والفرص المتاحة؟ وما آليات ترجمتها لتتقاسم القارة السمراء الأرباح والمنافع؟

ينبغي التأكيد أن ثروات إفريقيا يجب أن يستفيد منها الأفارقة أنفسهم وتُستغل لصالح شعوب القارة، بعد أن اكتوت بنار الاستعمار القديم الذي نهب خيراتها واستنزف ثرواتها. واليوم، صارت إفريقيا قبلة للتنافس بين القوى الاستعمارية السابقة وقوى اقتصادية صاعدة مهتمة بهذا السوق الضخم مثل الصين وروسيا وإيران وغيرها. هذا التنافس يعكس أهمية الاقتصاد الإفريقي على مستوى العالم. وتواجه القارة حالياً تحدي إنجاز أهداف أجندة 2063 للتنمية، وهي مدركة أنه لا بد من تجاوز صورة إفريقيا كمصدر للمواد الأولية والطاقة فقط، وإثبات أنها فاعل اقتصادي لا يقل أهمية عن غيرها.

وما يؤكد ذلك أن 41 دولة إفريقية تجاوزت متوسط النمو العالمي، بينما صنفت 6 دول ضمن أكثر 10 اقتصادات نمواً في العالم، وهو مؤشر واضح على الديناميكية التي يعرفها الاقتصاد الإفريقي.

من جانب آخر، تمثل السوق الإفريقية قوة سكانية تبلغ 1.4 مليار نسمة، ويتوقع أن تتجاوز 2 مليار في أفق 2050، ما يعكس قدرة شرائية هائلة. كما أن أكثر من 40 بالمائة من السكان دون 15 سنة، ما يجعلها خزّانا للطاقة البشرية والإبداع. وتتمتع القارة بيد عاملة مؤهلة، مدعومة بنسيج جامعي ومعاهد عليا باتت تنافس عالمياً، حيث ينشط الكثير من الباحثين الأفارقة في مخابر عالمية. هذه الإمكانات تمثل فرصة لتفعيل الواقع الجديد لإفريقيا وتحويله إلى ثروة وتنمية تعزز الاستقرار والرفاهية.

ما هي القطاعات المرشحة لجذب المستثمرين والزبائن خلال المعرض، والقادرة على تأسيس فرص تعاون وشراكة واقتحام أسواق جديدة؟

بالنسبة للجزائر، هناك عدة قطاعات واعدة قادرة على تحريك النمو الاقتصادي، يمكن أن تكون مجالاً للتعاون مع الدول الإفريقية. أبرزها الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تحظى باهتمام خاص من الدولة، إضافة إلى المؤسسات الناشئة المبنية على الابتكار. كما أن العديد من الدول الإفريقية راكمت خبرة في استخراج الثروات الباطنية، إذ تحتكر القارة أكثر من 20 بالمائة من ثروات العالم. الجزائر بدورها تملك احتياطات معتبرة من الفوسفات واليورانيوم والحديد والمعادن الأخرى، فضلًا عن الاهتمام المتزايد بقطاع التعدين في السنوات الأخيرة.

كما يمثل قطاع الطاقات المتجددة مجالاً واعداً، خصوصاً الطاقة الشمسية والرياح والهيدروجين الأخضر، الذي تراهن الجزائر على استغلاله وتصديره في إطار التحول الطاقوي. ولا يقل قطاع الفلاحة والصناعات الغذائية أهمية، باعتباره أساس تحقيق الأمن الغذائي الإفريقي، حيث تمتلك الجزائر خبرة وتجارب يمكن أن تفيد القارة.

ماذا يُنتظر من معرض التجارة البينية الإفريقية الذي ستحتضنه الجزائر بداية من يوم غد الخميس؟

يُعوّل على طبعة الجزائر الرابعة للمعرض لإطلاق ديناميكية جديدة لمنطقة التبادل الحر الإفريقية التي ما زالت فتية لكنها واعدة. ومن المتوقع أن يتيح المعرض للدول الإفريقية التعرف على إمكانات النمو وحجم السوق وفرص الاستثمار داخل القارة. وغالباً ما كانت هذه الفرص تذهب لغير الأفارقة، في حين أن رؤوس الأموال تتسرب إلى خارج القارة، فلا تستفيد منها الشعوب. ويرمي المعرض إلى تعزيز التبادل البيني والرفع من مستوياته، فكلما توسع التبادل الإفريقي زادت الاستفادة من خيرات القارة. كما يُنتظر أن يسهم المعرض في تعزيز مكانة إفريقيا ضمن سلاسل القيمة العالمية، ليس فقط كمصدر للمواد الأولية، بل أيضاً كمنتج وفاعل بفضل مساهماتها وابتكاراتها وقدرات قطاعاتها المختلفة.

تزامنا مع معرض التجارة البينية الإفريقية 2025:

غلق مؤقت للفضاء الترفيهي "غابة بوشاوي"

• منع سير كل المركبات ذات الوزن الثقيل لمدة يومين

أعلنت ولاية الجزائر، أمس الثلاثاء، في بيان لها، عن منع سير كل المركبات ذات الوزن الثقيل على مستوى الولاية لمدة يومين، وذلك ابتداء من مساء الثلاثاء على الساعة (23:59)، ضمانا للسير الحسن لحركة المرور خلال فترة انعقاد الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025.

أوضح البيان أنه "ضمانا للسير الحسن لحركة المرور خلال فترة انعقاد الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، تقرر منع سير كل المركبات ذات الوزن الثقيل على مستوى ولاية الجزائر لمدة يومين، ابتداء من 2 سبتمبر 2025، على الساعة الحادية عشر وتسع وخمسين دقيقة ليلا (23سا 59 د) إلى غاية 4 سبتمبر 2025 على الساعة الحادية عشر وتسع وخمسين دقيقة ليلا (23سا 59 د)".ولفت المصدر ذاته إلى أنه "يستثنى من هذا القرار، شاحنات التزود بالوقود، شاحنات التموين بالمواد الغذائية، شاحنات الأشغال التابعة للمؤسسات العمومية الولائية، الشاحنات التابعة لمصالح البلديات، شاحنات تزويد المستشفيات بالأوكسجين، الشاحنات التابعة لمصالح التدخل لمؤسسة (سيال) وشركة (سونلغاز) والشاحنات التابعة لمصالح (اتصالات الجزائر) ومتعاملي الهاتف النقال".

وفي سياق ذي صلة، تعلم مصالح ولاية الجزائر كافة المواطنين بـ«الغلق المؤقت للفضاء الترفيهي (غابة بوشاوي)، الكائن بالمقاطعة الإدارية للشراقة، وهذا في الفترة الممتدة من 2 سبتمبر 2025 على الساعة الحادية عشر وتسع وخمسين دقيقة ليلا إلى غاية 5 سبتمبر 2025 على الساعة السادسة صباحا".

بقيمة سوقية تتجاوز 3500 مليار دولار

"إياتيف 2025".. انطلاقة اقتصادية جديدة لقارة واعدة

• تسهيل المعاملات التجارية وتبسيط تبادل السلع والخدمات

بعد أن ظلت إفريقيا لعقود طويلة رهينة الصورة النمطية باعتبارها مجرد مزود للمواد الأولية والأسواق الخام، ها هي اليوم تفرض نفسها بجدارة كإحدى أكثر الوجهات الاقتصادية جاذبية في العالم، بقيمة سوقية تتجاوز 3500 مليار دولار، وبقاعدة بشرية تقترب من 1,4 مليار نسمة، ما يجعلها مرشحة لتكون مركز ثقل النمو الاقتصادي العالمي في العقود المقبلة.

محمود عامر

تأتي الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المزمع تنظيمها في الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر 2025، لتؤكد هذا التحول التاريخي، حيث يجتمع الفاعلون الاقتصاديون، المؤسسات، الهيئات القارية، ورواد الأعمال، في فضاء اقتصادي شامل، يعكس الرغبة المشتركة في بناء اقتصاد إفريقي متحرر من التبعية، قائم على التكامل والتصنيع والإبداع.

تمتلك القارة الإفريقية ثروات طبيعية وبشرية هائلة، منها ما يقارب ثلث الاحتياطات المعدنية المؤكدة عالميا، وأكثر من 75 بالمائة من احتياطي الكوبالت الضروري لصناعة البطاريات، فضلا عن إمكانات طاقوية متجددة، خاصة الطاقة الشمسية التي تمثل 60 بالمائة من أفضل الموارد العالمية، إضافة إلى 60 بالمائة من الأراضي الزراعية غير المستغلة. هذه المؤهلات لا تجعل إفريقيا مجرد خزّان موارد، بل رافعة حقيقية لتحقيق الأمن الغذائي والطاقوي العالمي إذا ما أُحسن استغلالها.

ومن خلال هذا المعرض، تسعى منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية إلى تحويل هذه الإمكانات إلى واقع تنموي ملموس، عبر تحرير الرسوم الجمركية، توحيد قواعد المنشأ، وتسهيل انسياب السلع والخدمات. كما أن الصفقات المنتظر توقيعها ستساهم في خلق شبكات إمداد إفريقية متماسكة، قادرة على تقليل التبعية للأسواق الخارجية، وتعزيز الثقة في القدرات المحلية.

الجزائر، باحتضانها لهذه الطبعة، تترجم التزامها العميق بالاندماج القاري، فهي ليست فقط جسرا جغرافيا بين إفريقيا وأوروبا والحوض المتوسطي، بل أيضا فاعلا محوريا في رسم مسارات التعاون الاقتصادي. انضمامها إلى نظام الدفع والتسوية الإفريقي (بابس) يعكس إرادتها في تسهيل المعاملات التجارية وتبسيط تبادل السلع والخدمات، بما يعزز ديناميكية المبادلات.

إضافة إلى ذلك، فإن هذا الحدث يتيح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فضاء للولوج إلى السوق الإفريقية الموحدة، ويفتح المجال أمام رواد الأعمال لتبادل الخبرات، إبرام الصفقات، وتطوير شراكات استراتيجية. كما أن برمجة معارض قطاعية مثل "معرض إفريقيا للإبداع" و«المعرض الإفريقي للسيارات" تسلط الضوء على أهمية التصنيع والابتكار باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لتحقيق التنمية المستدامة.

ولعل ما يميز هذا المعرض أنه يجسد اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية في بعدها العملي، أي الانتقال من النصوص القانونية إلى الواقع الميداني، ومن الرؤى السياسية إلى المشاريع الاقتصادية الملموسة. وهنا تكمن قيمته الاستراتيجية، كونه منصة جامعة تحوّل الإرادة الإفريقية في التحرر الاقتصادي إلى خطوات عملية قابلة للقياس والإنجاز.

إن انطلاقة إفريقيا الاقتصادية الحقيقية لن تكون مجرد شعار أو خطاب، بل مسارا متدرجا يتطلب التزاما مشتركا، استثمارات قوية، وتنسيق سياسات ناجع. ومعرض التجارة البينية الإفريقية 2025 بالجزائر يمثل لحظة فارقة في هذا المسار، حيث تلتقي الإرادات القارية لتؤسس لمستقبل اقتصادي أكثر استقلالية، أكثر تنوعا، وأكثر انسجاما مع طموحات شعوبها.

بهذا، يمكن القول إن إفريقيا لم تعد فقط قارة الإمكانات، بل قارة الانطلاق الفعلي نح

سلطة ضبط السمعي-البصري تؤكد:

التغطية الإعلامية الاحترافية والاستثنائية..أولوية قصوى

• بناء مستقبل مستدام قائم على القيمة المضافة

دعت السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي-البصري، الثلاثاء، في بيان لها، كافة مؤسسات استغلال خدمة الاتصال السمعي-البصري إلى ضمان تغطية إعلامية استثنائية لمجريات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، التي ستحتضنها الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري.

تزامنا مع احتضان الجزائر لأكبر حدث للتجارة البينية الإفريقية، تدعو السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي-البصري كافة مؤسسات استغلال خدمة الاتصال السمعي-البصري إلى "تسخير تغطية إعلامية استثنائية ودائمة" لأشغال الطبعة الرابعة لهذا الموعد الاقتصادي المهم، باعتباره "رافعة لتفعيل منطقة التجارة الحرة القارية وتعزيز حضور الفاعلين الاقتصاديين عبر القارة السمراء".

وأشارت السلطة إلى أن استضافة الجزائر لهذا المعرض "تجسد دورها الجيو-اقتصادي، بوصفها جسرا يربط شمال إفريقيا بعمقها القاري ومحطة محورية لتعزيز الاندماج الإقليمي وسلاسل القيمة، عبر التصنيع والابتكار، تحت شعار يهدف إلى تعظيم التجارة البينية وبناء مستقبل مستدام قائم على القيمة المضافة".

وتجسيدا لمبدأ الخدمة العمومية، تدعو السلطة إلى ضمان "بث متواصل عبر نشرات خاصة ونوافذ مباشرة من الأجنحة وقاعات المنتدى، مع تغطية معمقة للمخرجات وأرقام محدثة وإتاحة المحتوى باللغتين الوطنيتين واللغات الأجنبية"، كما تحث مؤسسات استغلال خدمة الاتصال السمعي-البصري على "تيسير نفاذ المعلومة للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والبصرية، وهذا تكريسا لحق الجمهور في الإعلام".

كما شددت السلطة على ضرورة "الالتزام بمعايير الممارسة المهنية وتحري الدقة والتحقق والتوازن بين المصادر الرسمية والفاعلين الاقتصاديين وحاضنات الأعمال، مع التمييز الصارم بين المضمون التحريري والرسائل التجارية أثناء البث والخدمات الرقمية، وإظهار وسم واضح لأي محتوى يحظى برعاية دعائية".

وخلصت إلى التأكيد على أن "ديمومة البث وأخلاقيات المهنة وإبراز الدور المحوري للجزائر في تعميق التكامل الاقتصادي الإفريقي، تعد مسؤولية وطنية والتزاما مهنيا إزاء حدث بهذا الوزن الاستراتيجي، بما يعزز صورة الجزائر، بوابة للعبور إلى القارة الإفريقية، وبيئة آمنة وجاذبة للاستثمار والشراكات"، وفقا لما تضمنه البيان.

تنطلق فعالياته غدا الخميس .. الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي لـ"الشّعب":

"إياتيف 2025".. الجزائر عاصمة التجارة الإفريقية

- اختيار الجزائر لاستضافة المعرض يعكس ثقة إفريقيا في وزنها الدبلوماسي
- اندماج إفريقيا اقتصاديا ضرورة استراتيجية ورهان الجزائر تاريخي بامتياز
- منتدى صناعة السيارات يتيح تشكيل تحالفات صناعية عابرة للحدود
- نجاح الموعد الإفريقي بالمشاريع الواقعية.. والحضور الكبير يبشّر بالأفضل..

غدا الخميس.. تنطلق فعاليات الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، بما يحمل من أبعاد استراتيجية ترتبط بتجديد موقع إفريقيا كقوة اقتصادية ناهضة، فقد تبنّت الجزائر عقيدة ترتكز على تعزيز التعاون وتكريس دورها المحوري إقليميا وقاريا لدعم التنمية، ما أكسبها موثوقية عالية، بؤأتها مكانة أساسية ودورا لا غنى عنه في مختلف القضايا الإقليمية.. وهو ما يؤكّده الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي، في حوار خصّ به «الشّعب»...إليكموه..

فايـــزة بلعريبـــي

الشّعب: ساعات معدودات تفصلنا على أضخم حدث قاري تحتضنه الجزائر.. معرض التجارة البينية الإفريقية، وقد رصدت الجزائر ما يليق بحجم الحدث.. في رأيكم، كيف يكون انعكاس هذه التظاهرة على مستقبل إفريقيا الاقتصادي؟

•• **الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي:** قبل ذلك، أودّ أن أوضّح تفصيلا مهما، وهو أنّ قبول ملف الجزائر كبلد مستضيف للطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، من طرف اللجنة المنظمة للحدث والمكونة من «الأفريكسيم بنك» والاتحاد الإفريقي، دليل على الثقة والوزن الدبلوماسي والاقتصادي الذي باتت الجزائر تحظى به بالقارة الإفريقية، وهو ما يشرّفنا ويحفّزنا لرفع مستوى تطلّعاتنا وطموحاتنا الاقتصادية، فالجزائر اليوم، ومنذ تولي رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون قيادة البلاد، توجّهت نحو انفتاح على الاقتصاد العالمي، بدءا بالقارة الإفريقية، كمكمّن مهمّ للثروة، لما تحوزه من مقدرات باطنية، وكذا رأس مال بشري، أكثر ما يميّزه نسبة الشباب به، كطاقة فعّالة وفاعلة، فهي تدرك اليوم أنّ مستقبلها الاقتصادي لا يمكن أن يظل مرهونا بما يدره قطاع المحروقات من عائدات، ومن هنا، يشكّل المعرض منصة عملية لتسويق قدراتها الإنتاجية خارج قطاع الطاقة، سواء في الصناعات الغذائية، الأدوية، التكنولوجيا، الخدمات اللوجستية أو الطاقات المتجدّدة، كما يمثّل الحدث فرصة لتفعيل منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية، حيث تعمل الجزائر على أن تكون أحد المراكز الرّئيسية لعبور السّلع والخدمات داخل القارة، وبفضل موقعها الجغرافي وبنيتها التحتية من موانئ، وشبكة طرق عابرة للصّحراء، وهي أكبر شبكة على المستوى القاري، مطارات دولية، تعزّزت بفتح خطوط جديدة نحو العديد من العواصم الإفريقية، تسعى الجزائر إلى فرض نفسها كمنصة لوجستية محورية تصل شمال إفريقيا بعمقها الصّحراوي والغربي، إضافة إلى ذلك، فمشاركة الشركات الجزائرية والمؤسّسات الناشئة، سيمنح لهذه الأخيرة فرصة بناء شراكات استراتيجية مع نظرائها الأفارقة، بما يُسهم في فتح أسواق جديدة، وتكثيف المبادلات التجارية بين-جنوب، وتقليص التبعية للأسواق الأوروبية التقليدية.

الدبلوماسية الاقتصادية، هي أهم محور حظي باهتمام ومتابعة بل وتجسيد شخصي من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من خلال زيارات الدولة المتبادلة بينه وبين قادة كبرى الدول من جميع أنحاء العالم، وقد تجلّت نتائجها اليوم في الدور الرّيادي الذي تتبوّأه بالمحافل الدولية..

•• هذا الدور الرّيادي والوزن الدبلوماسي، ليس بجديد على بلد بسمعة وصيت وتاريخ الجزائر، فمنذ استقلالها، ارتبطت الجزائر تاريخيا بمبادئ التضامن والوحدة الإفريقية. ومنذ تولي رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون الحكم، شهدت الجزائر حركية دبلوماسية واسعة مع إفريقيا والعالم العربي وأوروبا وآسيا، وهو ما يعكس توجّهها نحو تفعيل دبلوماسية اقتصادية نشطة، وقد تجسّدت هذه الديناميكية في زيارات متبادلة مع رؤساء دول وحكومات، ما جعل الجزائر طرفا محوريا في معادلة العلاقات الدولية والإفريقية، ومع احتضانها لهذا الحدث، تؤكّد الجزائر عودتها القوية إلى الواجهة الدبلوماسية الإفريقية، من خلال تكريسها كوسيط ومبادر لتجسيد التكامل القاري، فالمعرض يشكّل فضاءً غير رسمي للدبلوماسية الاقتصادية، حيث تلتقي الحكومات والفاعلون الاقتصاديّون والمؤسّسات المالية لمناقشة مستقبل القارة. وهنا تلعب الجزائر ورقة «العمق التاريخي» لالتزامها بمبدأ استقلالية وسيادة القرار الاقتصادي والتنمية الإفريقية، إضافة لذلك، يعزّز المعرض صورة الجزائر كفاعل متوازن يسعى لتكريس التعاون جنوب-جنوب، وخلق تحالفات اقتصادية إفريقية-إفريقية، قادرة على مواجهة التحديات العالمية مثل الديون، التغيرات المناخية، الأمن المائي والغذائي والطاقة.

هذا يعني أنّ الجزائر تمكّنت اليوم من استعادة مكانتها الدولية، كجسر استراتيجي يربط بين إفريقيا وأوروبا، لا يمكن تجاوزه كشريان اقتصادي نابض يربط بين ضفتي المتوسّط..

•• لا يمكن الحديث عن الطموحات الجيو-اقتصادية للجزائر، دون التطرّق إلى حديث الساعة، وهو معرض التجارة البينية، فاحتضان الجزائر للمعرض يعكس إرادة البلاد في استغلال موقعها كبوابة طبيعية لإفريقيا نحو المتوسّط وأوروبا، هذا التموضع يتيح للجزائر أن تقدّم نفسها كجسر استراتيجي لنقل السلع والخدمات، ولجذب الاستثمارات الدولية التي تبحث عن موطئ قدم في القارة، كما يمنحها وزنا إضافياً في التفاوض مع شركائها التقليديّين في الشمال، وهم يدركون أنّ الجزائر تتحول تدريجيا إلى محور اقتصادي ودبلوماسي إقليمي لا يمكن تجاوزه، فبعيدا عن البعد الظرفي، يندرج المعرض ضمن رؤية مستقبلية أوسع، قوامها أنّ اندماج إفريقيا اقتصاديا ليس خيارا، بل ضرورة استراتيجية، والجزائر، من خلال هذا الحدث، تضع نفسها في قلب هذا المشروع التاريخي، مساهمة في صياغة مسارات التعاون الإفريقي على أساس المصلحة المشتركة والتنمية المستدامة، فاختيار الجزائر لاستضافة هذا الحدث يشكّل فرصة استثنائية لتثبيت مكانتها كقوة ميّسرة للتكامل الاقتصادي الإفريقي، وليس مجرّد مستضيف لوجستي، فاستضافة الجزائر للحدث لا تقتصر على البرتوكول، بل تُعتبر قوة في «صياغة الأجندة» الاقتصادية على مستوى القارّة.. من خلال هذا المعرض، ستكون الجزائر منصة محورية تجمع الحكومات، القطاع الخاص، والهيئات القارية، ما يعزّز دورها في دفع ملفات استراتيجية إلى صدارة النقاش.

في رأيكم دكتور، أيّ القطاعات ستحظى بتركيز أكثر، واستقطاب أكثر للمتابعين والزوّار؟

•• الأكيد أنّ كل القطاعات مهمّة لبناء اقتصادي متوازن، ولكن، أتوقّع أن يحظى المعرض والمنتدى المخصّص لصناعة السيارات باهتمام خاص، حيث يتيح الفرصة لتشكيل تحالفات صناعية عابرة للحدود في سلاسل القيمة، بالإضافة إلى جلسات عمل بين الشركات والحكومات لتسريع تطوير هذا القطاع الاستراتيجي، كما ستحظى المؤسّسات الناشئة باهتمام خاص من السلطات وهيئات التمويل والشباب، كونها استثمار في المستقبل وفي الرأس مال البشري، وتستفيد الجزائر من المعرض من فتح ثلاث مسارات رئيسية لتعزيز تحالفاتها، يمكن تلخيصها في تحالفات تمويلية وتجارية، متمثلة في الإستفادة من أدوات «الأفريكسيم بنك» لتيسير التمويل وضمانات الصفقات، ما يعزّز صادرات الجزائر إلى الأسواق الإفريقية، وتحالفات صناعية لتعزيز التعاون في قطاع السيارات، اللّوجستيات، والصناعات الغذائية، عبر برامج المعرض القطاعية واللقاءات الثنائية، إضافة إلى تحالفات ثقافية لبناء شراكات ثقافية من خلال برنامج **CANEX**، الذي يعزّز دور الجزائر في العناية الثقافية للتكامل الإفريقي، حيث ستساهم الاستضافة في تعزيز صورة الجزائر على المستويين القاري والدولي إذا تم تحقيق مخرجات ملموسة، مثل توقيع مذكّرات تفاهم، الإعلان عن صفقات تجارية، وتحقيق تقدّم في توسيع استخدام المدفوعات بالعملات المحلية عبر نظام **PAPSS**، كما أنّ النجاح التنظيمي، من حيث تسهيل التأشيرات والتعاملات اللوجستية، سيعزّز من انطباع الوفود ويحسّن مؤشّرات سهولة ممارسة الأعمال، خاصة من خلال التكامل المالي بالنظر إلى عدد البنوك الجزائرية والإفريقية، التي شرعت في التسوية عبر **PAPSS** بعد المعرض.

يقودنا الحديث عن القطاعات التي ستكون في الواجهة والاتفاقيات المتوقّع إبرامها، إلى فتح قوس للحديث عن تعزيز الثقة والشراكات الاستراتيجية، خاصة وأنّ الجزائر في هذه المرحلة بالذات، أصبحت قطبا استثماريا وشريكا موثوقا بامتياز.. ما قولكم؟

•• أكيد، نجاح الجزائر في توفير بيئة مستقرّة وآمنة لتنظيم حدث بهذا الحجم، يعزّز ثقة الشركاء الإقليميّين والدوليّين في قدراتها التنظيمية والسياسية.. هذا المعطى يمنحها نقاط قوة إضافية في دبلوماسية الاستقطاب، كما يمثّل المعرض أداة لتسويق الرؤية الجزائرية حول التكامل القاري وربطها بمشاريع استراتيجية، مثل منطقة التجارة الحرّة الإفريقية، فالمعرض يشكّل فرصة حقيقية لبناء تحالفات تتجاوز منطق التبادل التجاري التقليدي، نحو شراكات أكثر عمقا واستدامة، بما يسمح بتوقيع اتفاقيات ثنائية ومتعدّدة الأطراف، تعزّز حضور الجزائر كفاعل أساسي في صياغة خريطة التعاون القاري. كما يتيح المعرض مجالا لتشجيع الشراكات في قطاعات حيوية مثل الأمن الغذائي، الطاقات المتجدّدة، والصناعات التحويلية، وهي مجالات ترتبط بشكل مباشر بأهداف التنمية والإستقرار في القارة.. من خلال ذلك، يمكن للجزائر أن تدفع نحو تعزيز الإعتماد المتبادل بينها وبين شركائها الأفارقة، بما يقلّل من اختلال موازين القوة مع الشركاء الخارجيّين ويمنح القارة استقلالية أكبر في خياراتها الاقتصادية، وإضافة إلى البعد الاقتصادي، يوفّر المعرض أرضية لربط التعاون التجاري بالمجالات الأمنية والسياسية، ما يسمح ببناء شبكة تحالفات أكثر متانة ومرونة لمواجهة التحديات المشتركة، وهو ما يعزّز صورة الجزائر كطرف مبادر لا مجرّد مراقب. كما سيشكّل المعرض فرصة لإبراز الرؤية الاقتصادية والتنموية الواسعة للجزائر، التي تتجاوز اعتمادها على صادرات الطاقة لتشمل قطاعات متنوعة تعكس إمكانات حقيقية في الاستثمار والإنتاج.. هذا التوجّه يغيّر الصورة النمطية عنها كفاعل سياسي أو أمني فقط، نحو صورة بلد قادر على جذب الشراكات ورعاية مشاريع اقتصادية ذات بعد قاري.

تشير الإحصائيات المتعلّقة بالتجارة البينية الإفريقية، إلى أرقام يمكن وصفها بـ«الضعيفة»، مقارنة بما تزخر به القارّة من مقومات.. هل يمكن التفاؤل برفع منحنى هذه الأرقام، في ظل الجهود المبذولة من طرف الدول والحكومات الإفريقية، لتعزيز التجارة البينية وتفعيل الاتفاقيات والآليات المتعلقة بها؟

•• فعلا، اليوم نسبة التجارة البينية الإفريقية لا تتجاوز **15** بالمائة، وهي ضعيفة جدّا إذا ما قورنت بالاتحاد الأوروبي، الذي تصل نسبة التجارة داخله إلى نحو **67** بالمائة . لذلك، يمثل المعرض فرصة لتعزيز هذا المسار من خلال الإستثمار في العنصر البشري، وترجمة العلاقات السياسية إلى مشاريع اقتصادية ملموسة، خصوصا في مجالات الأمن الغذائي، التكنولوجيا، الطاقات، والخدمات اللوجستية، فالجزائر من خلال هذا المعرض تكرّس موقعها كفاعل محوري في القارة، عبر الانتقال من صورة بلد مصدّر للمحروقات إلى شريك في التكامل الإفريقي، سواء في ربط الشبكات الطاقوية أو في تطوير البنية التحتية والخدمات.. النسخة الرابعة من المعرض تمثل منصة لعرض إمكانات الدول وعقد لقاءات ثنائية ومتعدّدة، إلى جانب إطلاق منصة تبادل دائمة لترقية قطاعات أساسية مثل الغذاء، الطاقة، والدواء، ومن المهمّ أيضا تعزيز ما يُعرف «بالقوة الناعمة»، من خلال الثقافة والتعليم وتحسين أدوات التسيير للارتقاء إلى منظومات حديثة. كما أنّ تفعيل الشراكات والموثوقية عبر القنوات الدبلوماسية في الهيئات الإقليمية والدولية، سيعزّز موقع الجزائر في القارة. ويمكن رفع هذه الإحصائيات من خلال الهندسة الدقيقة للقاءات الثنائية، التي ستسمح بتوازن التمثيل بين مختلف الأقاليم الإفريقية، إلى جانب إطلاق مبادرات عملية مثل الطريق العابر للقارة أو تذليل الرّسوم الجمركية، وهي عراقيل تعرقل اليوم التجارة حتى مع دول شقيقة مثل موريتانيا والسنغال، كذلك، يبقى ملف المدفوعات القارية واستعمال العملات المحلية بدل الإعتماد على العملات الأجنبية الصّعبة، من أهم التحديات التي ينبغي طرح حلول لها.. ومن بين الآليات الممكنة أيضا، إنشاء صناديق استثمار مشتركة، على غرار الصندوق الجزائري الإفريقي، لدعم المشاريع الاستراتيجية ومرافقة عمليات التصدير والاستيراد، وهنا يبرز إشكال الاتفاقيات الموقّعة ومذكّرات التفاهم التي لم تفعّل بعد، حيث أنّ نجاح المبادرات مرتبط بمدى الإلتزام بجداول زمنية واضحة للتنفيذ.

ما هي توقعاتكم بخصوص حجم الحضور الدولي، والإعلامي والعارضين والزوار، خلال فعاليات المعرض؟

•• متفائل جدّا، المعرض سيغيّر صورة الجزائر قاريًا ودوليًا، بقدر ما سيمكّن من تفعيل الاتفاقيات وتسهيل آليات العمل، مثل التأشيرات وممرات العبور الجمركية، خاصة مع دول الساحل وغرب إفريقيا، ومع حضور متوقّع لأكثر من **140** دولة، سيكون الحدث فرصة لإبراز الجزائر كمنطقة عبور ومورد للمواد الأولية وسوق إقليمية بامتياز، خصوصا مع التنوّع المتزايد في اقتصادها، حيث أصبح الإنتاج الفلاحي يقارب نظيره الطاقوي، وأريد أن أختم بالقول، إنّ نجاح هذا الموعد الإفريقي لن يتحقّق إلّا بتحويل الوعود إلى مشاريع واقعية وبتجسيد الحلول العملية. فالقارة الإفريقية غنية بالموارد والإمكانات، لكنها تحتاج إلى الإنضباط والالتزام لتنطلق نحو تكامل اقتصادي حقيقي.. الجزائر اليوم أمام فرصة تاريخية لتكون في قلب هذا التحول، فلطالما دافعت عن بناء نظام اقتصادي عالمي أكثر توازنا وإنصافا، يحمي الدول النامية والفقيرة، وهي فاعل رئيسي في تعاون جنوب-جنوب ومنظمة دول عدم الإنحياز، كما تلعب دورا مؤثّرا داخل الاتحاد، وستكون الإنطلاقة من الجزائر نفسها، حيث يُنتظر توقيع اتفاقيات تفوق قيمتها **44** مليار دولار، فالجزائر تراهن على شراكات «رابح-رابح»، سواء مع الدول الإفريقية أو مع القوى الكبرى في أوروبا وآسيا، بما يحمي المصالح المشتركة ويخدم تطلّعات الشعوب الإفريقية، وهي تحافظ على توازنها في علاقاتها مع الشرق والغرب، وتلعب دورا مهماً في تقريب وجهات النظر بين دول الشمال والجنوب، كما كانت حاضرة في قمم دولية مثل مجموعة السبع واتفاقية آسيان. من جهة أخرى، احتضان الجزائر للمعرض يتكامل مع حضورها القوي في مسار التنمية المستدامة، سواء عبر أجندة الاتحاد الإفريقي **2063** وأهداف الأمم المتحدة **2030**.

تشجّع المشاريع التي تهدف إلى بناء اقتصاد قاري متماسك

جزائر الأحرار.. قاطرة التكامل الاقتصادي الإفريقي

■ معرض التجارة البينية بوابة نهضة قارية شاملة ■ الخلاص من التبعية.. نقطة نهاية الكولونياليات الجديدة

تتجه أنظار القارة الإفريقية نحو الجزائر التي تستعد لاستضافة الدورة الرابعة من معرض التجارة البينية الأفريقية (IATF 2025) في الفترة الممتدة من 4 إلى 10 سبتمبر 2025، وهي محطة أساسية في مسيرة تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول القارة، وفتح آفاق جديدة للنمو وتنمية مستدامة تضع القارة السمراء على طريق السيادة والنهضة الحقيقية.

زهراء. ب

تأتي التظاهرة الكبرى في الوقت الذي يؤكد الجميع أن الجزائر ركيزة أساسية لبناء اقتصاد إفريقي قوي ومستقل، بعيدا عن التبعية الاقتصادية للدول الكبرى، فالجزائر، بصفتها عضوا مؤسسا في الاتحاد الإفريقي، تقود جهود التكامل من خلال دعم اتفاقيات التجارة الحرة وتحريك مشاريع بنية تحتية حيوية مثل الطريق العابر للصحراء وخط أنابيب الغاز العابر القاري، مما يعزز الربط الاقتصادي بين الدول الأفريقية.

ولا يقتصر المعرض على الدول الإفريقية فقط، بل تشارك فيه دول عربية على غرار الأردن، التي وسعت مجال الشراكة الاقتصادية مع القارة، ما يفتح فرصا واعدة لتعزيز التعاون العربي–الإفريقي، وتبادل الخبرات والاستثمارات التي تساهم في نهضة اقتصادية شاملة.

وفي هذا السياق، تبرز مشاركة المملكة الأردنية الهاشمية في الدورة الرابعة للمعرض (IATF 2025) كخطوة استراتيجية ومهمة، فبعد أن أكد بيت التصدير الأردني مشاركة الأردن لأول مرة في هذا الحدث القاري الكبير، بوفد يضم ما بين **12** إلى **15** مؤسسة من قطاعات صناعية وخدماتية متنوعة، تشمل الصناعات الغذائية، الكيماوية، الإنشائية، وغيرها.

وتعكس هذه المشاركة الواسعة حرص الأردن على توسيع مجال الشراكة مع الدول الأفريقية، وفتح آفاق جديدة أمام نهضة القارة، مستفيدا من الفرص الاستثمارية والتجارية الهائلة التي يوفرها السوق الأفريقي الذي يضم أكثر من **1.4** مليار نسمة وناتج محلي إجمالي يتجاوز **3.5** تريليون دولار، كما أن هذه المشاركة تساهم في تعزيز التجارة البينية بين الأردن وأفريقيا، وتدعم جهود التكامل الاقتصادي الإقليمي.

وينظر خبراء إلى الحدث الضخم على أنه استجابة استراتيجية لتحديات الاعتماد المفرط على الاستيراد والتمويل الخارجي، حيث يوفر المعرض منصة فعلية لإبرام الاتفاقيات التجارية، ودعم الصناعات الأفريقية المحلية، وتنويع الاقتصاد القاري، من خلال التركيز على قطاعات رائدة كالطاقة المتجددة، الأمن الغذائي، الصحة، والنقل.

بدورها، تلعب الجزائر دورا محوريا في تشجيع المشاريع التي تهدف إلى بناء اقتصاد قاري متماسك قادر على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز مكانة أفريقيا كلاعب عالمي مستقل، متناغم مع توجهات أجندة إفريقيا **2063**.

الدكتور لحول: تعزيز التجارة البينية طريق نحو تحقيق الاستقلالية الاقتصادية

في هذا السياق، أبرز الأستاذ المختص في الاقتصاد بجامعة سعيدة الدكتور عبد القادر لحول، في تصريحه لـ "الشعب"، أن الجزائر تقود عدة مبادرات لتعزيز دورها الاقتصادي في إفريقيا، من بينها هذا المعرض الذي سيساهم في تحقيق أهداف التكامل الاقتصادي وتقليل التبعية للخارج.

ووصف الدكتور لحول الدورة الرابعة من معرض التجارة البينية الأفريقية (IATF 2025) بالحدث "البارز" و«الهام"، الذي سيمكن الجزائر من تأكيد موقعها ومكانتها كواحدة من أقوى الاقتصادات في القارة، كما تسعى الجزائر جاهدة خلال هذه التظاهرة إلى تقوية أصول التكامل والانسجام الأفريقي من خلال دعمها المتواصل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، كونها عضوا مؤسسا في الاتحاد الأفريقي.

إضافة إلى ذلك، تبرز مبادرات البنية التحتية كركيزة أساسية في استراتيجية الجزائر، يشمل ذلك الطريق العابر للصحراء على محور الجزائر–لاغوس، بطول **2415** كيلومترا، والذي يمتد من الجزائر إلى الحدود مع النيجر.

وقال لحول "إن هذا الطريق يعد حيويا واستراتيجيا ومعبدا بالكامل، وله أهمية قصوى في المجال الاقتصادي"، كما تحتوي الجزائر على خط أنابيب الغاز العابر للصحراء بطول **4128** كيلومترا، وهو مشروع جزائري–نيجيري هام جدا لتزويد بعض شركاء الدول الأفريقية بالغاز، خاصة الدول الأوروبية الصديقة لأفريقيا.

ولم يغفل الأستاذ الإشارة إلى خط الألياف البصرية العابر للصحراء، الذي يعتبر حسبه أرضية فعلية في مجال الألياف البصرية، ويربط خمس دول هي الجزائر، النيجر، مالي، تشاد، ونيجيريا، وكل هذه المبادرات والسياسات –يضيف لحلو– تتخذها الجزائر في إطار أجندة **2063**، التي تسعى إلى إقامة منطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية بإجراءات سليمة واستراتيجية، بهدف تقوية الاقتصاد الإفريقي والنهوض بالتنمية في إفريقيا.

قوة دافعة للتكامل الاقتصادي وتقليل التبعية

اعتبر أستاذ الاقتصاد بجامعة سعيدة معرض التجارة البينية الأفريقية، فرصة حقيقية لتحقيق أهداف التكامل الاقتصادي الأفريقي وتقليل التبعية، مشيرا إلى أن هذا المعرض، يعول عليه في إبرام اتفاقيات أكبر وتحقيق إيرادات أعلى، خاصة وأن المنظمين يتوقعون مشاركة أكثر من **2000** عارض من **140** دولة، مما يؤكد حجم وأهمية هذا الحدث.

وأشار أستاذ الاقتصاد إلى أن جميع الإجراءات والتدابير قد اتخذت لإنجاح هذه الدورة المميزة، والتي ستقام تحت رعاية رئيس الجمهورية شخصيا، الذي أكد وشدد على توفير كل الإمكانات اللازمة لإنجاح هذا العرس الأفريقي الاقتصادي الهام، مشيرا إلى أن هذا المعرض يعتبر فرصة حقيقية للجزائر لإبراز إمكانات الدول الأفريقية، وهو أيضا فضاء حقيقي لتعزيز الاستثمار الأفريقي البيني، ومجال لتبادل الخبرات وتعزيز الاستشارات في مجال التنمية الاقتصادية للقارة الأفريقية.

وأضاف لحول أن مجال تبادل الخبرات وتعزيز الاستشارات في التنمية الاقتصادية يعدان من المجالات الحيوية التي تساهم بشكل فعال في معالجة التحديات التي تواجه القارة الأفريقية، خاصة تلك ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي.

واعتبر المعرض منصة مهمة لعرض قدرات التكامل الأفريقي، حيث أبرز مدى قدرة الدول الأفريقية على النهوض باقتصاداتها، من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف لديها، وهذا ما يؤدي إلى تعزيز التكامل وتنمية وتعزيز نقاط القوة، بالإضافة إلى تقليل الفجوات أو نقاط الضعف بين الدول الأفريقية الأخرى، ضمن إطار من التعاون والتكامل المشترك، مما يسهم في دفع التنمية الشاملة للقارة.

القطاعات الاقتصادية المستهدفة والفرص المتاحة

وباعتبار الجزائر رائدة ورافعة حقيقية للتنمية في إفريقيا، قال لحول "إنها تسعى جاهدة خلال هذه النسخة الرابعة من معرض التجارة البينية الأفريقية إلى تعزيز الأمن الغذائي، الأمن الطاقوي، الأمن الصحي، وحتى الأمن المائي الأفريقي، هذا ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تنويع الاقتصاد الأفريقي، بدلا من الاعتماد على قطاع واحد، والتوجه نحو التكامل لتقوية بقية القطاعات".

ومن أبرز القطاعات التي تركز عليها الجزائر النهوض وتقوية قطاع الطاقة، خاصة الطاقات المتجددة أو البديلة، بالإضافة إلى التركيز على النهوض بالقطاعات الفلاحية لتعزيز الأمن الغذائي، والقطاع الصناعي لتقليص التبعية للخارج في مجال الصناعات بمختلف أنواعها، نظرا لأن القارة الأفريقية شريك اقتصادي هام جدا في المجال الصناعي، حيث إن فاتورة الاستيراد في هذا المجال مرتفعة جدا.

كما تسعى الجزائر إلى تقوية القطاع الصحي لمواجهة مختلف الأزمات الصحية مثل الأوبئة، موضحا أن التكامل الإفريقي يعد فرصة جيدة جدا لتوفير تمويل مهم لتقليص التبعية للخارج والمنظمات الدولية، مثل صندوق النقد الدولي الذي يفرض شروطا تعجيزية تزيد من تبعية الدول العظمى، كما يسعى هذا المعرض أيضا إلى تقوية فرص التعاون في مجال النقل والمواصلات بين الدول الأفريقية، وتعزيز مجالات التعاون في البحث والتطوير والابتكار، خاصة التعاون بين الجامعات الأفريقية.

كما يتم التركيز على التعاون في مجال المؤسسات الناشئة لإعطاء فرص أكبر لرواد الأعمال الشباب الأفارقة للاستفادة من فرص الاستثمار والكفاءات البينية.

ومن المجالات التي يجب أن يركز عليها معرض التجارة البينية الأفريقية في نسخته الرابعة في الجزائر –يقول أستاذ الاقتصاد– هو تعزيز الاستثمار في الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة، نظرا للتهديدات المتسارعة والمتواصلة للتغيرات المناخية على الدول الأفريقية عامة.

التحديات الرئيسية وكيفية التغلب عليها

وأشار الدكتور لحول إلى أن إفريقيا تعاني من ضعف وهشاشة بعض الأنظمة السياسية في بعض الدول الإفريقية، خاصة منطقة الساحل التي تعاني من الانقلابات العسكرية والتدخلات الأجنبية للدول العظمى، ومن أجل النهوض بالاقتصاد الأفريقي والتكامل الأفريقي، شدد على ضرورة وضع مصلحة إفريقيا فوق كل اعتبار، وقال "مصلحة إفريقيا أولا وأخيرا وفوق كل اعتبارات خارجية"، كما أبرز أهمية تعزيز التعاون الإفريقي وتجاوز الخلافات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وإقامة شراكات قوية وسليمة في مصلحة الدول الأفريقية، مبنية على مبدأ التكامل والتعاون وتقوية اقتصاد الطرفين أو البلدين محل الاتفاقية.

كما شدد على ضرورة تعزيز وتقوية مناطق التجارة البينية الأفريقية من خلال الانفتاح الاقتصادي والتجاري بين الأطراف الأفريقية، وتنويع الصادرات البينية من منطلق رابح–رابح، بالإضافة إلى تعزيز التكامل بين الدول الأفريقية للقضاء على الاقتصاد الريعي والتبعية لقطاع المحروقات، والتوجه إلى تنويع الاقتصاد الأفريقي، كما ينبغي حسبه تعزيز الإنتاجية ومناخ الأعمال لزيادة فرص الاستثمار، والقضاء على كل أوجه البيروقراطية والفساد الإداري والمالي، وأخيرا، يجب تعزيز التبادل التجاري الإفريقي بين الجزائر ومختلف الدول الأفريقية.

وأوضح الدكتور لحول أن الجزائر اليوم، تقدم نموذجا ناجحا في التحرر من التبعية الاقتصادية بفضل تنويع شراكاتها، وتطوير الأمن الغذائي والمائي والطاقوي، ورسم معالم اقتصاد جديد قائم على الانفتاح والشراكة مع قوى اقتصادية صاعدة كالصين وإيطاليا، مؤكدا أن الاكتفاء الذاتي الاقتصادي الإفريقي يمثل طموحا مشروعا ورؤية استراتيجية لن تتحقق إلا عبر تكاتف جهود الدول الإفريقية وتعزيز منطقة التجارة الحرة الإفريقية.

وأكد أن مستقبل العلاقات الاقتصادية الإفريقية يتجه نحو الأفضل إذا ما تم تجاوز القيود والحواجز الجمركية والإقتصادية، مشددا على أن الجزائر والدول الإفريقية بفضل موقعها الجغرافي ومساحتها الشاسعة، وثرواتها الطبيعية قادرين على أن يكونوا قاطرة حقيقية لنهضة القارة السمراء.

من التحرير السياسي إلى التحرّر الاقتصادي

"إياتيـــاف 2025".. لمســة جزائريـــة لمســار قـاري واعـد

■ الجسر الأكثر أمناً وفعالية بين إفريقيا وبقية العالم

منذ اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، ظلت الجزائر عنوانا للتحرر في إفريقيا؛ حيث ألهمت تجربتها الثورية شعوب القارة للنضال ضد الاستعمار واسترجاع السيادة الوطنية. واليوم، وبعد عقود من الاستقلالات السياسية، تواصل الجزائر أداء دورها القيادي، ولكن في جبهة جديدة: التحرر الاقتصادي.

محمد لعرابي

يأتي معرض التجارة البينية الإفريقية، في طبعته الرابعة المقررة من 4 إلى 10 سبتمبر بالعاصمة، ليجسد هذه الروح، باعتباره محطة استراتيجية ضمن جهود الجزائر المتواصلة من أجل بناء اقتصاد إفريقي متكامل ومتحرر من التبعية.

الحدث الذي سيعرف مشاركة وفود من 140 دولة وأكثر من 2000 شركة، بينها نحو 200 مؤسسة جزائرية، يمثل أكبر تظاهرة اقتصادية قارية منذ إطلاق هذه المبادرة عام 2018. ومن خلاله، تسعى الجزائر إلى تثبيت موقعها كمركز محوري للتجارة والاستثمار في إفريقيا، بما يتناسب مع إمكاناتها الصناعية والزراعية والطاقوية، ويعكس طموحها في لعب دور قيادي في تنشيط حركة المبادلات القارية. ولعل الشعار الذي اختير لهذه الطبعة، "بوابة العبور إلى فرص جديدة"، يلخص الرؤية التي تسعى الجزائر لتكريسها: أن تصبح الجسر الأكثر أمناً وفعالية بين إفريقيا وبقية العالم.

من جهة أخرى، لا يقتصر المعرض على تبادل السلع وتوقيع العقود فحسب، بل يشكل منصة لتجسيد أهداف أجندة الاتحاد الإفريقي 2063، التي تراهن على التكامل القاري كطريق لتحقيق التنمية المستدامة. فالجزائر، باستضافتها هذا الموعد، تؤكد مجدداً استعدادها لقيادة المبادرات الكبرى، مثل تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف) التي تشكل خطوة حاسمة نحو إزالة الحواجز الجمركية وتسهيل حركة رؤوس الأموال والسلع والأشخاص داخل القارة. وبذلك، تتحول الجزائر إلى رافعة اقتصادية قارية، تساهم في تقليص الفجوة بين إفريقيا وبقية التكتلات الاقتصادية العالمية.

ولعل ما يميّز "إياتياف 2025" أنه يفتح المجال أيضاً لإبراز القدرات الكامنة للجزائر في قطاعات متعددة. فإلى جانب الصناعة والفلاحة والطاقة، سيكون المعرض فرصة للترويج لقطاع السياحة، ولإبراز المهارات الابتكارية للشباب الجزائري الذي يفرض نفسه في عالم المؤسسات الناشئة والرقمنة. وكما أشار خليف، فإن الثمار الاقتصادية التي يمكن أن تجنيها الجزائر من هذه التظاهرة متعددة، تبدأ بفرص تجارية واستثمارية جديدة، وتمتد إلى شراكات واعدة مع مستثمرين أفارقة ودوليين، بما يضمن تدفق التكنولوجيا والمعرفة الحديثة إلى السوق الوطنية.

كما ستولي هذه الطبعة اهتماماً خاصاً لقضايا استراتيجية مثل الابتكار، دعم المؤسسات الناشئة، والاستفادة من الأدمغة الإفريقية المهاجرة التي يمكن أن تساهم بفاعلية في إنجاح مسار التنمية بالقارة. وهو ما يجعل من المعرض منصة للنقاش الجاد حول سبل تقوية التعاون الاقتصادي الإفريقي، عبر مواءمة السياسات التجارية، وتشجيع المشاريع العابرة للحدود التي تعكس المصالح المشتركة.

إن الجزائر، وهي تستضيف هذه الطبعة التي توصف بأنها "الأكبر والأكثر طموحاً" منذ إطلاق التظاهرة، لا تكتفي بلعب دور المنظم، بل تسعى إلى إعادة رسم الخريطة الاقتصادية للقارة. فكما كانت بالأمس رائدة في مسار التحرر السياسي، فإنها اليوم تتحول إلى قوة دفع نحو التحرر الاقتصادي، واضعة نصب عينيها هدفاً استراتيجياً يتمثل في جعل إفريقيا فضاءً موحداً، قادراً على المنافسة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

أطلقت مشروع «محرّك الهيدروجين الأخضر».. الدكتور عيسى مفلاح لـ«الشّعب»:

الجزائر المنتصرة تدخل سباق الإنتقال الطاقوي رسميّا..

• الطاقة النظيفة.. ثورة جزائرية لخفض الإنبعاثات وتوفير الطاقة • «باهو».. ابتكار جزائري يضع النقل الحضري على مسار مستدام • الحافلات الهيدروجينية توفر حوالي 31 بالمائة من الاستهلاك الطاقوي المحلي

• ابتكار يوسّع آفاق البحث العلمي ويبرهن على دور الجامعة في البناء التنموي • نؤمن بقدراتنا الوطنية وقادرون على تحقيق الرّيادة في الطاقات النظيفة

يعتبر الباحث في الطاقات المتجدّدة، الدكتور عيسى مفلاح، أنّ إطلاق مشروع محرّك يشتغل بالهيدروجين الأخضر في الجزائر، يمثل خطوة واعدة نحو دعم الطاقة النظيفة وتقليل الإعتماد على الوقود التقليدي، ويبرز إشراف وزير التعليم العالي والبحث العلمي على المشروع، أهميته كابتكار يفتح آفاقا واسعة للحدّ من التلوث، وتطوير البحث العلمي، وتعزيز الصناعة المحلية، بما يمنح الجزائر قيمة بيئية واقتصادية إضافية.

حوار: خالدة بن تركي

الشّعب: يبرز مشروع المحرّك العامل بالهيدروجين الأخضر، كإحدى التقنيات الواعدة نحو مستقبل نظيف ومستدام.. من هذا المنطلق، كيف تعرّفون المحرّك العامل بالهيدروجين الأخضر؟

•• الباحث في الطاقات المتجدّدة، الدكتور عيسى مفلاح: المحرّك الذي يعمل بالهيدروجين الأخضر، هو ابتكار تقني يهدف إلى تحويل الطاقة المتجدّدة إلى قوة دافعة للنقل البري، ويقصد به محرّك يعمل بالهيدروجين المنتج من مصادر نظيفة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرّياح، ويمكن لهذا النوع من المحرّكات أن يأخذ شكلين أساسيّين، إما محرّك احتراق داخلي معدل، بحيث يستبدل وقود الديزل بالهيدروجين، مع إدخال تعديلات تقنية على غرفة الإحتراق وأنظمة الحقن، أو محرّك يعمل بخلايا وقود تقوم بتحويل الهيدروجين مباشرة إلى كهرباء تستعمل لتشغيل محرّك كهربائي.

ما المزايا الاقتصادية والبيئية التي يحقّقها مشروع «باهو»، من خلال اعتماد تقنية التحويل «راتروفيت» بدل استبدال الحافلات القديمة؟

•• المشروع الجزائري الذي أطلق تحت اسم «باهو»، اختار في مرحلته الأولى الحلّ الأسهل والأقل تكلفة نسبيا، وهو تقنية التحويل راتروفيت»، التي تسمح بتكييف الحافلات القديمة العاملة بالديزل لتشتغل بالهيدروجين الأخضر، بدل التخلّص منها واستيراد أخرى جديدة، وهو ما يمنح قيمة مضافة اقتصادية وبيئية في آنٍ واحد.

ما الدور الذي يتوقّعه وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، من مشروع المحرّك العامل بالهيدروجين الأخضر في دعم الإبتكار والإنتقال الطاقوي في الجزائر؟

•• يتوقّع الوزير كمال بداري، أن يساهم مشروع المحرّك العامل بالهيدروجين الأخضر، في تشجيع الإبتكار داخل الجامعات، وربط البحث العلمي بالتطبيقات الصناعية، كما يعتبره خطوة مهمة في مسار الإنتقال الطاقوي، لأنه يساعد على تقليل الإعتماد على الوقود التقليدي، ويقلّل التلوث، ويفتح المجال أمام حلول جديدة صديقة للبيئة، تدعم مستقبل الجزائر في الطاقات المتجدّدة.

مع إطلاق محرّك يعمل بالهيدروجين الأخضر، يُطرح التساؤل، كيف يعمل هذا النوع من المحرّكات؟

•• آلية العمل في المحرّكات التي تعتمد على الهيدروجين بسيطة في المبدأ، لكنها دقيقة من الناحية التقنية، فالهيدروجين يُخزّن داخل الحافلة في خزانات خاصة مضغوطة تصل إلى ضغط عالٍ، لضمان الكثافة الطاقوية الكافية، بعد ذلك يتمّ ضخّ هذا الغاز نحو غرفة الإحتراق الداخلي، أو نحو خلية الوقود، حسب نوعية المحرّك، وعند المزج مع الأكسجين، يتمّ توليد طاقة ميكانيكية أو كهربائية تحرّك المركبة، وما يميّز هذه العملية أنّ النواتج الجانبية تكاد تنحصر في بخار الماء فقط، بعكس محرّكات الديزل التي تطلق ثاني أكسيد الكربون وأكسيدات النيتروجين والجسيمات الدقيقة، ولهذا، فإنّ تشغيل الحافلات بالهيدروجين الأخضر يعد وسيلة فعّالة لتقليل التلوث الحضري.

هل هذه التكنولوجيا منتشرة على المستوى العالمي؟

•• هذه التكنولوجيا ليست حكرا على الجزائر، بل هي مجال متسارع في العديد من دول العالم، ففي ألمانيا، انطلقت مشاريع رائدة في النقل العام، من خلال حافلات مرسيدس-بنز إي-سيتارو، بخلايا وقود الهيدروجين وسولاريس أوربينو الهيدروجيني، وأصبحت بعض المدن تعتمد عليها في شبكاتها الحضرية، أما في بولندا، فقد تمكّنت شركة «سولاريس» من تطوير أسطول متزايد من الحافلات الهيدروجينية، التي تسوّقها إلى عدة دول أوروبية.. الصين بدورها تعتبر السوق الأكبر عالميا في هذا المجال، حيث تمتلك آلاف الحافلات العاملة بالهيدروجين، وهي تستثمر بشكل واسع في هذا القطاع، ضمن استراتيجيتها للإنتقال الطاقوي.. اليابان وكوريا الجنوبية تمثّلان نموذجا آخر، إذ طوّرتا سيارات وحافلات تعمل بخلايا الوقود مثل «تويوتا ميري» و«هونداي نيكسو»، وتدعمان نشرها عبر حوافز حكومية، وفي أمريكا الشمالية، بدأت كندا والولايات المتحدة بإطلاق مشاريع تجريبية لحافلات النقل العام بالهيدروجين، أما في بلجيكا فقد أُقيمت محطات للتزوّد بالهيدروجين موجّهة خصيصا لتسيير الحافلات العاملة بهذه التقنية.. هذا الإنتشار العالمي يعكس أنّ الجزائر ليست في معزل عن التحوّلات، بل هي تدخل سباقا دوليا يتسارع يوما بعد يوم.

مع تزايد الاهتمام بالطاقات النظيفة، تطرح تكنولوجيا الهيدروجين الأخضر فرصا كبيرة، لكنها تحتاج إلى شروط محدّدة قبل دخولها حيّز التطبيق، ما الذي تتطلّبه هذه التكنولوجيا لتطبيقها؟

•• تطبيق تكنولوجيا المحرّكات الهيدروجينية يحتاج إلى منظومة متكاملة من الشروط، أولها البنية التحتية، حيث يستلزم المشروع إنشاء محطات لإنتاج الهيدروجين عبر التحليل الكهربائي للماء، باستخدام الطاقة الشمسية أو الرّياح، إضافة إلى منشآت تخزينه وتوزيعه، ثانيها متطلّبات الأمان، إذ أنّ الهيدروجين يخزّن تحت ضغط عالٍ ويجب وضع معايير صارمة تضمن سلامة التركاب والعمال، كما أنّ توفير الهيدروجين محليا من مصادر متجدّدة، أمرٌ حاسمٌ لضمان أن يكون «أخضرا» فعلا، وإلّا فإنّ استيراده أو إنتاجه من الغاز الطبيعي سيُفقد المشروع قيمته البيئية، ويتطلّب الأمر أيضا تشريعات جديدة تنظم استعمال الهيدروجين كوقود، من حيث النقل والترخيص والمراقبة التقنية، إلى جانب تكوين بشري متخصّص يشمل مهندسين وفنيّين قادرين على الصيانة والتشغيل، وفق أعلى معايير السلامة والجودة.

لو تشرح لنا أكثر.. ماذا عن إيجابيات وسلبيات المحرّكات العاملة بالهيدروجين؟

•• من أبرز الإيجابيات أنّ هذه المحرّكات صديقة للبيئة، إذ لا تنتج غازات دفيئة أو ملوثات هوائية عند التشغيل، وهو ما يُسهم في تحسين نوعية الهواء داخل المدن، كما أنّ الهيدروجين يمثل وسيلة فعّالة لتخزين فائض الطاقات المتجدّدة، حيث يمكن تحويل الكهرباء غير المستهلكة إلى وقود مخزّن يُستعمل عند الحاجة اقتصاديا، فإنّ التحويل إلى الهيدروجين يخفّف من استيراد الوقود الأحفوري، ويتيح خلق مناصب عمل جديدة في مجالات الإنتاج والتوزيع والصيانة.. تقنيا، خيار التحويل «روتروفيت» يعطي حياة جديدة للمركبات القديمة ويؤجّل تكاليف استبدالها بالكامل.

× ما أبرز التحديات التي قد تواجه الجزائر في اعتماد تكنولوجيا الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع؟

•• هناك كثير من التحديات، فتكلفة إنتاج الهيدروجين الأخضر لا تزال مرتفعة نسبيا مقارنة بالديزل أو حتى الكهرباء، ما يجعل الاستثمار الأولي كبيرا، كما أنّ البنية التحتية للتوزيع والتخزين قليلة بالجزائر، وهو ما يتطلّب وقتا وتمويلا لإنشائها، هناك أيضا تعقيدات مرتبطة بالسلامة، بما أنّ الهيدروجين سريع الإشتعال ويتطلّب إجراءات وقاية دقيقة، إضافة إلى ذلك، تعتمد هذه المشاريع في البداية على دعم حكومي قوي، ما يفرض تحديات في استدامة التمويل، خاصة إذا تغيّرت السياسات أو انخفضت أسعار النفط في السوق العالمية.

ماذا عن الفوائد الاقتصادية والبيئية للجزائر من هذا المشروع؟

×× الفوائد المرتقبة كبيرة ومتعدّدة الأبعاد، فمن الناحية الاقتصادية، تشير التقديرات الرّسمية إلى أنّ مشروع الحافلات الهيدروجينية سيوفر حوالي 31 بالمائة من الاستهلاك الطاقوي المحلي في قطاع النقل العمومي، وهو مكسب مهم في ظل ارتفاع الطلب على الطاقة داخليا.. بيئيا، سيُساهم المشروع في خفض ملموس للانبعاثات الغازية في المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة ووهران وقسنطينة، حيث تعاني هذه المناطق من مستويات تلوث مرتفعة.. من جهة أخرى، يمكن لهذا المشروع أن يكون بوابة لاندماج الجزائر في الاقتصاد الطاقوي العالمي الجديد، خاصة مع انطلاق مشاريع «الممر الجنوبي للهيدروجين»، الذي يربط شمال إفريقيا بأوروبا، ويجعل من الجزائر موردًا محتملا للهيدروجين الأخضر للأسواق الأوروبية.

كيف سيساهم المشروع في توفير فرص عمل وتشجيع البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحث؟

•• على المستوى الاجتماعي، يتوقّع أن يفتح المشروع آفاقا جديدة لتشغيل الشباب، وتوفير مناصب عمل مباشرة وغير مباشرة، سواء في مراحل الإنتاج أو في خدمات التوزيع والصيانة، كما أنه يمثل فرصة حقيقية لدفع عجلة البحث العلمي، من خلال إشراك الجامعات ومراكز البحث في ابتكار حلول للتحديات التقنية المرتبطة بالإنتاج والتوزيع والتخزين، وهو ما يعزّز - بدوره - جسور التعاون بين القطاع الأكاديمي والاقتصادي، كما يمكن لهذا المشروع أن يساعد أيضا في نشر روح الإبتكار وسط الشباب، لأنه يمنحهم فرصة للتعلّم والتجربة في مجال الطاقة النظيفة، ومن خلاله يمكن للجامعات ومراكز التكوين أن تضع برامج تدريب جديدة ترفع من خبرة العمّال وتزيد من كفاءتهم، ما يقلّل الحاجة إلى جلب خبراء من الخارج، كما أنّ نجاح المشروع سيعطي صورة جيّدة عن الجزائر كبلد يهتمّ بالبيئة وبمستقبل طاقوي أنظف، وهو ما قد يشجّع مستثمرين آخرين على الدخول في مشاريع مشابهة، ممّا يفتح المزيد من فرص العمل ويدعّم التنمية الاقتصادية المستدامة.

هناك تحديات قد تواجه الجزائر لإنجاح المشروع؟!

•• رغم الإيجابيات، فإنّ الطريق نحو نجاح هذا المشروع ليس خاليا من العقبات، التحدي الأول يكمن في ارتفاع تكلفة الإستثمار الأولي، إذ أنّ إنشاء محطات التحليل الكهربائي، وخزانات التخزين، وشبكات التوزيع يحتاج إلى مليارات الدولارات، كما أنّ التكنولوجيا المستعملة في النقل والتخزين لا تزال في طور التطوير، ما يفرض اعتمادا جزئيا على الاستيراد في البداية، وهناك أيضا تحدي التنافسية الدولية، حيث سبقت دول مثل ألمانيا والصين في هذا المضمار ولديها خبرة متقدمة، ومن جانب آخر، فإنّ غياب تشريعات واضحة تحكم استعمال الهيدروجين كوقود في الجزائر قد يعرقل التطبيق السريع، هناك أيضا التحدي المجتمعي الذي لا يقل أهمية، فنجاح المشروع يتطلّب إقتناع المواطنين بأنّ الهيدروجين وقود آمن وفعّال، وهو ما يستدعي برامج توعية شاملة، أما التمويل، فيبقى رهين سياسات الدولة واستمرارية الدعم، إذ أنّ أي تراجع قد يؤثر على الاستمرارية ويضعّف الثقة في المشروع.

هل تنجح الجزائر في تجاوز تحديات البنية التحتية والتكوين والتمويل، لتصبح رائدة في مجال الهيدروجين الأخضر بالمنطقة؟

•• إطلاق مشروع محرّكات الحافلات بالهيدروجين الأخضر في الجزائر، يمثل خطوة استراتيجية جريئة نحو مستقبل نظيف ومستدام، فهو ليس مجرّد مشروع تقني، بل تحول اقتصادي وبيئي واجتماعي يتطلّب تكاملا بين الدولة والجامعات والقطاع الصناعي، نجاحه سيجعل الجزائر في موقع ريادي على المستوى الإفريقي والمتوسّطي، ويتيح لها المساهمة بفعالية في التحول الطاقوي العالمي

نجاح المشروع يظلّ مرهونا بالإستثمار في البنية التحتية، والتكوين البشري، وإرساء التشريعات، وتأمين التمويل المستدام، حيث أنّ إدارة هذه العوامل بشكل متكامل هو ما سيحدّد إن كانت الجزائر ستصبح بالفعل من روّاد الهيدروجين الأخضر في المنطقة.

ما هي رسالتكم إلى الجزائريين حول مشروع محرك الهيدروجين الأخضر؟

•• رسالتي أن نؤمن بقدراتنا الوطنية، فالجزائر تملك الشمس والرّياح والخبرة العلمية لتصبح بلدا رائدا في مجال الطاقات النظيفة، هذا المشروع ليس مجرّد تقنية جديدة، بل هو فرصة لتقليل التلوث، وتوفير مناصب شغل، وتشجيع البحث العلمي في جامعاتنا، فإذا تمّ التعاون بين الحكومة والجامعات والصناعة، يمكننا أن نصنع مستقبلا طاقويا أكثر استدامة للأجيال.

استقبل نائب رئيس شركة «هاليبرتون» لمنطقة شمال إفريقيا.. عرقاب:

شراكة استراتيجية لرفع الإنتاج وتعزيز الحلول الرّقمية

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، أمس الثلاثاء، نائب رئيس شركة «هاليبرتون» الأمريكية لمنطقة شمال إفريقيا، أحمد حلمي، والذي تطرق معه لفرص الاستثمار في مجال المحروقات بالجزائر، بحسبما أفاد بيان للوزارة.

بحث الجانبان خلال هذا اللّقاء الذي جرى بمقر الوزارة، بحضور إطاراتها وممثل شركة «هاليبرتون» بالجزائر، حالة علاقات التعاون والشراكة القائمة بين «سوناطراك» والشركة الأمريكية في قطاع المحروقات وآفاق تطويرها مستقبلا، يضيف البيان.

كما تطرّق الطرفان إلى فرص التعاون في مجالات استكشاف وتطوير حقول النفط والغاز والخدمات البترولية والحلول الرّقمية والتكنولوجيات الحديثة، إلى جانب تكوين الموارد البشرية في هذه المجالات.

في هذا الإطار، أكّد عرقاب على أهمية توطيد التعاون مع «هاليبرتون» ،بالنظر إلى علاقاتها التاريخية مع «سوناطراك»، مشدّدا على الدور المحوري للحلول الرّقمية في تعزيز الاستغلال الأمثل لموارد المحروقات الوطنية وضمان استدامتها.

كما دعا إلى تطوير الحقول ورفع مستويات الإنتاج، مع إيلاء أهمية خاصة لترقية المحتوى المحلي وتطوير الكفاءات الوطنية وتعزيز التكوين، مجدّدا دعم الوزارة لتوسّع أنشطة «هاليبرتون» بالجزائر.

أبرز وزير الدولة في الوقت ذاته، أهمية تنويع مزيج الطاقة وزيادة الاعتماد على الطاقات المتجدّدة، بما ينعكس إيجابا على القطاع والاقتصاد الوطني، يوضّح المصدر ذاته.

من جانبه، أكّد حلمي التزام شركة «هاليبرتون» بتعزيز حضورها الإستثماري في الجزائر، مشيدا بالتطورات الإيجابية التي يشهدها قطاع الطاقة، في ظل الإصلاحات الرامية إلى تحسين مناخ الاستثمار.

كما جدّد التزام الشركة بتقديم أحدث الحلول والتكنولوجيات المتقدمة، والمساهمة في ترقية المحتوى المحلي ودعم جهود التكوين والتدريب، إلى جانب إقامة شراكات استثمارية تعود بالنفع على الطرفين، وفقا للبيان.

بطولة العالم لألعاب القوى 2025

الجزائر حاضرة بـ10 أسماء وعينها على التتويج

بدأ العد التنازلي لبطولة العالم لألعاب القوى المقررة بالعاصمة اليابانية طوكيو في الفترة الممتدة من 13 إلى 21 سبتمبر 2025، حيث تشارك النخبة الوطنية الجزائرية بتعداد يتكون من 10 أسماء في مختلف الاختصاصات المدرجة ضمن هذا الحدث، بعدما تمكنوا من تحقيق الحد الأدنى في مختلف المنافسات التأهيلية التي تدخل ضمن رزنامة الاتحاد الدولي.

نبيلة بوقرين

القائمة النهائية للمنتخب الوطني الجزائري تتكون من 8 رجال و2 سيدات سيشاركون في الحدث العالمي، وهدفهم الأول تشريف الراية الوطنية وتحقيق أفضل النتائج، خاصة أن أغلب الأسماء تملك الخبرة الكافية لتسيير مثل هذه المواعيد الكبرى، أين يصنفون ضمن قائمة أفضل الأسماء بالاتحاد الدولي للألعاب القوى.

وبعد التصنيف الأخير الذي تم الكشف عنه، إثر انتهاء كل المنافسات المؤهلة لبطولة العالم لهذه الصعبة، ستشهد بطولة العالم لأم الرياضات وجود أسماء حققت عديد الإنجازات على الماسي لسنة 2025، وقبلها في الألعاب الأولمبية بباريس 2024.

بالنسبة للتعداد الجزائري الذي سيشارك ضمن بطولة العالم، يتقدمهم الملاكم الجزائري العدائين الثلاثة في سباق السرعة 800 متر (جمال سجاتي، سليمان مولى، محمد قوناني)، رفقة العداء الشاب هيثم شنيتف في سباق 1500 متر، وأمين بوعناني في سباق 110 متر حواجز، بالإضافة إلى عداء المارانون عبد الرزاق شاريك، رفقة العائد بقوة من الإصابة محمد طاهر ياسر تريكي في اختصاص الوثب الثلاثي، وكذا نوال ياحي في سباق المارانون، وزهرة ططار في رمي المطرقة.

تشكيلة المنتخب الوطني الجزائري تتكون من أسماء سبق لها أن اكتشفت أجواء التنافس ضمن بطولة العالم في الطبعة الماضية بالمجر، ما يؤكد أن الجميع استفاد من التجربة الماضية لتقديم أفضل أداء في هذه الطبعة لإهداء الجزائر ميداليات عالمية.

من جهة أخرى، تتواصل التحضيرات للعناصر الوطنية، حيث أن كل رياضي يحضر وفقا للبرنامج المسطر من طرف مدربه سواء في الجزائر أو خارجها، بهدف ضمان أفضل جاهزية للحدث العالمي، قبل شد الرحال نحو العاصمة اليابانية طوكيو، يوم 6 سبتمبر الجاري، حيث سيتواجد التعداد في مكان الحدث قبل بدايته بأيام قليلة من أجل التأقلم مع المناخ والفارق الزمني في التوقيت، والقيام بتمارين روتينية في مضمار الملعب الذي سيحتضن المنافسة بغرض الدخول في الأجواء الرسمية، والتي سيكون لها انعكاس إيجابي على الجانب المعنوي للعناصر الوطنية، خاصة بالنسبة لبقية الرياضيين الذين سيتنافسون على مدار 9 أيام للتواجد في منصة التتويج.

يعتبر العداء جمال سجاتي من بين أبرز الأسماء المرشحة لنيل إحدى الميداليات ضمن الحدث العالمي، بالعودة لسجله الثري بالإنجازات في الفترة الماضية، حيث يعتبر من بين أفضل العدائين في مسافة 800 متر على الصعيد العالمي كونه يحتل المركز الخامس من ناحية أفضل توقيت عالمي، كما أنه صاحب أفضل رقم وطني جزائري حققه في جولة موناكو من الدوري الماسي لسنة 2024 بتوقيت 1:41:46، وبعد ابن مدينة تيارت بطلا بدرجة امتياز بعد نيله الصيف المنصرم برونزية الألعاب الأولمبية بباريس، إضافة إلى تحقيق خمس ألقاب في الدوري الماسي، وإنجازات أخرى جعلته يتواجد في قائمة أفضل الأسماء لهذه المسافة على الصعيد العالمي، وهدفه الحالي إضافة ميدالية عالمية إلى سجله الشخصي.

من جهة أخرى، فإن محمد قواند الذي سبق له أن تألق في بطولة العالم للأواسط وحقق الميدالية الفضية بالشيلي، يطمح للتألق رفقة الأكابر بعدما أصبح يملك التجربة الكافية، بما أنه شارك في عدد من المواعيد الكبرى أبرزها الألعاب الأولمبية ببباريس 2024، كما أن بوعناني ورغم صعوبة المأمورية إلا أنه لن يتنقل للمشاركة من أجل المشاركة، بل سيقدم كل ما عليه لتعويض إخفاقه في الطبعة الماضية سنة 2023، خاصة أنه استفاد من المشاركة في الحدث الأولمبي، من جهته، سليمان مولا العائد بقوة إلى الواجهة بعد تعافيه من المشاكل الصحية التي عانى منها سابقا، يسعى إلى تحقيق أفضل توقيت له ضمن الموعد العالمي.

تجدر الإشارة أن العداء جمال سجاتي نال خلال بطولة العالم لسنة 2022 ببودابست الميدالية الفضية، فيما أكمل سباق 800 متر لبطولة العالم لسنة 2023 في المركز الثامن والأخير بسبب معاناته من بعض الآلام على مستوى الفخذ وخطأ تكتيكي، ليعود أقوى في السنة الموالية وينال برونزية أولمبياد 2024.

أكد بأنه لن يطالبه بنتائج فورية في المنافسات القارية..بوسبت:

الكشف عن هوية مدرب المنتخب الوطني..قريبا

سيتم التعرف قريبا عن هوية مدرب المنتخب الوطني الأول لكرة اليد، بعدما يتم الاتفاق على جميع تفاصيل عقده، حسب ما كشفه رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة اليد، مراد بوسبت.

صرح بوسبت في منتدى الصحافة الرياضية الوطنية الذي أشرفت عليه المنظمة الوطنية للصحافيين الرياضيين الجزائريين، بقاعة المحاضرات «عبد القادر حمالي» بملعب 5 جويلية بالجزائر العاصمة قائلا: «تواجد حاليا في مفاوضات متقدمة مع المدرب الجديد للمنتخب الأول، وهو أجنبي، وتبقى فقط بعض التفاصيل الصغيرة قبل الإعلان الرسمي عن هويته في الأيام القليلة القادمة».

وأضاف «نريد مدربا لا يهتم فقط بشؤون التدريب بل بالتكوين أيضا، سيساهم في تسطير الإستراتيجية مع مدير المنتخبات الوطنية».

وأفاد مسؤول الفيدرالية أن الهدف البعيد المدى من خلال التعاقد مع المدرب الجديد هو «العمل على تكوين منتخب تنافسي قادر على اللعب على اللقب القاري في غضون سنة 2028 والتأهل إلى الألعاب الأولمبية المقبلة»، مؤكدا أن العمل مع المدرب الجديد لن يكون على المدى القريب، رافضا فكرة التسرع في تحقيق النتائج.

وباعتبار أن المنتخب الوطني في مرحلة الإعادة والتجديد، فإن ذلك يتطلب، حسب المتحدث، «الكثير من الوقت لذا نطلب من جميع عشاق ومحبي المنتخب الوطني ألا يطالبوا بتحقيق أفضل النتائج بشكل سريع».

بدوره، أكد مدير الفرق الوطنية لدى الاتحادية الجزائرية لـ«الكرة الصغيرة»، فيلالي كرد الواد، أن اختيار المدرب الوطني يخضع لمواصفات.

وأفاد «انتقاء المدرب يستند إلى شروط ومواصفات، تتعلق بالكفاءة والمستوى العالي وأن يكون مكونا في نفس الوقت، وهو ما حدث مع المنتخب المصري سنوات الثمانينات، عندما استقدم مدربا من ألمانيا واشتغل لمدة 15 عاما وعمله أعطى نتائج باهرة إلى يومنا هذا وهو ما نسعى إليه الآن».

ومعلوم أن المنتخب الوطني يتواجد من دون مدرب منذ جويلية الفارط بعد نهاية البطولة العالمية وقد أشرف عليه آنذاك المدرب فاروق ذهيلي

مدافع اتحاد الجزائر..ريان عبد المجيد محروز لـ«الشعب»:

أرضية الميدان أثرت على أدائنا ضد المولودية

عند نهاية الدربي العاصمي بين اتحاد الجزائر وضيفه مولودية الجزائر، لحساب الجولة الثانية من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم «موبيليس»، اقتربنا من الظهير الأيمن لأصحاب الزي الأحمر والأسود الشاب ريان عبد المجيد محروز، الذي تحدث لنا عن صعوبة اللقاء، موضحا بأن فريقه غير راض بالنتيجة النهائية، وأنه وزملاءه أظهروا العديد من الأمور الإيجابية في اللقاء، ستفيد المدرب عبد الحق بن شيخة للبحث عن الحلول مستقبلا، كما انتقد أرضية ميدان مصطفى تشاكر بالبليدة وظروف الداربي، موضحا بأن الفعالية كانت تنقص زملاءه أمام المرمى للإطاحة بفريق مولودية الجزائر، كما تحدث عن اللقاء المقبل أمام أتليتيك بارادو، في هذا الحوار:

حوار: محمد فوزي بقاص / تصوير: عدلان سنواني

الشعب: خضتم أول مواجهة لكم في الموسم الكروي الجديد في الدرابي أمام الغريم مولودية الجزائر، هل أنتم راضون بالنتيجة المحققة؟

•• **ريان عبد المجيد محروز:** مواجهة اليوم لم تكن سهلة لعدة ظروف، أولا لأنها كانت مباراة قص شريط البطولة، وجميع الفرق تبحث عن تحقيق دخول موفق في منافسة البطولة المحترفة لكرة القدم، لكسب الثقة لباقي مشوار البطولة والتحرر، وثانيا كونها مباراة دارابي الذي ينتظره الأنصار على أحر من الجمر والخطأ فيه ممنوع.

المواجهة كانت متكافئة بين الفريقين ولسنا راضين عن النتيجة النهائية للمباراة لأننا كنا نبحث عن تحقيق الفوز، قدمنا كل ما لدينا فوق أرضية الميدان لبلوغ ذلك إلا أننا لم نحقق هدفنا، وأتمنى أن نعوض ذلك قريبا.

مباراة اليوم سمحت للمدرب بن شيخة من معاينتكم عن قرب وأخذ فكرة عن اللاعبين الذين لا يعرفهم؟

•• صحيح أفضل معاينة تكون في المباريات الرسمية، أظن أننا أمام مولودية الجزائر، أظهرنا العديد من النقاط الإيجابية التي تسهل مهمة المدرب عبد الحق بن شيخة في باقي المباريات، لأنه دون النقاط الإيجابية والسلبية التي شاهدها في لقاء اليوم، ومع العمل مع المدرب أتمنى أن نظهر بوجه أفضل بإذن الله.

هل يمكن القول أن الظروف التي جرى فيها الداربي العاصمي هي التي أثرت عليكم في هذا اللقاء؟

•• الداربي كان منقوصا من عدة عوامل اليوم في مقدمتها الجمهور الذي يصنع الفرجة ويدفع الفريقين لتقديم الأفضل، ولو أن جمهورنا تنقل إلى ملعب مصطفى تشاكر ولكن عدده لم يتجاوز 6 آلاف مناصر، ونتمنى من السلطات أن ترى في هذا الأمر لاحقا، حتى نعطي أجمل صورة عن كرة القدم الجزائرية، خصوصا أن الداربي يشاهد في عدة بلدان عربية، كما أن أرضية الميدان كما شاهدت أعاقت تحركاتنا فوق أرضية الميدان، ولم تجعلنا نطبق أسلوب لعبنا المعتاد، وكانت سببا في عدم مشاهدة مباراة كبيرة من الناحية الفنية، ونتمنى أن أرضية الميدان ستتحسن في قادم المواعيد التي تتنظرنا إذا استقبلنا منافسينا على هذه الأرضية، حتى نتمكن من تطبيق طريقتنا في اللعب.

ماذا كان ينقص اتحاد العاصمة في الداربي من أجل تحقيق الفوز؟

•• الأمر الذي كان ينقصنا في مواجهة مولودية الجزائر ربما الفعالية أمام المرمى، لأننا ضيعنا فرصتين سانحتين للتهديف الأولى عن طريق بن زازة والثانية كان وراءها خالدي، وفي اللقطتين الحارس قندوز تألق وصد الكرة ببراعة، إن شاء الله مع مرور الحصص التدريبية والمباريات سيتحسن أداؤنا ونكون أكثر نجاعة أمام المرمى.

ستخوضون السبت المقبل دارجي آخر أمام نادي أتليتيك بارادو، ما تعليقك؟

•• مباراة صعبة أخرى أمام فريق قوي ومنسجم جيدا ولطالما سبب لنا المشاكل، نحن من جانبنا سنحضر لهذا اللقاء بصفة عادية طيلة الأسبوع، وسنخوض المواجهة بنية تحقيق أول فوز بالموسم الكروي، حتى نكسب الثقة اللازمة التي تسمح لنا بالتحرر والسير قدما لتحقيق أهداف النادي.

تصفيات مونديال 2026

الخضر يجرون الحصة التدريبية الأولى بسيدي موسى

يواصل المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم تربصه التحضيري الذي يجريه بالمركز الفني الوطني بسيدي موسى، تحسبا للمواجهتين القادمتين لحساب الجولتين السابعة والثامنة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 (المجموعة السابعة)، أمام بوتسوانا يوم 4 سبتمبر بتيزي وزو، وغينيا يوم 8 سبتمبر بالدار البيضاء.

أجرى المنتخب الوطني، الحصة التدريبية الأولى التي قسم فيها المدرب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش، تعداد التشكيلة إلى مجموعتين، حيث خضع اللاعبون الذين خاضوا مع أنديتهم مباراة يوم الأحد الماضي لبرنامج خاص تحت إشراف المحضر البدني، بابلو رونغوني، فيما أجرى باقي التعداد حصة كاملة ومكثفة، وفق ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عبر موقعها الرسمي.

كما أجرى الفريق الوطني حصة تدريبية ثانية، أمس الثلاثاء، بتشكيلة مكتملة، وانتقل الوفد في الأمسية إلى مدينة تيزي وزو، للتعرف في اليوم الموالي على أرضية ملعب حسين آيت أحمد، الذي سيحتضن المباراة أمام منتخب بوتسوانا، يوم الخميس المقبل، بداية من الساعة 20:00 ليلا.

وقبل هذه الحصة، سيتم تنظيم منطقة مختلطة تستغرق 15 دقيقة مع الصحافة الوطنية لرصد انطباعات اللاعبين.

وبعد اللقاء الذي سيجمعهم ببتسوانا، سيواصل «الخضر» تحضيراتهم استعدادا للمواجهة الثانية أمام غينيا، ببرمجة حصة تدريبية مقررة بعد ظهر يوم السبت المقبل بأحد الميادين المعشوشبة للمركز التقني بسيدي موسى.

وفي اليوم الموالي، سيتنقل الوفد الجزائري إلى الدار البيضاء، حيث برمجت حصة تدريبية واحدة فقط بتوقيت المباراة (00. 17سا).

وسيسعى المنتخب الجزائري، الذي يحتل صدارة المجموعة السابعة برصيد 15 نقطة بفارق 3 نقاط عن الملاحق موزمبيق، إلى تعزيز تقدمه في سباق التأهل لمونديال 2026، من خلال حصد أكبر عدد من النقاط في المقابلتين المقبلتين، أمام بوتسوانا وغينيا.

للتذكير، يتأهل أصحاب المراكز الأولى في المجموعات التسع مباشرة إلى نهائيات مونديال 2026، بينما تتأهل أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى دورة فاصلة ينظمها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف). وسيتأهل الفائز بهذه الدورة إلى الملحق العالمي الذي تنظمه «الفيفا».

مونديال 2026

نفاذ تذاكر لقاء (الجزائر - بوتسوانا) في ظرف 12 ساعة

أعلنت منصة، دجي تيكت، في حدود الساعة الواحدة صباحا ليوم الثلاثاء عن نفاذ التذاكر الخاصة بالمقابلة التي ستجمع المنتخب الوطني الجزائري بنظيره البوتسواني، يوم الخميس بملعب المجاهد الراحل «حسين آيت أحمد» بتيزي وزو، بداية من الساعة الثامنة مساءا (00. 20سا)، لحساب الجولة السابعة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 لكرة القدم (المجموعة السابعة).

عملية بيع تذاكر لقاء (الجزائر- بوتسوانا)، التي انطلقت الاثنين، شهدت إقبالا كبيرا من عشاق «الخضر»، الذين قاموا باقتناء حصة التذاكر المقدرة بـ 40 ألف تذكرة في ظرف 12 ساعة.

وفي بيان ذي صلة، حذرت المنصة من مغبة طرح التذاكر أو شرائها في السوق السوداء، مذكرة «أن أي تعامل غير قانوني في عملية بيع التذاكر سيعرض صاحبه إلى المتابعة القضائية».

ويسعى المنتخب الوطني، الذي يتصدر ترتيب المجموعة السابعة برصيد 15 نقطة، بفارق 3 نقاط عن الملاحق موزمبيق، إلى تعزيز تقدمه في سباق التأهل لمونديال 2026، من خلال حصد أكبر عدد من النقاط في المقابلتين المقبلتين، أمام بوتسوانا وغينيا.

للتذكير، يتأهل أصحاب المراكز الأولى في المجموعات التسع مباشرة إلى نهائيات مونديال 2026، بينما تتأهل أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى دورة فاصلة ينظمها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف). وسيتأهل الفائز بهذه الدورة إلى الملحق العالمي الذي تنظمه «الفيفا».

دوري «الليغ 1» الفرنسي

مدرب باريس أف سي يشيد بإمكانات إيلان قبال

أشاد مدرب نادي باريس أف سي باريس لكرة القدم ستيفان جيلي، بإلاعب الدولي الجزائري إيلان قبال، والمستوى المعتبر الذي أظهره في لقاء فريقه الأحد المنصرم، في بطولة الرابطة الفرنسية «الليغ 1» لحساب الجولة الثالثة، مؤكدا تمتعه بإمكانات مذهلة لا يدركها حتى اللاعب نفسه.

اللاعب إيلان قبال، الذي تلقى دعوته الثانية للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني، تحسبا لمقابلتيه أمام بوتسوانا (الخميس) وغينيا (8 سبتمبر)، بصم على ليلة استثنائية كان فيها النجم الأول بدون منازع بعد تسجيله لثنائية أمام نادي ماتز (45+3 من ضربة جزاء) و(د32)، قاد بهما فريقه لتحقيق أول فوز له في البطولة هذا الموسم، ما جعله يحظى بثناء كبير من قبل الصحافة المحلية التي اختارته كأفضل لاعب في اللقاء.

وأثنى مدرب باريس أف سي، ستيفان جيلي، عقب المباراة على اللاعب قائلا: «إيلان قبال لا يجذب الجميع، لكنه يتمتع بموهبة هائلة وصفات لا يدركها حتى هو».

وأضاف المتحدث «اللاعب وصل إلى مرحلة النضج الكروي وهو ما يجعله مطالبا بتحقيق المزيد (...) لقد تشاجرت معه كثيرا، لكنه يتواجد الآن في مرحلة النضج، لقد تم استدعاؤه للمنتخب الجزائري وكان ينتظر بفارغ الصبر هذه الدعوة، لذا سأكون أكثر صرامة معه وسأطالبه بمزيد من العطاء».

من جهته، جدد الدولي الجزائري قبال سعادته بالتواجد مع «الخضر» للمرة الثانية في مشواره الكوري بعد الأولى التي كانت سنة 2021، تحت قيادة الناخب الوطني السابق، جمال بلماضي.

في تصريحات خص بها القناة الرسمية لـ«الفاف»، عبر عن «سعادته بالعودة إلى تشكيلة المنتخب الوطني (...) لقد مرت 4 سنوات، أشعر بالسعادة وأنتظر بشغف لحظة الانطلاق».

وأضاف قبال، الذي يتصدر قائمة هدافي «الليغ1» بعد مرور 3 جولات برصيد 3 أهداف: «أشكر المناصرين بالمناسبة على كل رسائلهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي(...) إنهم يتابعونني منذ فترة وأنا أقدر لهم ذلك. فأنا متشوق للقائهم في المباراة وأمل أن نحقق الفوز فيها».

الرابطة الثانية هواة

تأجيل انطلاق الموسم إلى 13 سبتمبر

قررت الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة تأجيل، إلى 13 سبتمبر، انطلاق بطولة الرابطة الثانية لكرة القدم لموسم 2025-2026 الذي كان مبرمجا أنفا ليوم 6 من نفس الشهر، حسب ما أعلنته الهيئة الكروية في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي.

جاء القرار عقب التحضيرات المرتبطة بانطلاق الموسم الجديد 2025–2026، الذي تم تحديد رزنامته عن طريق القرعة يوم 10 أوت، في حضور ممثلي الأندية.

وبهذه المناسبة، ذكرت الرابطة الوطنية للهواة بالإجراءات التنظيمية والقانونية الجديدة المطبقة ابتداء من الموسم الجاري.

وكان المكتب الفيدرالي قد ضبط في جوان الماضي توزيع الأندية 32 المشاركة على مجموعتين. وتم تحويل فريق اتحاد الخراش، الذي كان ينشط في السابق في مجموعة الوسط – شرق إلى مجموعة الوسط – غرب التي تضم أيضا الأندية الصاعدة الجديدة: شباب أدرار، شبيبة تيقصرين ووداد تلمسان.

من جهة أخرى، حددت الرابطة تاريخ 25 أوت، كآخر أجل لإيداع ملفات الانخراط، مرفقة بحقوق مالية قدرها 2.5 مليون دج تشمل كل الأصناف وأي تأخير مسجل بين 20 و25 أوت– تضيف الهيئة الكروية– يخضع الفريق لغرامة مالية قدرها 100 ألف دج.

تركيبة المجموعتين في بطولة الرابطة الثانية للهواة:

مجموعة الوسط -غرب:

جمعية وهران، شباب نمونشت، شباب أدرار، نجم القبلعة، غالي معسكر، شباب الأبيار، جمعية تيارت، شباب تيقصرين، مولودية سعيدة، نصر حسين داي، رائد القبة، أمل الأربعاء، اتحاد الخراش، اتحاد بشار الجديد، وداد مستغانم، وداد تلمسان.

مجموعة الوسط-الشرق، جمعية الخروب، نجم بني ولبان، شباب بني ثور، شباب باتنة، هلال شلغوم العيد، شباب خميس الخشنة، شباب برج منايل، شباب جيجل، مولودية بجاية، مولودية قسنطينة، مولودية باتنة، نجم مقرة، نجم تلاغمة، اتحاد بسكرة، اتحاد الشاوية، اتحاد عنابة.

مولودية وهران

منتصر الوحيشي أبرز المرشحين لتدريب «الحمراوة»

تتحرك إدارة نادي مولودية وهران بشكل جاد من أجل التعاقد مع مدرب رئيسي جديد لقيادة العارضة الفنية للفريق، حيث يضم الطاقم الحالي مدربا مساعدا، محضرا بدنيا ومدربا لحراس المرمى فقط، وهو ما جعل ضرورة التعاقد مع مدرب أول أمرا حتميا، خاصة بعد الهزيمة في الجولة الثانية من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، أمام نادي أولمبيك أقبو الجمعة الماضي.

عزيز. ب

اجتمع المسؤولون عن النادي، وعلى رأسهم رئيس مجلس الإدارة سيدي محمد حجيوي، والمدير الرياضي شريف الوزاني سبي طاهر، ورئيس النادي الهاوي بارودي بللو، لدراسة السير الذاتية للمدربين المقترحين من مختلف الوكلاء، ويبدو أن الإدارة عادت لتفعيل بعض الأسماء التي كانت مطروحة قبل التعاقد مع الفرنسي هوبرت فيلود، في وقت يبقى هامش الاختيار محدودا بالنسبة للمسيرين الذين قرروا إعادة فتح ملف المدرسة التونسية.

الاسم الأبرز في قائمة المولودية في الوقت الراهن هو مدرب الاتحاد الرياضي المنستيري التونسي منتصر الوحيشي، الذي سبق أن دخل في مفاوضات متقدمة مع إدارة النادي، قبل قدوم المدرب المخضرم هوبرت فيلود، الذي فسخ عقده لأسباب شخصية، وكان وقتها المدرب التونسي مرتباطا آنذاك بالاتحاد المنستيري، وهو ما حال دون التحاقه بمولودية وهران، ليعتذر عن قبول العرض وسط أسف كبير من الطرفين.

لكن الوضعية تغيّرت اليوم، حيث تشير مصادر مقربة من بيت «الحمراوة» إلى أن المدرب السابق لمنتخب تونس للشباب، أبدى رغبة في الرحيل عن الاتحاد المنستيري، وهو ما دفع إدارة المولودية لمحاولة جديدة للتعاقد معه، مع وضعه كخيار أول وأولوية قصوى على رأس الجهاز الفني للفريق.

إلى جانب الوحيشي، يوجد اسمان آخران على طاولة الإدارة الوهرانية، ويتعلق الأمر بكل من لسعد الدريدي، مدرب النجم الساحلي التونسي، وعمار السويح، الذي يمتلك خبرة سابقة في البطولة الجزائرية، بعد إشرافه على العارضة الفنية لكل من شبيبة القبائل ووفاق سطيف.

المدرب التونسي الدريدي الذي يدرب حاليا فريق النجم الساحلي، قد يكون متحمسا لخوض تجربة في الجزائر مثل العديد من المدربين التونسيين، أما السويح، فقد ترك بصمة واضحة خلال تجربته الأولى مع نادي شبيبة القبائل، بعدما قاد الفريق إلى العودة للمشاركة في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، رغم أن فترته اللاحقة مع وفاق سطيف لم تكن بنفس النجاح.

حسب ما أكده المدير الرياضي للنادي الوهراني والمدرب المؤقت للفريق سي الطاهر شريف الوزاني، فإن الإدارة التي أنهت في الساعات الأخيرة من الميركاتو الصيفي ملفات التعاقدات، ستكرس جهودها بداية من اليوم لاختيار المدرب الجديد، حيث سيتم الدخول في اتصالات مباشرة مع الأسماء المطروحة للفصل النهائي في هوية المدرب القادم، ومن المنتظر أن يتم الإعلان عن اسم المدرب الرسمي لمولودية وهران قبل المواجهة المرتقبة يوم الجمعة القادم أمام ترجي مستغانم بالمركب الأولمبي ميلود هدي، في إطار الجولة الثالثة من عمر الرابطة المحترفة لكرة القدم، في خطوة يأمل منها الأنصار أن تمنح الفريق الاستقرار الفني المطلوب في بداية الموسم.

يذكر أن إدارة مولودية وهران حسمت خلال الساعات الأخيرة من مرحلة التحويلات الصيفية صفقتين جديدتين، ويتعلق الأمر بحارس نادي بارادو فراحي مختار، والذي اضطرت إدارة الرئيس حجيوي لشراء أوراق تسريحه، والمدافع السابق لفريق وفاق سطيف براهيم حشود، حيث وقع الثنائي على عقدين لموسمين مع الحمراوة، ليكونا بذلك آخر صفقات الميركاتو الصيفي لإدارة الرئيس حجيوي والمدير الرياضي شريف الوزاني، والتي كانت ترغب في حسم صفقة قلب هجوم بالتعاقد مع الدولي السابق إسحاق بلفوضيل، لكن هذا الأخير وفي آخر لحظة اعتذر لمسيري الحمراوة، رغبة منه في الاستمرار باللعب في القارة العجوز، إلى جانب المهاجم الحر أسامة درفلو ومهاجمين أجنبيين من موريتانيا وبوركينا فاسو.

حقـــوق الملكيـــة الفكريـــة فـــي ظـــل الثّـــورة التكنولوجـــية

الجزائر المنتصرة.. خطى واثقة نحو بيئة رقمية آمنة

آليات قانونيـة توازن بين تشجيع الابتكار وحماية الملكية الفكريـة ■ تجريم كافة أشكال السّرقة والاختراق والتّزوير والقرصنة

لم تدّخر الدولة الجزائرية جهدا في حماية حقوق الملكيـة الفكريـة للمبدعين والمخترعين، في إطار تعزيز الابتكار وحماية الأعمال الابداعية في الجزائر، حيث سنّت قوانين صارمة وواضحة تهدف إلى ضمان حقوق المبدعين والمبتكرين وحماية الأعمال الأدبية والفنية، من السرقة وردع كل ما من شأنه أن يمس بالحقوق المادية والمعنوية لصاحب المؤلف أو المخترع، ومنع استخدام المصنف دون إذنه.

ولأنّ العالم يعيش اليوم ثورة تكنولوجية مذهلة، والتي تلقي بظلالها على مختلف مناحي الحياة، فإنّ الملكية الفكرية ليست بمنأى عن مساوئ أو محاسن هذه الثورة، حيث تتأثر بدورها بالتكنولوجيا الحديثة، ما يجعلها عرضة للاعتداءات والسرقة وفي مواجهة تحديات جديدة، خاصة مع ظهور الذكاء الاصطناعي، ما يتطلّب جهودا مضاعفة لخلق بيئة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، تدعم المشاريع والابتكارات والبحوث، وتجذب المبدعين وتوفر أفضل حماية لحقوقهم.

هذه التحولات الحديثة التي يشهدها العالم، بحاجة اليوم إلى مواصلة البحث عن الطرق المناسبة والكفيلة لحماية حقوق الملكية الفكرية، وحماية كل مصنف رقمي من السرقة. وفي هذا الصدد يرى أهل الاختصاص أن هذا التحول الرقمي يقابله جملة من التحديات المعقدة، أبرزها تفشي ظاهرة القرصنة وسهولة نسخ وتداول المحتوى عبر المنصات الرقمية، ولمواجهة هذا المشكل. حسبهم. لابد من تشريعات خاصة تشمل تجريم كافة أشكال السرقة والاختراق والتزوير والقرصنة، وإشاعة ثقافة حماية الحقوق ونشر الوعي بأهمية المحافظة عليها وحمايتها.

بين الابتكـار الرّقمـي وحقـوق المبدعـين

تحديات الملكية الفكرية في عصر الثـــورة التكنولوجيـــة

تواجه الملكية الفكرية تحديات جديدة سبّبتها الثورة التكنولوجية. وفيما أسهم العصر الرقمي في توسيع دائرة الإنتاج الثقافي والفني والمعرفي، فإنّه ألقى بظلال من التحديات القانونية والأخلاقية على منظومة الحماية التقليدية للملكية الفكرية. من هنا، تبرز الحاجة الماسّة إلى إعادة التفكير في الأطر الناظمة لهذه الحقوق، بما يوازن بين حرية الوصول إلى المعرفة من جهة، وصون الحقوق المشروعة لأصحاب الإبداع من جهة أخرى.

أسامة إفراح

تعد الملكية الفكرية محورا مهما في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، حيث تواجه تحديات وفرصًا جديدة في العصر الرقمي. فالتطور التكنولوجي الرقمي أتاح للمبدعين الوصول إلى أسواق أوسع، لكنه في الوقت ذاته سهّل نسخ المحتوى الرقمي وتوزيعه دون إذن، ممّا يشكّل تحديًا لحماية الملكية الفكرية.

ما هـي الملكـية الفكريـة؟

تعرّف المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو»، وهي وكالة متخصّصة تابعة للأمم المتحدة، تعرّف الملكية الفكرية بأنها «إبداعات العقل من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية وتصاميم وشعارات وأسماء وصور مستخدمة في التجارة».ووفقا للمنظمة، فإنّ الملكية الفكرية محمية قانونا بموجب حقوق منها البراءات وحق المؤلف والعلامات التجارية التي تمكّن الأشخاص من كسب الاعتراف بابتكارهم أو اختراعهم أو فائدة مالية نظيرها. ويرمي نظام الملكية الفكرية، من خلال إرساء توازن سليم بين مصالح المبتكرين ومصالح الجمهور العام، إلى إتاحة بيئة تساعد على ازدهار الإبداع والابتكار.

أنـواع الملكيـة الفكريـة

توجد ستة أنواع للملكية الفكرية، هي حق المؤلف، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والتصاميم الصناعية، والمؤشرات الجغرافية، والأسرار التجارية.

حق المؤلف: هو مصطلح قانوني يصف حقوق المبدعين في مصنفاتهم الأدبية والفنية. وتشمل المصنّفات المحمية بحق المؤلف أنواعا كثيرة انطلاقا من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام، ووصولا إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط والرسوم التقنية.

بمعنى آخر، باستخدام حق المؤلف، يمكن حماية: المصنفات الأدبية مثل الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات والمصنفات المرجعية ومقالات الصحف، والبرامج الحاسوبية وقواعد البيانات، والأفلام والقطع الموسيقية وتصاميم الرقصات، والمصنفات الفنية مثل اللوحات الزيتية والرسوم والصور الشمسية والمنحوتات، ومصنفات الهندسة المعمارية، والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية.

وتشمل الحماية الممنوحة بموجب حق المؤلف أوجه التعبير وليس الأفكار أو الإجراءات أو أساليب العمل أو المفاهيم الرياضية في حد ذاتها. وقد تُتاح، أو لا تُتاح، الحماية بموجب حق المؤلف لعدد من الموضوعات مثل العناوين أو الجمل القصيرة أو الشعارات، وذلك حسب نسبة اشتمالها على عنصر الأبوة.

وهناك نوعان من الحقوق الممنوحة بموجب حق المؤلف: الحقوق الاقتصادية، التي تمكّن صاحبها من جني عائدات مالية من استخدام الغير لمصنفاته، والحقوق المعنوية، التي تحمي مصالح المؤلف غير الاقتصادية.

وتنص معظم قوانين حق المؤلف على أن لصاحب الحقوق الحق الاقتصادي في التصريح ببعض الاستخدامات أو منعها فيما يتعلق بمصنف ما أو في الحصول، في بعض الحالات، على مكافأة لقاء استخدام مصنفه (من خلال الإدارة الجماعية مثلا). ويمكن لصاحب الحقوق الاقتصادية المرتبطة بمصنف ما منع الأعمال التالية أو التصريح بها: استنساخ المصنف بمختلف الأشكال مثل النشر المطبعي أو التسجيل الصوتي، وأداء المصنف أمام الجمهور كما في المسرحيات أو كالمصنفات الموسيقية، وإجراء تسجيلات له على الأقراص المدمجة أو أشرطة الفيديو الرقمية مثلا، وبثه بواسطة الإذاعة أو الكابل أو غيرها، وترجمته إلى لغات أخرى، وتحويره من قصة روائية إلى فيلم مثلا.

ومن الأمثلة على الحقوق المعنوية المعترف بها على نطاق واسع الحق في المطالبة بأبوة المصنف، والحق في الاعتراض على التغييرات التي تُدخل على المصنف، بشكل قد يسيء إلى سمعة المبدع.

كما توجد أنواع أخرى للملكية الفكرية، وهي:

البراءات: البراءة حق استئثاري يُمنح لاختراع ما. وبشكل عام، تمنح البراءة لصاحبها حق البت في إمكانية (أو كيفية) استخدام الآخرين للاختراع.

العلامات التجارية: هي إشارة تميز سلع أو خدمات شركة عن سلع أو خدمات سائر الشركات.

التصاميم الصناعية: هي المظهر الزخرفي أو الجمالي لقطعة ما، ومن الممكن أن يتألف التصميم من عناصر ثلاثية الأبعاد.

المؤشّرات الجغرافية: وأيضا تسميات المنشأ، هي إشارات توضع على السلع ذات منشأ جغرافي محدد وصفات أو شهرة أو خصائص يمكن عزوها أساساً إلى ذلك المنشأ.

الأسرار التجارية: وهي حقوق ملكية فكرية بشأن معلومات سرية يمكن بيعها أو ترخيصها.

تأثير التكنولوجيا على الملكية الفكرية

كما سبق القول، تواجه الملكية الفكرية فرصًا وتحدياتٍ جديدة في العصر الرقمي. ومن الفرص التي يمكن للملكية الفكرية الاستفادة منها، النشر الأوسع، بمعنى سهولة الوصول إلى أسواق جديدة بفضل الإنترنت ووسائل التواصل الرقمي، والحماية الأفضل، بالنظر إلى إمكانية استخدام تقنيات جديدة لحماية الحقوق مثل التوقيع الرقمي والتوثيق الإلكتروني، والتطبيقات الجديدة، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل البحث عن العلامات التجارية وتسجيلها.

أما التحديات فهي عديدة بدورها، نذكر على رأسها النسخ والقرصنة، وقد يتجلى ذلك سهولة نسخ المحتوى الرقمي وتوزيعه دون إذن. كما برزت مسألة صعوبة الملاحقة، بالنظر إلى الطبيعة العالمية للإنترنت التي تجعل من الصعب تتبع الانتهاكات وتطبيق القوانين. أضف إلى ذلك تطور التقنيات وبالتالي الحاجة المستمرة لتحديث التشريعات وتطوير آليات حماية جديدة لمواكبة التطورات التكنولوجية.

وترسم هذه التحديات ملامح توجهات مستقبلية، مثل تطوير التشريعات بحيث تتكيف القوانين مع التقنيات الجديدة وتوفر حماية فعالة للملكية الفكرية في العصر الرقمي (يجب على الأنظمة القانونية أن تتكيف مع التقنيات الناشئة مثل تقنية البلوك تشين والطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها). كما يجب تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص والأكاديميين لتبادل المعرفة وتطوير الابتكار، وتوفير بيئة استثمارية مشجعة للاستثمار في المشاريع المبتكرة.

ويتوجّب مناقشة القضايا الأخلاقية المتعلقة بتطوير واستخدام التكنولوجيا، كما يجب تحديد كيفية حماية حقوق الملكية الفكرية في البيانات المستخدمة لتدريب نماذج التعلم الآلي.

الذّكاء الاصطناعي نموذجاً

بالحديث عن التعلم الآلي، فإن الذكاء الاصطناعي يثير تحديات جديدة فيما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية للأعمال التي يتم إنشاؤها بواسطته.وتشهد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي انتشارًا واسعًا في مجالات إنشاء المحتوى النصي، المرئي، السمعي والبرمجي. وتقوم هذه الأدوات على نماذج لغوية أو خوارزميات توليدية درّبتها الشركات على كميات ضخمة من البيانات من مصادر متنوعة، تشمل محتوى عامًا وآخر محميًا بموجب حقوق الملكية الفكرية. هذا التطور السريع يثير مجموعة كبيرة من التحديات القانونية والتنظيمية، لا سيما المتعلقة باستخدام البيانات والمخرجات، وتوزيع المسؤوليات بين المستخدمين والمطورين، وحقوق الملكية الفكرية للمحتوى المُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي.

وفي وثيقة عنوانها «الذّكاء الاصطناعي التوليدي: التعامل مع الملكية الفكرية»، سلّطت المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو» الضوء على هذه التكنولوجيا، واعتبرت أن إحدى أبرز الإشكاليات تتمثل في شروط استخدام هذه الأدوات، والتي تختلف بين مقدّم وآخر. إذ تفرض بعض العقود التزامات على المستخدمين، تشمل حدود الاستعمال، والتعويضات القانونية، وحتى ملكية المخرجات. علاوة على ذلك، ما تزال آلية جمع بيانات التدريب التي تعتمدها هذه الأدوات محلّ نقاش قانوني، خصوصا عندما تشمل أعمالا محمية دون الحصول على إذن مسبق. وقد يؤدي استخدام مثل هذه البيانات إلى دعاوى قضائية بتهمة التعدي على حقوق النشر أو الأسرار التجارية أو حتى الخصوصية.

وتضيف «ويبو» أنه، إضافة إلى المخاوف بشأن البيانات، فإن المخرجات نفسها قد تكون مثيرة للجدل، حيث من الممكن أن تولّد الأدوات محتوىً مضللا، أو غير دقيق، أو منتحلا (مثل المحتوى عميق التزييف Deepfake)، أو ينتهك حقوق النشر، أو يحتوي على عناصر قد تُعدّ تشهيرا أو اعتداءً على السمعة أو حتى انتهاكا لحقوق الأشخاص في صوتهم أو صورتهم. وبالتالي، فإن مسؤولية ما يُنتَج من هذه الأدوات ليست محصورة فقط على المطوّرين، بل قد تقع على المستخدمين النهائيين أيضا.

وتمثّل الخصوصية أيضا محورا مهما، فبعض أدوات الذكاء الاصطناعي قد تخزّن البيانات التي يُدخلها المستخدمون وتستخدمها لاحقا لأغراض تدريبية، مما يطرح خطر تسرب معلومات سرية أو محمية قانونيا. هذا الخطر يتضاعف في حال تم اختراق الأنظمة أو استُخدمت تقنيات «حقن الأوامر» لاسترجاع معلومات لم يكن من المفترض الإفصاح عنها.كما تطرّقت الوثيقة إلى ممارسات أكثر تعقيدا مثل تقليد الصوت والمظهر، والتي قد تُستخدم في إنشاء محتوى مزيف يستغل سمعة شخص أو يظهره في سياقات لم يوافق عليها. وهذا النوع من الاستخدام قد يشكل انتهاكا واضحا للحقوق الفردية، وقد بدأت بعض الدول مثل الصين بسنّ قوانين خاصة لتنظيمه.

واحدة من أكثر القضايا غموضا تتمثل في تحديد من يملك الحقوق القانونية للمحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي. فبعض التشريعات في دول مثل المملكة المتحدة والهند ونيوزيلندا، تعترف بإمكانية حماية المخرجات الناتجة عن الحاسوب حتى في غياب مؤلف بشري. في المقابل، تشترط قوانين أخرى - كما في الولايات المتحدة - وجود مساهمة إبداعية بشرية كي تكون للمحتوى حماية قانونية. وهذا التضارب القانوني يجعل من الضروري توثيق دور العنصر البشري في عملية الإنتاج، خاصة في سياق حماية حقوق التأليف والنشر.وفي ضوء ما سبق، توصي الوثيقة بعدد من التدابير الاحترازية التي يُستحسن أن تتخذها المؤسسات الراغبة في استخدام هذه التكنولوجيا، ومن بينها: تطوير سياسات استخدام واضحة، وتدريب المستخدمين، ومنع إدخال معلومات حساسة إلى هذه الأدوات، وتقييم مصادر البيانات المستخدمة في التدريب، ومراجعة شروط التعاقد، وفحص المخرجات قبل استخدامها، والتفاوض حول ملكيتها في الاتفاقيات، وأخذ الحيطة عند استخدام صور أو أصوات أشخاص آخرين.

كنـــورة حـاج صـــدوق ليندة لـــ «الشعـــب»:

الإبـــداع يحتـــاج الحصانـــة فـــي العصـــر الرّقمـــي

أكّدت الدكتورة حاج صدوق ليندة، خبيرة في الملكية الفكرية، أنّ قضية حماية حقوق المؤلف في الجزائر أصبحت في قلب الاهتمام التشريعي والثقافي والاقتصادي، لاسيما في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. وأوضحت أنّ الإبداع اليوم لم يعد مجرد إنتاج أدبي أو فني، بل تحول إلى صناعة متنامية تساهم في دعم الاقتصاد الوطني وتفتح آفاقا واسعة أمام الشباب.

أمينة جابالله

وأشارت حاج صدوق، مدربة معتمدة من المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) في تصريح لـ «الشعب»، أشارت إلى أنّ هذا التحول الرقمي يقابله جملة من التحديات المعقدة، أبرزها تفشي ظاهرة القرصنة وسهولة نسخ وتداول المحتوى عبر المنصات الرقمية، إلى جانب ضعف الوعي بحقوق المؤلف سواء لدى الجمهور أو بعض المؤسسات. كما أضافت أنّ الانتهاكات العابرة للحدود، فضلاً عن الإشكالات القانونية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي وقدرته على إنتاج مصنفات جديدة، تجعل من مسألة تحديد المالك الأصلي أمرًا في غاية الصعوبة.

وفي هذا السياق، كشفت الدكتورة حاج صدوق أنّ الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (ONDA) أطلق بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) مشروعًا مخصّصا للشباب المبدع في مجال الصناعات الإبداعية، بلغ اليوم دورته الثانية. ويهدف هذا البرنامج إلى مرافقة المبتكرين في تحويل أفكارهم إلى مشاريع اقتصادية، وتمكينهم من أدوات قانونية وتقنية لحماية ابتكاراتهم، وربط الصناعات الثقافية والإبداعية بالاقتصاد الرقمي العالمي.

كما أبرزت المتحدّثة أنّ الجزائر تعمل على إعداد مشروع قانون للرقمنة يواكب التحولات التكنولوجية، ويشمل إدماج الحقوق الرقمية والمصنفات المنتجة بالذكاء الاصطناعي، مع اعتماد آليات الحماية الرقمية الحديثة مثل التوقيع الإلكتروني والبصمة الرقمية وتقنية الـ(Blockchain).

وشدّدت في تصريحها على أنّ الجرائم الرقمية بطبيعتها لا تعترف بالحدود، الأمر الذي يدفع الجزائر إلى تعزيز التعاون الإفريقي والدولي، سواء من خلال اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف، أو عبر الانخراط في برامج المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

ويرتقب أن يتيح هذا التعاون بناء سوق إبداعية مشتركة قادرة على مواجهة القرصنة، وفي الوقت ذاته تطوير الصناعات الثقافية محليًا وإقليميًا.

واختتمت الدكتورة حاج صدوق بالتأكيد على أنّ الجزائر تسير بخطى ثابتة نحو بناء بيئة رقمية آمنة تكفل حقوق المبدعين، وتفتح أمام الشباب فرصًا اقتصادية جديدة، مؤكدة أنّ التحدي اليوم لا يكمن فقط في حماية المصنفات الرقمية، بل في تحويل الإبداع إلى صناعة محمية وفاعلة تسهم في دعم الاقتصاد الوطني، وتعزيز الحضور الثقافي للجزائر في الساحة العالمية.

واقع بحاجة إلى بحوث متخصّصة.. البروفيسور العيد جلولي:

الجريمة المعلوماتية..

أخطر تحد يواجه الملكية الفكرية

مجابهة القرصنة الرّقمية.. ضرورة حيوية

يعتبر الدكتور العيد جلولي من جامعة ورقلة، أن الملكية الفكرية نوع من الممتلكات التي تتضمّن الإبداعات غير الملموسة للعقل البشري، وتتضمّن أنواع كثيرة، لعل أشهرها وأبرزها حقوق النشر، براءات الاختراع، العلامات التجارية، والأسرار التجارية وغيرها.

إيمان كافي

وذكر الدكتور جلولي في حديث مع «الشعب»، أنّه يمكن تصنيف الملكية الفكرية على النحو التالي، ومنها حقوق العلامات المميزة للمنتوجات والخدمات والنشاط التجاري والصناعي، وهي تشمل كل من الاسم التجاري، العنوان التجاري، العلامة التجارية وأيضا حقوق براءة الاختراع وحقوق الملكية الفنية والأدبية، وتتضمن حقين: حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

وأشار محدثنا هنا إلى أنّ (WIPO) وهي المنظمة العالمية للملكية الفكرية تدير نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، وهو نظام دولي، يسمح للمودعين بطلب الحماية بموجب معاهدة التعاون في العديد من الدول الموقعة على المعاهدة كما يشاؤون، من خلال إيداع طلب واحد، موضحا أن الجزائر قد انضمت لهذه المنظمة سنة 1975، حيث يدير الملكية الفكرية في الجزائر الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

ونوّه المتحدث إلى أن براءة الاختراع تعد من أوائل أنواع الملكية الفكرية التي أقر بها في الأنظمة القانونية الحديثة، واليوم تسود الابتكارات الحاصلة على البراءة كل أوجه الحياة من الإضاءة الكهربائية (براءة ملكية أديسون وسوان) إلى آيفون (براءة في ملكية شركة آبل).

كما كشف أنه وإذا كانت الملكية الفكرية، تعرف تحديات مختلفة منذ نشأتها فإنها اليوم وفي ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، تشهد تحديات أكبر خطورة خصوصا في عالم الميتافيرس وما يفرضه من أساليب جديدة، ووسائط متعددة، لعل أبرزها الذكاء الاصطناعي وما يفرضه من تحديات في جميع المجالات.

وتعد أبرز التحديات التي تواجه الملكية الفكرية، كيفية المحافظة على الحقوق في البيئة الرقمية. يقول. هذه البيئة الجديدة، التي كان لها محاسنها كسهولة الحصول على المعلومات وتيسير تسويقها، وسهولة نشر الكتب وانخفاض تكلفتها وغيرها من الإيجابيات، غير أن هذه السهولة أفرزت صعوبات وولدت مشكلات ومن بينها صعوبة حماية الملكية الفكرية للمؤلفين والمبدعين، من خلال بروز الجريمة المعلوماتية وصعوبة اكتشافها واثباتها عبر الأنترنيت.

وتتوضّح أبرز التحديات، حسب ما ذكره في كيفية استمرار المؤلفين في نشر مؤلفاتهم وهم يرون أن جهدهم يسرق دون حماية، وحقوقهم تسلب دون دفاع، الأمر الذي يجعلهم يتوقفون عن التأليف والنشر.

واعتبر الدكتور العيد جلولي أنّه ولمواجهة هذا المشكل لابد من تشريعات خاصة تمثل هذا الجانب، وذلك من خلال إشاعة ثقافة حماية الحقوق ونشر الوعي بأهمية المحافظة عليها وحمايتها، مشيرا إلى أنه ينبغي أن تشمل هذه التشريعات تجريم كافة أشكال السرقة والاختراق والتزوير والقرصنة واعتبارها جرائم كبرى، لا تقل عن الجرائم الواقعية، فما يقع في العالم الافتراضي له انعكاساته على العالم الواقعي.

وأبرز هنا أن الجزائر قد سعت كسائر دول العالم خصوصا الدول المنخرطة في المنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى سن قوانين وطنية، والموافقة على تشريعات عالمية تخص حماية الملكية الفكرية وكانت الجزائر متساوقة مع كل التطورات الحاصلة في هذا الميدان، فكانت في كل مرة تضيف وتعدل هذه القوانين، بما يتماشى مع البيئة الرقمية الجديدة، وما تفرضه من تغيرات، وما تفرزه من تحديات.

وأشار أيضا إلى أنّ المجال لا يتسع لذكر وسرد هذه القوانين والتشريعات، وقال «نذكر في هذه العجالة أبرزها وأحدثها وهو الأمر رقم **05/03** المؤرخ في **19** جويلية **2003**، والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وأيضا قانون العقوبات المعدل بموجب القانون رقم **14/04** المؤرخ في **10** نوفمبر **2004**».

وأكّد الدكتور جلولي أنّ التطورات المتسارعة في المجال التكنولوجي تجعل موضوع حماية الملكية الفكرية من أصعب التحديات، نتيجة طبيعة البيئة الرقمية وما تفرزه من تطورات، الأمر الذي يحتاج إلى بحوث متخصصة في مجالات متعددة، يقول: وهو ما بدأ يظهر في البحوث الأكاديمية ذات الطبيعة العلمية، من خلال وضع برمجيات تخص موضوع السرقات، وأيضا في البحوث ذات الطبيعة التشريعية.

التّحوّلات التكنولوجية قلبت مفاهيم الملكية الفكرية.. جدي نجاة لـ «الشعب»:

حان الوقت لوضع حدّ لـ «فوضى الحقوق الرّقمية»

أكّدت أستاذة الحقوق بجامعة الجلفة، الدكتورة نجاة جدي، أن الملكية الفكرية تعتبر حجر الزاوية في تطور المجتمعات والشعوب، وأن المصنفات الفكرية والأداءات الفنية هي عماد الملكية الأدبية والفنية، وأضافت أنّ الحقوق الأدبية أهم من الحقوق المالية، كون المساس بها يترتب على ذلك المساس بشخصية المؤلف وضياع مكانته كمبدع، وعليه تقول «فإن الحقوق الأدبية تعد جوهر حقوق المؤلف إن لم نقل جوهر الملكية الفكرية عامة، بينما الحقوق المالية تبنى على عمد الحقوق الأدبية ولا توجد إلا بوجودها».

موسى دباب

وأضافت الدكتورة جدي في تصريح لـ «الشعب»، أنّ «الاستعمار اليوم لم يعد جغرافيا، بل أصبح معرفيا، يشمل براءات الاختراع، الأصناف النباتية الجديدة وحقوق البث الرياضي»، مشيرة إلى أنّ «الملكية الفكرية باتت ذات وزن اقتصادي عالمي، إذ تتجاوز نسبة التبادلات الاقتصادية العالمية التي تعتمد على المواد غير المادية 90 ٪، بما فيها حقوق المؤلف، وترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاجتماعية والاستثمارات الاقتصادية».

وأشارت الأستاذة إلى أنّ «الدراسات أكدت أثر الاعتراف بالحقوق الاقتصادية للمؤلف على التنمية، خاصة في الدول النامية، وأن تحسين التعليم وتعزيزه يتطلب دعم المبدعين من خلال حماية حقوقهم الأدبية والمالية، وتوفير الوسائل القانونية لتيسير تداول إبداعاتهم، بما في ذلك العقوبات والزجر القانوني ضد الانتهاكات».

وأكّدت جدي أنّ الذكاء الاصطناعي «أحدث تحديات كبيرة في قوانين الملكية الفكرية»، مشيرة إلى «تقرير منظمة العفو الدولية الذي توقع أن تتفوق الآلات على الإنسان في كتابة المقالات العلمية بحلول عام 2031». وقالت المتحدّثة «عندما يؤلف الذكاء الاصطناعي شيئا، سواء كان رسما أو مقالا أو رسالة علمية، يجب الاعتراف له بحق أبوة الإبداع، أي نسبته لمؤلفه. لكن هل يكون هذا الحق ملازما للشخصية القانونية أم يمكن أن يمتد للآلة تمهيدا للاعتراف بالشخصية الرقمية للروبوت؟ وهل يؤدي ذلك إلى مساواة الإنسان بالآلة ضمن قوانين حقوق الإنسان؟».

وأضافت الدكتورة أنّ «شروط الحماية الحالية تتطلب أصالة الإبداع وانعكاس شخصية المؤلف، وفق المادة 3 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف في الجزائر». وأوضحت أن الذكاء الاصطناعي «لا يمتلك شخصية، ولا يمكنه إضافة بصمة شخصية على الإبداع، وبالتالي لا يمكن منحه الحماية القانونية نفسها للمؤلف البشري». لكنها أشارت إلى أن «عدم الاعتراف للذكاء الاصطناعي بأي حقوق قد يثني الباحثين والمبدعين عن العمل في هذا المجال، ومن هنا ضرورة إيجاد آليات قانونية توازن بين تشجيع الابتكار وحماية الملكية الفكرية».

وأكّدت أستاذة الحقوق أنّ هذه الآليات تشمل «عدم الاعتراف للروبوت أو الذكاء الاصطناعي بالملكية أو الشخصية القانونية، مع التأكيد على أنه برنامج معلوماتي ويمثل مالا منقولا معنويا، والحقوق تكمن في الجهد البشري فقط. ضرورة الاعتراف بحق أبوة الروبوت على إبداعه، مع إضافة اسمه بجانب المؤلف البشري الذي طوره وزوده بالمعلومات. وإدراج أحكام قانونية خاصة بالاختراعات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، تختلف عن القوانين الخاصة بالمؤلفين البشريين، مع اقتصار حقوق المؤلف على الإنسان فقط».

واستعرضت الدكتورة «التحولات القانونية في الجزائر بعد تعديل 2003، الذي نص على حماية برامج الإعلام الآلي وقواعد البيانات (المادتان 4 و5 من الأمر 03-05)، وتجريم الأفعال التي تمس سلامة المصنفات الفكرية في المواد 151 إلى160»، وأكّدت أنّ «كل مساس بالحقوق الأدبية أو المالية للمؤلف يعد جنحة تقليد تستوجب العقوبة، بما في ذلك عقوبات أصلية وتكميلية ومالية»، لكنها ترى أن «التشريع مازال بعيدا عن مواكبة تحديات الذكاء الاصطناعي».

وأوضحت أنّ «التقليد والقرصنة الفكرية تهدّد حقوق الإنسان نفسها، إذ تمثل اعتداء على الإطار الاجتماعي للخلق والابتكار، بما يشبه آثار المخدرات على المجتمع، ممّا يتطلّب تعديل المنظومة القانونية للملكية الفكرية لمواكبة التطورات الرقمية». وشدّدت على ضرورة أن ينص التشريع على «عدم منح الآلة حقوقا، وكتابة اسم الآلة المبدعة بجانب اسم موجّهها البشري، وتغيير معيار الحماية من شخصي إلى موضوعي لاستيعاب إبداعات الذكاء الاصطناعي».

كما أشارت إلى أنّ «الثورة المعلوماتية وفرت وسائل جديدة لإبلاغ الإبداعات إلى الجمهور، لكنها وسعت نطاق الانتهاكات، إذ أصبح من السهل الوصول إلى المصنفات المختلفة واستنساخها وتوزيعها بسرعة وبكلفة منخفضة، ما دفع الدول إلى الاهتمام بحماية الحقوق لأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية». وأضافت أنّ «حقوق الإتاحة للجمهور تتيح الوصول إلى المصنف في المكان والزمان الذي يحدده المستفيد، عبر الإنترنت أو الهواتف المحمولة».وعلى صعيد التعاون الدولي، استعرضت الدكتورة «الاتفاقيات العالمية التي تدعم حماية حقوق المؤلف عبر الإنترنت، بدءا باتفاقية تريبس، ثم اتفاقيتي الإنترنت أو «ويبو»، التي تناولت حقوق المؤلف والأداء والتسجيل الصوتي، وحدّدت نطاق حق الاستنساخ والتدابير التكنولوجية لحماية المصنفات الرقمية من النسخ غير المصرح به.

الدكتورة سميرة قنون لـ «الشعب»:

ضمان حقوق الباحث والمبدع ضرورة لبناء اقتصاد المعرفة

أكّدت الدكتورة سميرة قنون، أن الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي فرضا تحديات غير مسبوقة على حماية حقوق المؤلف والمبدع، حيث لم يعد الخطر مقتصرا على سرقة مخطوطة أو طبع كتاب دون إذن، بل أصبح في مواجهة فضاء مفتوح يتسابق فيه الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا بسرعة جنونية، تاركة القوانين خلفها تلهث.

فاطمة الوحش

وأوضحت سميرة قنون في تصريح لـ «الشعب»، أنّ أبرز التحديات التي تهدد الملكية الفكرية اليوم تتمثل في القرصنة الرقمية، إذ صار نسخ الكتب والأبحاث والموسيقى والبرمجيات وتداولها أمرا سهلا بكبسة زر عبر منصات يصعب تتبعها، إضافة إلى التشويش على مفهوم الملكية بعدما صار كل ما يُنشر على الإنترنت يُنظر إليه كأنه ملكية عامة متاحة للجميع. كما لفتت المتحدثة، إلى أنّ الذكاء الاصطناعي أصبح قادرا على كتابة رواية أو رسم لوحة أو إنتاج موسيقى، وهو ما يطرح سؤالا حادا حول المالك الحقيقي للعمل: الإنسان أم الآلة؟ أما القوانين - تضيف سميرة قنون - فهي تتحرك ببطء شديد أمام سرعة التحولات الرقمية، مما يجعلها متقادمة وعاجزة عن ضبط الواقع الجديد.

وشدّدت الدكتورة قنون، على أن المؤسسات المعنية بحماية الملكية الفكرية «لا يمكنها أن تكتفي بالقوانين الورقية»، بل عليها دخول الميدان الرقمي بخطوات عملية، تبدأ من تحديث النصوص القانونية بشكل دوري، ووضع معايير واضحة للتمييز بين إنتاج الإنسان وإنتاج الذكاء الاصطناعي، فضلا عن اعتماد حلول تقنية مثل العلامات المائية الرقمية وتقنيات «البلوكشين» لتوثيق الأعمال، مشيرة إلى أن «القرصنة لا تعترف بالحدود»، ودعت إلى تعزيز التعاون الدولي، ونشر الوعي المجتمعي بحقوق الملكية حتى لا تبقى القوانين حبرا على ورق.وعن الوضع في الجزائر، أشارت سميرة قنون إلى أنّ البلاد تملك قوانين لحماية المؤلف، لكنها وُضعت في زمن لم يعرف الذكاء الاصطناعي ولا الانفتاح الرقمي.

وقالت إن الواقع الحالي يكشف عن ضعف واضح في المراقبة الرقمية يجعل سرقة المحتوى أمرا شائعا، إضافة إلى غياب نصوص تشريعية تخص المحتوى الرقمي، ما يترك فراغا قانونيا يستغله البعض، مؤكدة «الحاجة الماسة إلى التحديث والتطوير»، خاصة مع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التي تسمح لأي شخص بإنتاج نصوص أو صور يصعب التحقق من أصلها.واختتمت قنون بالتأكيد على أن التحولات التكنولوجية وضعت الملكية الفكرية أمام امتحان صعب: «إما أن تواكب وتجد حلولا مبتكرة لحماية المبدعين، أو تترك الفضاء الرقمي ساحة مفتوحة للسرقة والتلاعب». وأضافت أن التحدي في الجزائر أكبر، لأنّ بناء اقتصاد معرفي متين لن يتحقق إلا إذا شعر الباحث والمبدع بالاطمئنان إلى أن جهده لن يُسرق بضغطة زر.

الكاتب والشّاعر مولود فرتوني لـ «الشعب»:

مؤسّساتنا تدرك التّحديات التي تواجه الملكية الفكرية

أكّد الرّوائي والشاعر مولود فرتوني، أن عدم إدراك المبدع للتحولات التكنولوجية الحاصلة في العالم، وضرورة اطلاعه عليها، مع وجود فجوة كبيرة بينه وبين ما وصل له العالم المتسارع، في ظل عمل بعض مبدعينا في عزلة تامة. يقول. مع كثرة الأفكار المنتجة لابتكارات متعددة، دون العمل على البحث لحمايتها، فإنّ مصيرها لا محال الموت في عزلة.

محمد الصالح بن حود

شدّد رئيس فرع اتحاد الكتاب والأدباء الجزائريين بعاصمة الأهقار، مولود فرتوني في حديثه لـ «الشعب»، على ضرورة حث المؤسسات لحماية الملكية الفكرية على تصنيف المصنفات الفكرية والأدبية والابتكارات الصناعية في مختلف المؤسّسات المخوّل لها بذلك.

يحدث هذا، يضيف مولود فرتوني، في ظل ما يشهده العالم حاليا من تحديات، تجعل من الانتاج الانساني مهددا من خلال ما تنتجه الآلات وينتجه الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك. يقول المتحدث.

يمكن التحكم فيه من خلال ابتكار طرق تصنيف وطرق تمييز تجعل المنتج البشري ذا خصوصية لا تضاهى.

في سياق آخر، تطرّق صاحب رواية «سرهو» إلى الملكية الفكرية في الجزائر، التي يراها وإلى حد بعيد تتوفر على مؤسسات مختصة في حفظ وحماية الملكية الفكرية، وعلى دراية بما يواجهه الانتاج الفكري والثقافي في الجزائر. وفي هذا الصدد، تطرق المتحدث إلى أهم ما قامت به مؤسسات حماية الفكرية الملكية مؤخرا، على غرار الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، الذي بدوره عزز شراكته الاستراتيجية مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو)، وذلك على هامش الدورة 66 لاجتماعات جمعيات «الويبو» في جنيف.

لذلك يقول مولود فرتوني بأنّ التحديات التي تواجه حماية الملكية الفكرية ومن بينها ما يطرحه الذكاء الاصطناعي، لا تعد مطبّا أو مانعا دون حمايتها وحماية صناعها، طالما أنّ الوعي بهذه التحديات موجود لدى مؤسسات الحماية في الجزائر.

مجـــازر ونســـف مبـــاني وســـط موجـــة نـــزوح كبـيرة

الصهاينـة يجنـدّون 60 ألـــف عسكـري تمهيـدا لاحتلال غـزّة

قالت إذاعة الجيش الصهيوني إن نحو 40 ألف عسكري احتياط توجهوا، أمس الثلاثاء، للوحدات والقواعد ضمن عملية "عربات جدعون 2" الرامية إلى احتلال مدينة غزّة. وأضافت أن نصفهم سيحل محل القوات النظامية في الجبهات والنصف الآخر في المقرات والاستخبارات وسلاح الجو.

كانت مصادر إعلامية صهيونية ذكرت، في وقت سابق، أن الجيش بدأ، أمس، تجنيد 60 ألفا من عساكر الاحتياط استعدادا لمواصلة القتال في مدينة غزّة.

وذكرت أنه سيُستدعى في المرحلة الأولى من هذه العملية 5 ألوية من الاحتياط قوامها 15 ألف عسكري، سينتشرون على حدود لبنان وسوريا وفي الضفة الغربية لتمكين العساكر النظاميين من القتال في غزّة.

وكانت مصادر مطلعة قالت إن الخطة العسكرية الصهيونية قد تستغرق أسابيع وربما شهورا لإتمامها، ولا سيما مع ما قيل إنه ضرورة لإجلاء المدنيين من مناطق القتال، في ظل توقع أن يستمر الإجلاء حتى أكتوبر المقبل.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة للاحتلال أن رئيس الوزراء الصهيوني المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية أبلغ وزراءه بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يدعم عدوانه في غزّة بشرط أن ينفذ بسرعة.

المذبحـــة متواصلـــة

في الأثناء، ارتكب جيش الاحتلال، أمس، مجازر جديدة في قطاع غزّة، راح ضحيتها عشرات الفلسطينيين وذلك وسط موجة نزوح كبيرة.

كما واصل الجيش الصهيوني التمهيد لخطة احتلال غزّة، عبر تكثيف نسف المباني في منطقة الشيخ رضوان شرقي غزّة، لدفع الأهالي نحو التهجير القسري جنوبا.

وذكرت مصادر صحية، أن 73 فلسطينيا استشهدوا، صباح أمس، في قصف وغارات صهيونية مكثفة على قطاع غزّة، خاصة في أحياء مدينة غزّة حيث استشهد 42 فلسطينيا، كما ارتقى 19 من طالبي المساعدات.

وأفاد مراسلون بأن جيش الاحتلال نفذ عمليات نسف لمبان في جباليا شمالي القطاع.

وقال مجمع الشفاء الطبي إن 9 فلسطينيين بينهم أطفال استشهدوا إثر قصف صهيوني على منزل بحي تل الهوى جنوب غربي مدينة غزّة.

كما تحدثت هيئة الإسعاف عن استشهاد 4 أشخاص وإصابة كثيرين في قصف للاحتلال على منزلين بحي الشيخ رضوان شمالي المدينة.

وفي خان يونس جنوبي القطاع، ذكرت مصادر بمجمع ناصر الطبي أن 5 فلسطينيين من طالبي المساعدات استشهدوا بنيران قوات الاحتلال في المدينة.

كما سجّل الإسعاف والطوارئ في غزّة عددا كبيرا من المصابين في قصف صهيوني على خيمة نازحين بالمنطقة الجنوبية لمواصي خان يونس.

أسلحـــة فتاكـــة وغـــازات سامـــة

هذا، وأفاد مراسلون بأن الجيش الصهيوني يفجر آليات عسكرية مفخخة داخل الأحياء السكنية وينسف المنازل والبنايات في منطقتي شرق حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزّة، وحي الزيتون جنوبي المدينة، فيما تشن الطائرات الحربية باستمرار غارات عنيفة في تلك المناطق.

كما تحدث شهود عيان عن إسقاط "قنابل إنارة صهيونية في محيط سوق الشيخ رضوان، واندلاع حريق في خيام النازحين، بالتزامن مع إطلاق نار من مسيرات كواد كابتر تجاه منازل المواطنين في المنطقة".

وخلّفت الإبادة الصهيونية حتى نهار أمس 63 ألفا و633 شهيدا، و160 ألفا و914 مصابا من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وأكثر من 9 آلاف مفقود، ومئات آلاف النازحين.

وتم تسجيل 13 حالة وفاة جديدة نتيجة المجاعة وسوء التغذية، من بينهم 3 أطفال، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للوفيات جوعا إلى 361 شهيدا، بينهم 130 طفلا.

خطوة خطيرة تغلق أبواب الاستقرار بالمنطقة والعالم

الاحتلال يدرس ضمّ أجزاء من الضفة الغربية

عقد رئيس الوزراء الصهيوني، أمس الثلاثاء، جلسة لبحث إمكانية ضم الضفة الغربية المحتلة، وذلك لمواجهة نية عدة دول للاعتراف بدولة فلسطينية.

ذكرت مصادر للاحتلال بأن وزير خارجية الكيان، أبلغ نظيره الأمريكي ماركو روبيو، في مباحثات أجراها الأربعاء، أن الكيان الصهيوني يتحضر لإعلان فرض سلطته على الضفة الغربية، خلال الأشهر المقبلة.

يأتي ذلك قبيل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، سبتمبر الجاري، حيث يُرتقب أن تدفع دول بينها أستراليا وكندا ونيوزيلندا وفنلندا ولوكسمبورغ والبرتغال وسان مارينو نحو الاعتراف بدولة فلسطين، إلى جانب دول أوروبية أخرى سبق أن أعلنت مواقف مشابهة، مثل بريطانيا وفرنسا ومالطا والنرويج.

وبموازاة حرب الإبادة على غزّة، صعد الجيش الصهيوني والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، بما فيها القدس الشرقية، ما أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن 1016 فلسطينيا، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، إضافة لاعتقال أكثر من 18 ألفا و500، وفق معطيات فلسطينية.

احتجـاج فلسطينـــي

هذا، وحذرت فلسطين من أن مضي الكيان الصهيوني بمشروع ضم الضفة الغربية المحتلة إلى سيادته، من شأنه "إغلاق أبواب الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم"، داعية الولايات المتحدة إلى ثني الاحتلال عن المضي في مخططه.جاء ذلك في تصريح للناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، نقلته وكالة الأنباء الرسمية "وفا".

وقال أبو ردينة إنه "لا شرعية لأي عملية ضم، كما الاستيطان، وجميعها مدانة ومرفوضة، وستغلق كل أبواب تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم".

ودعا الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية المجتمع الدولي "لاتخاذ خطوات عملية وجادة لمنع الاحتلال من تنفيذ مخططاته، والاعتراف بدولة فلسطين، وتنفيذ القرارات الأممية التي تدعم الحق الأصيل لشعبنا في تقرير مصيره وتجسيد دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية".

وطالب الإدارة الأمريكية "بعدم تشجيع الاحتلال على الاستمرار بهذه التصرفات الخطيرة وغير المسؤولة".

دعـــت لخطـــوات مماثلـــة

فلسطين ترحب بعزم بلجيكا الاعتراف بدولتها

رحبت فلسطين، أمس الثلاثاء، بإعلان بلجيكا نيتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الجاري، ودعت بقية بلدان العالم لخطوة مماثلة.

جاء الموقف في بيان للخارجية الفلسطينية، بعد أن أعلن وزير الخارجية البلجيكي مكسيم بريفو أن بلاده ستعترف بالدولة الفلسطينية في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة المزمع افتتاحها في 9 سبتمبر الجاري، وأنها ستفرض 12 عقوبة على الكيان الصهيوني جراء انتهاكاته ضد الفلسطينيين.

وعلى حسابه بمنصة شركة "إكس" الأمريكية، كتب بريفو أن بلجيكا "ستعترف بفلسطين خلال جلسة الأمم المتحدة وستفرض عقوبات صارمة على الحكومة الصهيونية".

وقالت الخارجية الفلسطينية: "نرحب بإعلان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية البلجيكي، ماكسيم بريفو، عزم بلاده الاعتراف بدولة فلسطين خلال جلسة الأمم المتحدة".

واعتبرت الخطوة "تتماشى مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وحمايةً لحل الدولتين ودعمًا لتحقيق السلام".

وطالبت الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين، بـ« التحرك سريعًا لإعلان اعترافها، وتكثيف الجهود العملية لوقف جرائم الإبادة والتهجير والتجويع والضم، وفتح مسار سياسي حقيقي لحل الصراع وإنهاء الاحتلال الصهيوني لأرض دولة فلسطين".

وأعلنت عدة دول بينها بريطانيا وفرنسا وأستراليا، مؤخرا، اعتزامها الاعتراف بدولة فلسطين خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل.

ومن أصل 193 دولة عضوا بالمنظمة الدولية، يعترف 149 بلدا على الأقل بالدولة الفلسطينية التي أعلنتها القيادة الفلسطينية عام 1988.

الأزمة المالية التي افتعلها الاحتلال تهدد بانهيار التعليم

إضراب في مدارس القدس احتجاجاً على السياسات التهويدية

أرخت الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية والتي تسببت بها السياسة الصهيونية، بظلالها على كافة مناحي الحياة، بما في ذلك قطاع التدريس، حيث أعلنت وزارة التربية والتعليم تأجيل افتتاح العام الدراسي الجديد.

أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تأجيل افتتاح العام الدراسي الجديد، إلى 8 سبتمبر الجاري، بعدما كان مقررا مطلع الشهر نفسه.

وأرجعت الوزارة قرار التأجيل إلى "تداعيات الأزمة المالية التي تمر بها دولة فلسطين نتيجة استمرار الاحتلال في الحصار الاقتصادي، وقرصنة أموال الضرائب الفلسطينية"، وفق بيان صادر عنها الجمعة.وتعقيبا على ذلك، قال رئيس اتحاد المعلمين الفلسطينيين سائد ازريقات، إن "الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية تهدد بانهيار المسيرة التعليمية".

وأضاف زريقات، أن "استمرار الأزمة المالية وعدم تلقي المعلمين رواتبهم للشهر الثالث على التوالي يجعل من افتتاح العام الدراسي غاية في الصعوبة".

من ناحية ثانية، اعتقلت شرطة وقوات الاحتلال الصهيوني، الإثنين، الناطق الإعلامي باسم اتحاد لجان أولياء الأمور في القدس، رمضان طه، والشاب إسلام الأعور، قبل أن يُفرج عنهما بشرط الإبعاد عن جميع مدارس المدينة، والمنع من المشاركة في أي وقفات احتجاجية، ومنع التواصل مع مدراء ومعلمي المدارس لفترات متفاوتة.

وجاءت هذه الاعتقالات على خلفية مشاركة طه والأعور في وقفة احتجاجية أمام إحدى المدارس في حي سلوان، ضمن فعاليات الإضراب الشامل الذي أعلنت عنه مدارس البلدة رفضًا لقرارات وزارة المعارف الصهيونية، التي وصفها المحتجون بالتعسفية والمضرة بمصلحة الطلاب.

وشهد أول أيام العام الدراسي الجديد في أحياء سلوان وراس العامود في القدس المحتلة، إضراباً مفتوحاً شمل مدارس تضم أكثر من ثمانية آلاف طالب، استجابة لدعوة اتحاد لجان أولياء الأمور، وأكد رمضان طه، أن استمرار الإضراب خلال الأيام القادمة حتى تحقيق المطالب المشروعة للطلاب وأولياء الأمور.

ويعترض الأهالي على سلسلة من الإجراءات التعسفية التي تشمل نقل طلاب مدرسة سلوان الإعدادية إلى مواقع أخرى، وتحويل المدرسة إلى المنهاج الصهيوني، مع جلب طلاب من خارج الحي، إضافة إلى محاولات توسيع تطبيق المنهاج الصهيوني في مدارس المنطقة بشكل عام.

وتأتي هذه التحركات في ظل تصاعد التوتر بين الأهالي وبلدية الاحتلال، التي تواصل فرض سياسات تعليمية تعتبرها المجتمعات المحلية غير عادلة وتستهدف فرض المنهاج الصهيوني على مدارس القدس، في مسعى لتغيير الهوية الثقافية والتعليمية للمدينة.

ويؤكد المحتجون أن استمرار الإضراب يهدف إلى الضغط على سلطات الاحتلال لضمان حقوق الطلاب والحفاظ على المدارس كمؤسسات تعليمية مستقلة، تحافظ على مصلحة الطلاب والمجتمع المحلي.

مناشدات لدخول المؤسسات الدولية لتوثيق ما يجري في غزّة

الجيش الصهيوني قتل من الصحفيين أكثر مما قُتل بالحربين العالميتين

قالت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي إن الاحتلال الصهيوني قتل من الصحفيين منذ 7 أكتوبر 2023 أكثر مما قُتل في الحربين العالميتين الأولى والثانية.

يشن الجيش الصهيوني حربا ممنهجة منذ 23 شهرا، ضد الصحفيين في غزّة ضمن الإبادة الجماعية التي يرتكبها ضدّ الفلسطينيين، وقد راح ضحيتها 247 صحفيا.

ويستهدف جيش الاحتلال بشكل مباشر مراسلي قناة الجزيرة، إذ استشهد بغارات صهيونية مباشرة 11 مراسلا ومصورا في القطاع دأبوا على تأدية عملهم الصحفي رغم الإبادة والتجويع والتهجير، فضلا عن إصابة آخرين بجروح خطيرة.

وحسب حملة دولية أقيمت، أمس الأول، فإنه "بهذا المعدل لقتل الصحفيين على يد الجيش الصهيوني لن يتبقى -قريبا- أحد لتغطية أخبار غزّة ويُعلمنا بما يجري فيها"، وفق مؤسسة "مراسلون بلا حدود" ومنظمة أفاز اللتين نظمتا الحملة تضامنا مع الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزّة وإدانة للجرائم الصهيونية المتواصلة بحقهم.

دخـــول الصحفيـــين الدوليـــين

في الأثناء، قال الأمين العام للاتحاد الدولي للصحفيين أنتوني بيلانجر إن الجيش الصهيوني يقتل الصحفيين الذين لا يملكون سوى كاميرا أو هاتف، ويقدم التبريرات غير المقنعة ولا يتعرض لأي مساءلة، مؤكدا أن هذا السلوك يمثل جريمة حرب.

ورفض بيلانجر وصف ما يجري في قطاع غزّة بأنه حرب، قائلا إن ما يحدث هو أن جيشا يواجه مجموعة من الصحفيين، وبالتالي فإن الوقت قد حان لكي يتحرك الصحفيون في أنحاء العالم لإنقاذ زملائهم بغزّة.

لا بد من تصعيد الحملـــة

وأكد بيلانجر على ضرورة تصعيد حملة المناهضة الصحفية للكيان الصهيوني من أجل تسليط الضوء على الوضع الكارثي والمجزرة التي ترتكب ضد الصحفيين في غزّة الذين ينقلون الحقيقة بعيدا عن دعاية الاحتلال.ودعا بيلانجر الصحفيين الدوليين إلى دخول قطاع غزّة، وقال إن الاتحاد الدولي للصحفيين يطالب بدخول الصحفيين الأجانب الكبار إلى القطاع منذ أول الحرب، لكن دون جدوى.

وقال إنه من الواضح أن الصحفيين غير مرحب بهم في غزّة، داعيا إلى السماح للمؤسسات الكبرى بدخول القطاع وتوثيق الحرب ونقل حقيقة ما يحدث وحماية الصحفيين الذين لا يزالون يعملون هناك.

ونظمت 150 مؤسسة صحفية دولية، الاثنين، حملة تضامنية مع صحفيي غزّة، واتشحت مواقع هذه المؤسسات باللون الأسود تعبيرا عن رفضها قتل هؤلاء الصحفيين.

على رأسها الحق في تقرير المصير والاستقلال..حقوقيون:

لا سلام دائم دون احترام كامل لحقوق الشعب الصحراوي

أكد المشاركون في الندوة التي نظمتها مجموعة "السمارة" للتضامن مع نضال الشعب الصحراوي، بمدينة كولونيا (غرب ألمانيا)، أن أي سلام دائم في الصحراء الغربية المحتلة لن يكون ممكنا دون احترام كامل لحقوق الشعب الصحراوي غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير.

ركزت الندوة التي ناقشت أفق السلام العادل بالصحراء الغربية المحتلة، ونشطها أعضاء من المجموعة بمعية الممثل المساعد لجبهة البوليساريو بألمانيا، الصالح محمد سيد البشير، على العوامل المغذية لاستمرار الاحتلال المغربي في الصحراء الغربية، "بدءا من الخطاب القومي التوسعي والدعاية السياسية مرورا بالمصالح الاقتصادية وشبكات الاستغلال المرتبطة بالثروات الطبيعية، وصولا إلى الجغرافيا العسكرية للأسلحة ودور المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية".

كما سلطت الندوة الضوء على استئناف الكفاح المسلح منذ نوفمبر 2020، بعد انهيار اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين جبهة البوليساريو ودولة الاحتلال المغربي عام 1991، مبرزة أن "التصعيد العسكري لم يكن خيارا صحراويا، بل نتيجة مباشرة لفشل المجتمع الدولي في فرض القانون الدولي على قوة الاحتلال المغربي، التي تكثف عدوانها الشامل على الشعب الصحراوي الأعزل في الأرض المحتلة، وترفض التعامل مع متطلبات الشرعية الدولية ونداءات المجتمع الدولي".

وأشار المشاركون إلى أن المحاولات المغربية الرامية لفرض سلطة الأمر الواقع تشمل سياسات استيطانية واسعة في الأراضي المحتلة، ما يؤدي إلى تشريد السكان ونهب الموارد الطبيعية ومحاولة طمس الهوية الصحراوية والتنكر لحقوقهم الإنسانية والسياسية والاجتماعية.

وأوضح المتدخلون أن الحرب الدائرة "لا يمكن اختزالها في بعدها العسكري فقط، بل تتجاوز ذلك إلى شبكة من المصالح الاقتصادية المرتبطة باستغلال الثروات الطبيعية والتوازنات الجيوسياسية، التي تسمح باستمرار الاحتلال المغربي بدعم من قوى دولية".

وفي ختام الندوة، شدد المنظمون على أن أي سلام عادل ودائم في الصحراء الغربية لن يكون ممكنا دون معالجة شاملة لأبعاد النزاع، وخاصة محاسبة دولة الاحتلال المغربي ووقف إفلاتها من العقاب، وقف عمليات النهب والاستنزاف التي تتعرض لها الثروات الطبيعية الصحراوية، كسر الحصار السياسي والاعلامي المطبق على الأرض المحتلة وتعزيز التضامن الأممي مع نضال الشعب الصحراوي.

"المملكة المغربية كنموذج للدولة الإرهابية":

كتاب جديد يوثق جرائم المخزن في الصحراء الغربية والعالم

صدر كتاب جديد يحمل عنوان "المملكة المغربية كنموذج للدولة الإرهابية..تاريخ طويل من الإرهاب الشامل في الصحراء الغربية والعالم" للكاتب الصحراوي السيد حمدي يحظيه، الذي يوثق جرائم المغرب في الصحراء الغربية، مبرزا تاريخه الطويل في رعاية الإرهاب المنظم وتصديره إلى الخارج.

يتناول الكتاب موضوع رعاية الدولة المغربية للإرهاب واعتماده كعقيدة لبقاء نظامها، حيث يتضمن ترسانة من القوانين والتوصيات الدولية ويسقطها على ممارسات المغرب في الصحراء الغربية، توثق أن المملكة تمارس إرهاب دولة مكتمل الأركان ضد الشعب الصحراوي.

وقدم الكاتب أوجه التطابق بين جرائم الإرهاب البشعة التي يرتكبها الاحتلال المغربي في حق الشعب الصحراوي وجرائم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة. كما أبرز أن إرهاب المغرب على الشعب الصحراوي امتد إلى الخارج، لافتا إلى أن "أكبر العمليات الإرهابية الاستعراضية التي وقعت في أوروبا، وخاصة في إسبانيا وفرنسا، كان منفذوها مغاربة وتم تنفيذها لفرض أجندات سياسية".

الإرهاب لحماية تجارة المخدرات

وبالإضافة إلى تنفيذه عمليات إرهابية في أوروبا خاصة -يضيف السيد حمدي يحظيه- "قام المغرب بتأسيس جماعات إرهابية تابعة له في الشام وفي منطقة الساحل واستعملها كقوة مسلحة لحماية تجارة المخدرات ونشر الفوضى وتنفيذ أجندات سياسية".

وحسب المؤلف، لم يعتمد المغرب على الإرهاب التقليدي فقط لضرب الدول، بل لجأ إلى أنواع أخرى من الإرهاب مثل الإرهاب السيبراني أو التكنولوجي الذي قام بواسطته بالتجسس على الكثير من الدول وشخصيات في أوروبا وإفريقيا، واستعان فيه بدول وكيانات مارقة وخارجة عن القانون مثل الكيان الصهيوني.

دخول مدرسي ساخن بالمملكة

متصرفو التربية يقرّرون افتتاح الموسم بإنزال وطني

كشفت "نقابة المتصرفين التربويين" عن تفاصيل برنامجها الاحتجاجي، الذي يمتد من الفاتح إلى 20 سبتمبر 2025، بهدف الضغط على وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة من أجل تصفية ملفات مهنية عالقة طال انتظارها.

حسب بيان صادر عن المكتب التنفيذي للنقابة، فإن البرنامج يتضمن استمرار مقاطعة مشروع المؤسسة المندمج، وتجميد العمل بـ«جمعية دعم مدرسة النجاح" وعدم تجديد مكاتبها، إضافة إلى مقاطعة كل الأنشطة المرتبطة بمؤسسات الريادة.

وابتداءً من 2 سبتمبر سيتوسع نطاق الاحتجاج ليشمل مقاطعة البريد الورقي والإلكتروني، ورفض استخلاص أقساط التأمين المدرسي وانخراطات الجمعيات (الرياضية، وتنمية التعاون المدرسي)، إضافة إلى رفض القيام بأي مهام إضافية لا تدخل ضمن اختصاصات الحراس العامين والنظار.

احتجاج وطني يوم 11 سبتمبر

وفي خطوة تصعيدية، أعلنت النقابة عن تنظيم "إنزال وطني" بالعاصمة الرباط يوم 11 سبتمبر، في ظل ما وصفته بـ«سياق متوتر واحتقان غير مسبوق"، نتيجة "فقدان الثقة في طريقة تدبير المنظومة التعليمية"، وغياب إرادة حقيقية لفتح حوار مسؤول بشأن المطالب العادلة لهذه الفئة.ويُطالب المتصرفون التربويون بـ« إقرار نظام أساسي خاص، عادل ومنصف"، يكرّس خصوصياتهم المهنية، ويمنحهم مكانة اعتبارية ووظائف تقريرية واستراتيجية داخل المنظومة، تُعكس في القرارات والنصوص التنظيمية ذات الصلة.

كما يشددون على ضرورة تسريع تفعيل إجراءات آنية ومستعجلة، من أبرزها: الحركة الانتقالية للحراس العامين، والنظار، ورؤساء الأشغال، إلى جانب الحركات الجهوية والإقليمية، وصرف التعويضات الجزافية عن التنقل وفق الصيغة الجديدة، وتعويضات الساعات الإضافية المخصصة للدعم المؤسساتي.

تجدر الإشارة إلى أن تنسيقية المتصرفات والمتصرفين التربويين التابعة للنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية كانت قد توّعدت الوزارة، في جويلية الماضي، بدخول مدرسي "ساخن"، احتجاجاً على نفس المطالب، التي ما تزال تراوح مكانها رغم الوعود المتكررة.

بينما يراكم المسؤولون الثروة المشبوهة دون محاسبة

قرى وأرياف المغرب تئنّ تحت وطأة العزلة والفقر والتهميش

قالت الجمعية المغربية لحماية المال العام إن العديد من الدواوير تواجه الفقر والعطش والعزلة والتهميش في منطقة بني ملال خنيفرة، بينما تراكم النخب الثروة المشبوهة دون محاسبة.

أورد رئيس الجمعية محمد الغلوسي أن حاكم إقليم أزيلال الواقع في منطقة بني ملال خنيفرة، يترك الدواوير والمداشر بدون ماء ويستمتع بعطلته، ربما لأن ذلك ليس من مهامه ولا يدخل ضمن أولوياته، على حد وصفه.

وأضاف في تدوينة على فايسبوك "لا أدري ما إذا كان على علم بأن الناس في إقليم أزيلال يواجهون أزمة ماء، وهل ينتظر أن يخرج السكان للاحتجاج حتى يستيقظ من سباته ويقدم لهم وعودا قد لا تنفذ؟".

وأكد الغلوسي أنه على حاكم إقليم أزيلال المعين حديثا أن يخرج من مكتبه وينصت إلى مطالب السكان، وأن يتدخل لمعالجة المشاكل التي يعرفها الإقليم وفي مقدمتها أزمة العطش.

عزلة وفقر وتهميش

وشدد على أن منطقة بني ملال خنيفرة التي يتبع لها إقليم أزيلال غنية بمواردها السياحية والطبيعية والاقتصادية، ورغم ذلك تجد العديد من المناطق تعاني من العزلة والفقر والتهميش والإقصاء، وتنتمي إلى الماضي البعيد، مناطق تسمع فقط عن برامج التنمية والأموال الضخمة المرصودة لفك العزلة عن العالم القروي، دون أن يكون لتلك الشعارات والبرامج التنموية أي أثر على واقع الناس.

وتابع "الحقيقة أن النخبة المدبرة للشأن العام ومعها بعض المسؤولين، هي من تفك العزلة على نفسها إذ تفرغت لخدمة مصالحها الخاصة ومراكمة الثروة باستغلال مواقع المسؤولية العمومية، في ظل غياب ربط المسؤولية بالمحاسبة، ذلك أن هناك أشخاصا لم يكونوا يملكون أي شيء وسرعان ما ظهرت عليهم معالم الثراء الفاحش، ومنهم من هرب من المنطقة وله عقارات وفيلات في مدن أخرى ولما لا خارج المغرب".

فساد كبير دون محاسبة ولا عقاب

وقال الغلوسي:« يحدث كل هذا الفساد الكبير والثراء غير المشروع الفاحش في الوقت الذي تجد فيه سكان بعض المناطق في إقليم أزيلال لاتزال تطالب بمطالب بسيطة جدا، من العيب أن تسمع في القرن 21 ومنها (الطرق، حفر البئر، سيارة إسعاف، مستوصف، بناء المدراس، الكهرباء، المنحة للتلاميذ والطلبة، النقل المزدوج، تسهيل استخراج وثائق مثل الحالة المدنية)، مناطق قد تموت فيها المرأة الحامل بسبب غياب سيارة إسعاف أو غياب طريق".

ولفت إلى أن الناس ينتظرون أن تدق ساعة الحساب بمنطقة بني ملال خنيفرة، ومعها إقليم أزيلال لمحاسبة لصوص المال العام والمفسدين، لأن هناك مستشارين جماعيين ورؤساء بلديات ومسؤولين ظهرت عليهم معالم الثروة الفاحشة، مستغلين في ذلك مجال الرخص المختلفة والصفقات العمومية، بل حتى القفف التي توزع في بعض المناسبات وغير ذلك، دون أن تطالهم يد العدالة، حيث راكموا الثروة والناس راكمت البؤس والعزلة والإقصاء.

قنبلة موقوتة

وختم الغلوسي تدوينته بالتأكيد على أن عدم معالجة مشاكل العالم القروي المتضرر كثيرا من السياسات المتبعة لعقود من الزمن، سيشكل قنبلة موقوتة ستنفجر في وجه الجميع، وأن السماح للنخبة الفاسدة المدبرة للشأن العام بالاستمرار في مواقع المسؤولية دون محاسبة، إنما يسرّع الخطوات نحو الأزمة ويراكم كل عوامل الغضب الاجتماعي، محذرا من التسامح مع الفساد ونهب المال العام والثراء غير المشروع.

البرلمان المغربي على صفيح ساخن

ملفات الفساد تحاصر المنتخبين وتنسف الثقة

مع بداية النقاش حول القوانين الانتخابية الجديدة في المغرب، تتفجر من جديد فضائح البرلمانيين المتابعين قضائيًا، لتعيد إلى الواجهة سؤالًا أكبر: كيف يمكن الحديث عن نزاهة صناديق الاقتراع بينما المؤسسة التشريعية نفسها ملوثة بشبهات الفساد والريع؟.

وزارة الداخلية المغربية تستعد لإطلاق مشاورات واسعة مع الأحزاب من أجل صياغة ترسانة قانونية جديدة قبل نهاية السنة، لكن ما يطفو على السطح يفضح عمق الأزمة: أحزاب تمنح التزكيات بكرم غير محسوب، وسياسيون يتنقلون بين مقاعد البرلمان وقاعات المحاكم، وشعب ينظر بعين السخط إلى مؤسسة كان يفترض أن تجسد صوته فإذا بها تتحول إلى مرادف للصفقات والفضائح.

الملفات القضائية التي تلاحق أربعة برلمانيين حاليين، تبدو في ظاهرها حالات محدودة، لكنها كافية لنسف صورة برلمان من 515 عضوًا. يكفي أن اسم نائب واحد يقف أمام القضاء ليهتز ميزان الثقة.

أما الصورة الأكثر قتامة فتتجلى في لائحة البرلمانيين السابقين الذين سقطوا تباعًا في ملفات فساد ورشاوى وتهريب أموال، قائمة طويلة تكشف أن العطب ليس في أشخاص معزولين بل في بنية حزبية تمنح التزكية لمن يملك المال والنفوذ أكثر مما تمنحها لمن يملك الكفاءة والنزاهة.

فجوة بين النصوص والممارسة

الخطاب الرسمي حدد بدقة مسار الإصلاح السياسي، لكن الواقع يفضح فجوة بين النصوص والممارسة. الدولة قد تصوغ أقوى القوانين وتفرض أشد المراقبات، لكن ماذا تفيد النصوص إذا كان المرشحون أنفسهم يجرّون وراءهم ملفات سوداء أو شبهات ثقيلة؟.

الأزمة، إذن، ليست تقنية ولا قانونية فقط، بل أخلاقية بالأساس. الناخب المغربي لم يعد يصدق الشعارات الفضفاضة حول الشفافية وتمكين الشباب والنساء، ما دام يرى نفس الوجوه الملوثة تعود إلى اللوائح الانتخابية وكأن شيئًا لم يكن. كيف يُطلب من المواطن أن يمنح صوته لمن قد ينتهي به المطاف في زنزانة؟.

أزمة أخلاقية تضرب شرعية المؤسسات

الانتخابات المقبلة في سبتمبر 2026 مرشحة لتكون محطة فاصلة: إما أن تستعيد الدولة والأحزاب معًا الحد الأدنى من الثقة عبر إقصاء الأسماء المشبوهة وتجديد النخب، وإما أن يستمر مسلسل العزوف الشعبي وتتعمق القناعة بأن السياسة مجرد غنيمة وليست خدمة عمومية.

الملف القضائي للبرلمانيين، سواء من هم قيد المتابعة أو من سقطوا في السنوات الأخيرة، ليس مجرد حوادث معزولة. إنه مرآة أزمة أخلاقية تضرب شرعية المؤسسات المنتخبة. فإذا لم يُقطع الحبل السري بين المال الفاسد والسلطة التشريعية، فإن البرلمان سيظل ساحة للاشتباه بدل أن يكون فضاءً للتشريع والمحاسبة.

بتهمة التجسس لصالح استخبارات المخزن

القضاء الألماني يصدر حكما بالسجن على مواطن مغربي

أصدرت محكمة ألمانية حكماً بالسجن لمدة عام ونصف مع وقف التنفيذ في حق المغربي يوسف ال. أ. (32 عاماً)، بعد إدانته بتهمة التجسس على ناشطين معارضين لصالح أجهزة الاستخبارات المغربية.

كان الادّعاء العام قد طالب بعقوبة السجن النافذ لمدة 18 شهراً، غير أنّ المحكمة أخذت باعتبارها اعتراف المتّهم بأغلب الأفعال المنسوبة إليه، ما خفّف من شدّة الحكم.

وأوضحت المحكمة أنّ المدان تنازل عن حقّه في الطعن بالقرار، ليصبح الحكم نهائياً. وتعدّ هذه القضية الثانية من نوعها في ألمانيا، بعد إدانة مغربي آخر العام الماضي بالتهمة نفسها.

جهـــــود الجزائريّـــــين فـــــي تطويـــــر البحـــــثِ اللّســـانـــيّ

عبْدِ الرّحْمن الحاج صالِح.. مؤسّـــس اللّسانيّات العربيّة الحديثة

بقلم: البروفيسور علـيّ كشـرود

إنّ الحديثَ عن التّعليم الجامعيّ بالجزائرِ المستقلّة، يقودنا حتما إلى ذكْر أولى جامعة جزائريّة ظهرت في حقْل التّعليم العاليّ في سنة 1877م في فترة الاحتلال الفرنسيّ الغاشم، والّتيّ اضطلعت بمهام تعْليم أبناء المستوطنين الأوروبيّين داخلَ الجزائر وخدمتهم في ظلّ التّحريم القطْعيّ لِدراسة اللّغة العربيّة، وكلّ ما له صلة بالثّقافة والانْتماء والهويّة، لعلّم فرنسا أنّ دراسة اللّغة العربيّة، تُشكّل خطرًا على الوجود الفرنسيّ، ونفوذها المهيمن على الكثير من مجالات الحياةِ اليوميّة، والقطاعات التّجاريّة والاقتصاديّة، والتّنمويّة على العموم.

وقد أجمع رأي أهل الاختصاص، أنّ سنة 1877م هي الانطلاقة الفعليّة لبدْء التّعليم الجامعيّ في الوطن العربيّ. هذه البداية الّتيّ ارتبطت ولا شكّ بظهور الجامعة الجزائريّة إبّان الاحتلال الاستْدماريّ؛ لكن، يرى البعض أنّ الجامعة الجزائريّة تأسّستْ فعْلا بعد الاستقلال على أنقاض الجامعة الفرنسيّة.

وعرفتِ الجامعة في نشأتها ومراحل تطوّرها محطّاتٍ نوجزها على النّحو التّالِيّ:

المرحلة الأولى (1962 – 1970)، فتح الجامعاتِ بالمُدن الرّئيسة.

المرحلة الثّانية (تبدأ من سنة 1970)، تُوَّجُ للمّنة الأولى من ظهور وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلْميّ.

المرحلة الثّالثة (تبدأ من 1983)، تميّزت هذه المرحلة بإعداد الخارطة الجامعيّة في صورتها الأولى، والّتيّ كان الهدف منها التّخْطيط للتّعليم العاليّ حتّى آفاق 2000م في ظلّ النّظرة الاستشْرافيّة المرْتبطة بمتطلّباتِ الواقع الاقْتصاديّ للجزائر.

المرحلة الرّابعة (تبدأ من سنة 1989)، وهي المرحلة الّتيّ شهدتْ إستقْلاليّة الجامعة بحُكْم المهمّة السّامية الّتيّ أنشئتْ من أجلها، وهيّ تكْوين الإطار الجزائريّ الكُفء.

فكلّ المراحل الّتيّ خطّتها الجامعةُ الجزائريّةُ بدْءا من تاريخ إسْترداد سيادتِها المسْلوبة، ترجمت بحقّ تلك الجهود الثّمينة ذات القيمة المُضافة لتطوير البحْث العلْميّ والتّكنولوجيّ والإنْسانيّ بوجهٍ أعمّ، وكان للبحث اللّسانيّ النّصيبُ الوافِر من تلك الجهود الّتي قاد رايتَها وجسّدها ثلّة منَ العلماء والأساتذةِ الجامعيّين الّذين أظهروا كفاءةً (كمّيّة) عاليةً، وأدْلوا بدْلوهم في مجال هو منَ المجالاتِ الحديثةِ العهْد في جزائرِ السّيادة والعزّة، ألا وهو مجالُ: البحث اللّسانيّ.

هذا، وقد ركّزنا في التّصميم الّذيّ رسمْناهُ لمقالنا، على الجهْد المبذول منْ قِبَل جزائريّين ذوي كفاءاتٍ (كمّيّاتٍ) عالية لتطوير البحْث اللّساني.

نظر أهْل الرّأي من العلماء اللّسانيّين المُحْدثين، وعلى رأسهمْ البَاحثُ اللّسانيّ الإنْجليزيّ د.روبنز (R.Robbins) نظْرةَ إجْلالٍ وإكْبارٍ لإسْهاماتِ العرب القُدامى في مجال الدّراسات اللّسانيّة، وذلك في كتابه الموْسوم: التّاريخ الوجيز للّسانيات (A short History of linguitics)، وأعلنَ بصراحةٍ أنّ تاريخ الأمم السّابقة، زخر بالدّراسات اللّغويّة الّتيّ تستقرئ الظّواهر اللّغويّة منَ الوجْهة الصّوْتيّة والتّركيبيّة والدّلاليّة، وتكشفُ عن العلاقات المُمكنة لهذهِ المجالات اللّغويّة الثّلاثة بالعالم الّذيّ يعيشُ فيهِ الإنْسانُ. وعليْهِ، يقول الدّكتور مازن الوعر: "اللّغة ظاهرة فيزيولوجيّة-إنْسانيّة، لاحظها الإنْسانُ منْذُ أنْ خُلق على وجْهِ الأرْض، وقدْ حاولَ وما يزالُ يُحاولُ سَبْرَ أغْوارها.

وهكذا، فإنّ تاريخ الإنْسان – بغضّ النّظر عنْ جنسِهِ وعِرْقِهِ وأصْلِهِ وفضْلِهِ – ملّيء بالدّراسات الّتيّ تناولتْ الظّاهرةَ اللّغويّة، ولو التّفتَ الغرْبُ المُعاصِر إلى التّاريخ اللّغويّ التّراثيّ العربيّ، لكانَ علْمُ اللّسانيّات الحديثُ في مرْحلةٍ مُتقدّمةٍ منَ الرّمن الّذي هو فيه".

ويُؤكّد الدّكتورُ مازن الوعر، أنّ حقيقة ما ذكرهُ عنْ إشادةِ الغرْبِ المُعاصِرِ بما هعلَهُ علماءُ اللّغة العرَبُ، والتّنويهِ بجهودِهِم المبْذولة في مجالِ الدّراساتِ اللّغويّة، قدْ شارَكهُ في تلْك الحقيقة عالمُ اللّسانيّاتِ الأمْريكيُّ نعوم تشومسكي في إطارِ حوارٍ أجْراهُ معهُ عامَ 1982م. وهذه حقيقة لا يُنْكرها جاحِدٌ، فلقدْ أثْبتَ باحثونَ لِسانيّونَ غرْبيّونَ وُصِفوا بالاعْتدالِ والإنْصاف أمْثالَ: أ.روبنز (Anthony Robbins)، ونعوم تشومسْكي، ووكوك (Walter Cook)، تأثّرَ اللّسانيّاتِ الحديثةِ بالتّراثِ اللّغويّ العربيّ عنْ طريقِ مُباشِرٍ مثّل الاطّلاع على التّراث اللّغويّ العربيّ بالّلغة العربيّة أوْ عنْ طريقِ ترْجمة أعْمالِ النّحاةِ واللّغويّينَ والبلاغيّينَ العرب إلى لُغاتٍ كثيرة، وبالخُصُوص اللّغة الألْمانيّة مثّلما ذكرهُ الدّكتور مازن الوعر في مجلّة التّراث العربيّ، في ظلّ المقال الموْسوم: "صلة التّراث اللّغويّ العربيّ باللّسانيّات".

وإجْمالًا، نتوجّهُ في العنْصر هذا منْ مَقالنا إلى الوقوف على جهود الجزائريّين في تطْوير البحْث اللّسانيّ، مُنْطلقين منْ عوامِلَ كثيرَة دفعتْنا للْخوْضِ في هذا المجالِ، نعْملُ على ذِكر بعْضٍ منْها على النّحو التّالِيّ:

عرْضُ صورَةٍ واضحةِ المعالِمِ عنْ مسارِ البحثِ اللّسانيّ بالجزائر.

التّعريفُ بالتّجاهاتِ أوْ بالأخرَى المذْهب (المدْرسَة) اللّسانيّ الّذي تشيّعَ بِهِ البحْثُ اللّسانيُّ بالجزائرِ وتبْنّاهُ، مع ذِكْر مُتعلّقاتِهِ وأهْدافِهِ.

الإشادَةُ بجهودِ عُلماءِ الجزائرِ في مجالِ البحْثِ اللّسانيِّ المُعاصِر.

بيانُ القيمةِ النّظريّةِ للْمدرَسَةِ الخليليّةِ، والمنْهجيّةِ الّتيّ وسَمتْ المُنْتَج اللّسانيّ.

وحتّى تكونَ الانْطلاقَةُ واضحةً وهادِفةً، فضّلْنَا أنْ نَعْرضَ منْحَى لِسانيًّا حديثًا تركَ بصماتِهِ في حقْلِ الدّراساتِ اللّغويّةِ، والّذي جسّدهُ بحقّ ومثّلَهُ أحْسنَ تمْثيل، العالِمُ اللّسانيُّ الجزائريُّ الفذُّ عبْدُ الرّحمن الحاج صالح – رحمه الله – في إطارِ النّظريّةِ الخليليّةِ الحديثةِ الّذي إسْتلْهم بعْضًا منْ مفاهيمِها ممّا جاءَ بِهِ الخليلُ بْنُ أحْمدَ الفراهيديّ، بدليلِ نِسبةِ هذهِ النّظريّةِ إلَيْهِ. وتُعدُّ النّظريّةُ الخليليّةُ أحْسَنَ ما يعْكِسُ البحثَ اللّسانيَّ المُعاصِرَ في الفكْرِ المغاربيِّ، لكوْنِها – أيْ: النّظريّة – حقّقتْ شُروطَها، والّتيّ هيَ: "الأصالةُ والتّحكُّمُ في المنْهج، والامْتدادُ الزّمانيُّ والمكانيُّ، والتّطوُّرُ في المفاهيمِ، وصلاحُها في كثيرٍ منَ اللّغاتِ، ولها أتْباعٌ ومُؤيّدونَ"، وفعْلا، حقّقتْ الأصالةُ منْبَعها المزْوِرُ اللّغويُّ العربيُّ).

المنْهجُ الواضحُ الرّاسخةُ النّظريّةُ للنّظريّةِ اللّغويّةِ القديمةِ في إطارِ الدّرْسِ اللّغويِّ العربيِّ.

العالميّةُ (الامْتدادُ في الزّمانِ والمكانِ).

الحداثّة (نظْرةٌ شُموليّةٌ مُتجدّدةٌ)، وغرابةٌ ثانيةٌ لِلّغة العربيّة).

ذاتُ قيمةٍ مُضافةٍ، فقدْ أثْرتِ الخزانَةَ العربيّة.

لها أنْصارٌ ومُؤيّدون.

ولَيْسَ هذا فحسْبُ، فقيمةُ هذهِ النّظريّةِ تبْدو جليّا منْ حيْثُ موضوعُها الّذيّ كانَ محلّ الدّراسةِ "التّراث العربيِّ القديم في شُموليّتِهِ مَوْضوعًا لِدراساتِهِم المُتنوّعة. أمّا المنْهجُ الّذيّ يَصْدرُ عنْ أصْحابِ هذهِ الكِتابة فهوَ ما يُعرفُ عادَةً بمنْهجِ القراءةِ أوْ إعادةِ القِراءة، ومنْ غاياتِ لِسانيّةِ التّراثِ وأهْدافِهِ، قِراءةٌ التّصوُّراتِ اللّغويّة القديمة وتأْويلُها وفقًا مع وصْلِ إلَيْهِ البحْثُ اللّسانيُّ الحديث، والتّوفيق بيْن نتائجِ الفكْرِ اللّغويِّ والنّظريّاتِ اللّسانيّةِ الحديثة". فقد ارْتبطَ مَوْضوعُ النّظريّةِ الخليليّةِ ارْتباطًا وثيقًا بالمنْبعِ الأصيلِ حيْن اسْتقْرأتِ التّراث العربيّ القديم، ومنحتْهُ قِراءةً ثانيةً أهّلتْها لِتحْملَ الرّيادةَ، وتوصّفَ بالأصالةِ حيْن اسْتوْحتْ أفْكارَها ومُنْطلقاتِها منَ المنْبَعِ اللّغويِّ الّذيّ ظهرَ على يَدِ سيبَوَيْهِ وأتْباعِهِ، أفلمْ يَكُنْ سيبَوَيْهِ تلْميذَ الخليلِ؟ "ما وصلَ إلَيْنا منْ تُراثٍ فيما يخُصُّ ميْدانَ اللّغة، وبخاصّةٍ ما تركهُ لنا سيبَوَيْهِ ﴿ت 180 هجريّة﴾ وأتْباعُهُ ممّنْ ينْتمِي إلى المدْرسَةِ الّتيّ سمّاها بالخليليّةِ، وكانَ ذلك بالنّظرِ في الوقْتِ نفْسِه إلى ما توصّلتْ إلَيْهِ اللّسانيّاتُ العربيّةُ".

والحديثُ عنْ منْهجِ النّظريّةِ الخليليّةِ، يقودُنا إلى القوْلِ بأنّهُ مُسْتوْحَى منْ فعْلِ القِراءةِ الجديدةِ لِما تركهُ الأوّلونَ منْ نُحاةٍ عربٍ ولُغويّينَ: "قِراءةٌ جديدةٌ لِما تركهُ الأوّلونَ بْنُ أحْمدَ الفراهيديُّ ﴿170 هـ﴾ وتلْميذه سيبَوَيْهِ ﴿180 هـ﴾، إلى غايةِ القرْنِ الرّابعِ بخروجِ كتابِ سيبَوَيْهِ وغيْرِها، أضيفَ إلى ذلك البحوثُ الّتيّ كتبها بعْضُ العبّاقرَةِ منَ العُلماءِ كعبْدِ القاهرِ الجُرْجانيِّ ﴿471 هـ﴾ والسّهيليِّ ﴿581 هـ﴾ والرّضيِّ الإسْترابادِيِّ ﴿686 هـ﴾ وغيْرهم...".

هذا، ولا يسْعُنا في هذا المقام العلْميِّ الرّفيع، إلاّ أنْ نذْكر الغايةَ الّتيّ رصدها اللّسانيُّ الجزائريُّ عبْدُ الرّحْمن الحاج صالح حيْن وضّحَ النّظريّةَ الخليليّةَ وأرّسى دعائمَها، فهو القائلُ: "تقْويمُ النّظريّةِ اللّغويّةِ العربيّةِ الّتيّ كانتْ أساسًا لأغْلبِ ما يقولُه سيبَوَيْهِ وشيوخُهُ، ولا سيّما الخليلُ، وكيفيّةُ مواصلةِ هذهِ الجهودِ الأصيلةِ في الوقْتِ الرّاهنِ. ويبْدأُ في وصْفِ المبادئِ المنْهجيّةِ الّتيّ بُنيتْ عليْها هذهِ النّظريّةُ، وذلكَ بالمقارنَةِ بيْنَ المبادئِ الّتيّ تأسّستْ عليْها اللّسانيّاتُ الحديثةُ وبالخُصُوص البنْيَويّة والنّحْو التّوْليديّ التّحْويليّ، وبيْنَ هذهِ النّظريّةِ".

ويُمْكنُ لنا أنْ نُلخّصَ أرْكانَ النّظريّةِ الخليليّةِ في النّقاطِ التّالية:

العالميّة: الجمْعُ بيْنَ الأصالةِ والحداثّة، والامْتدادُ في المكانِ والزّمان.

قيْمة: حمَلتْ قيمةً مُضافةً ولها أتْباعٌ ومُؤيّدون.

مفْهومُ الإنْفرادِ في التّحْليلِ وما يتفرّعُ عنْ هذا المفْهوم.

مفْهومُ الوضْعِ والاسْتعْمالِ والعلامةِ العدَميّة.

مفْهومُ النّمْطِ والعامل.

هذا، وقدْ تفرّعتْ عنِ المفاهيم آنفًا، جُملةٌ منَ المُصْطلحاتِ، منْها: الأصْلُ والفَرْعُ والتّقْريعُ والقِياسُ والانْفصالُ والابْتداءُ.

الاسْتقامة:

وتُحيلُنا إلى قاعدةِ التّحْليلِ عنْدَ النُّحاةِ القُدامى الّذيْ كانَ يقومُ منْ جهةِ اللّفْظِ وحْدَهُ، ومنْ جهةٍ أخْرى على المعْنى. فاللّفْظُ إذا فُسِّرَ بمفاهيمَ تخُصُّ المعْنى، كانَ التّحْليلُ معْنويًّا وحسْبُ. أمّا إذا فُسِّرَ اللّفظُ منْ غيْرِ اعْتبارٍ لِلْمعْنى، كانَ التّحْليلُ لفْظيًّا نحْويًّا. فالنُّحاةُ العرَبُ لمْ يخْلطوا أبدًا بيْنَ هذيْنِ التّحْليليْن "فالتّخْليطُ بيْنَ هذيْنِ الاعْتبارَيْنِ، يُعْتبرُ خطأً وتقْصيرًا".

الانْفرادُ وحدُّ اللّفْظة:

فالأوّلُ يُمثّلُ طريقَةَ النُّحاةِ الأوّلين في ضبْطِ وحْداتِ اللّغةِ سواءٌ كانتْ جُملًا أمْ ألفاظًا، والتّخْريج لها بالاعْتمادِ على اللّغة ذاتِها بإدْراجِ شيءٍ مُفْترضٍ كما هو الحالُ في النّظريّاتِ اللّسانيّةِ الحديثةِ على غِرارِ التّوْليديّة. أمّا مصْطلحُ اللّفظة، فهيَ الكلمةُ الّتيّ يُمْكنُ إنْفِرادُها، كما تعْنيْ الكلمةُ بلواجِهِها الّتيّ لا تُخْرجُها عنْ بابِها معَ إمْكانِ نِيابتِها عنْ تلْك الكلمة المُفْرَدَة.

المؤْضعُ والعلامةُ العدَميّة:

فالمُصْطلحُ الأوّلُ يُمثّلُ المجالَ الّذيْ يُمْكنُ أنْ يُوضعَ فيهِ عُنْصرٌ منَ العناصِرِ المؤْثّرة، فإذا غابَ في ذلك المحلّ العُنْصرُ، سُمِيَ علامةً عدَميّة، وهيَ الّتيّ تخْتفيْ في موْضعٍ لِمُقابلتِها لِعلامةٍ ظاهرةٍ في موْضعٍ آخر.

العامِلُ:

ويرْتبطُ مفْهومُهُ بالبنيةِ التّركيبيّةِ لِلْجُملة، فالعاملُ هو المُحرّكُ الرّئيسُ لِعناصِرِها، والمُوجّهُ لِعلاقاتِها ولِلاسْنادِ الحركاتِ الإعْرابيّةِ المناسبةِ لها.

الأصْلُ والفرْعُ:

ثُنائيّةٌ مُرْتبطةٌ عنْدَ النُّحاةِ القُدامى بالعُنْصرِ الثّابتِ أوِ النّواةِ. أمّا الفَرْعُ "فهوَ الأصْلُ بزيادةٍ إيجابيّةٍ أوْ سلْبيّة".

الأصْلُ مع زيادةٍ مع شيءٍ منْ تحْويل". وقدْ عرّفَ الحاج صالح الأصْلَ في موْضعٍ آخرَ بقوْلِه: "ما يُبْنى عليْهِ ولمْ يُبْنَ على غيْرِه. وهو ما يسْتقلُّ بنفْسِه، أيْ: يُمْكنُ أنْ يوجدَ في الكلامِ وحْدهُ ولا يحْتاجُ إلى علامةٍ ليتمايزَ عنْ فُروعِه، فلهُ العلامةُ العدَميّة". وهو ما يُطْلقُ عليْهِ مُصْطلحُ (Signifiant zéro)، أيْ: أنّ الأصْلَ عنْصرٌ ثابتٌ مُستمِرٌّ لا يُمْكنُ أنْ يُنْحلّ أوْ يتجزّأ إلى أجْزاءٍ صُغْرى وإلاّ فقدَ معْناهُ بفقْدِهِ لِبنائِهِ. ومنْ خصائصِهِ:

خالٍ منْ كلّ زيادةٍ إيجابيّةٍ أوْ سلبيّة.

يتعلّقُ وُجودُهُ بمفْهومِ آخرَ يُدْعى الفرْعَ.

يُنْتمِي إلى جميعِ المُسْتوياتِ.

كأنْ نقول: المذكّر أصْلٌ للمؤنّث، والنّكرةُ أصْلٌ للْمعرفَة...

المثال:

مفْهومٌ منْطِقيٌّ رياضيٌّ، وهو وزْنُ الكلمة أوْ حدُّها أوْ بناؤها، ومفْهومُ المثالِ لا مُقابِلَ لهُ في اللّسانيّاتِ الغرْبيّةِ "حدٌّ إجْرائيٌّ تتحدّدُ بِهِ العناصِرُ اللّغويّة: لأنّهُ تُرْسَمُ فيهِ جميعُ العمليّاتِ الّتيّ بِها يتولّدُ العُنْصرُ اللّغويُّ في واقعِ الخطاب". والمِثالُ، يَحْملُ في النّظريّةِ الخليليّةِ مفْهومَ: "مجموعةٌ منَ المواضِعِ الاعْتباريّةِ مرتّبةٌ ترْتيبًا مُعيّنًا يَدْخُلُ في بعْضِها، وقدْ تخْلو منْها العناصِرُ المُسْتعْمَلةُ وما فوْقَها". ويُرْتكزُ المِثالُ في مُسْتوى العمليّةِ الأولى على ضَمِّ الحروفِ الأصْليّةِ لِلْكلمة، وفي مُسْتوى العمليّةِ الثّانيةِ على العلامةِ العدَميّة، أيْ بِمعْنًى آخرَ: التّغيُّراتُ الطّارئةُ على الكلمةِ في ظلّ دخولِ الزّوائدِ عليْها.

القِياسُ:

أداةٌ يُؤوّلُ عليْها في مُعْظمِ القضايا النّحْويّة، وهو يَعْني: "حمْلُ شيءٍ على شيْءٍ لِجامِعٍ بيْنهُما، وحمْلُ

شيءٍ في الحُكْم.

وهذا الحكمُ هو ما يُعْرَفُ في المنْطقِ الرّياضيّ: تطْبيقُ التّطْبيرِ على التّطْبير (Bijection)، وتطْبيقُ مجموعةٍ على مجموعةٍ حتّى يَظْهرَ تطابُقٌ في البنْيَةِ بيْنَ مجْموعتيْنِ على الأقلّ".

الوضْعُ والاسْتعْمال:

ما دامتِ اللّغةُ نظامًا منَ الرّموزِ والعلاماتِ، وما دامَ المتعلّمُ يَحْتاجُ منْها ما يُساعِدُهُ على التّعْبيرِ عنْ نفْسِه وحاجتِهِ وغرَضِه، فهيَ إذنْ: "قبْلَ كلّ شيءٍ وضْعٌ. ثمّ اسْتعْمالُ النّاطقينَ لها". وإنْ كانَ الأمْرُ كذلك، فلا بُدّ منْ إيْداءِ العنايَةِ الفائقةِ بالنّحْو والبلاغة.

يقولُ الحاج صالح: "البلاغةُ في منْظورِ الأوّل، أيْ: كعلْمٍ لِلْمعاني، هيَ امْتدادٌ لِعلْمِ النّحْو؛ لأنّها تتطَرّقُ في كيفيّةِ اسْتعْمالِ الفرْدِ لِمعاني النّحْو، وهيَ المعاني الّتيّ تدُلُّ عليْها كلُّ الوُجوهِ الّتيّ يَقْتضيها النّحْوُ".

مفْهومُ الباب:

ويُشيرُ إلى ما تجْمعُهُ بنْيةٌ واحدةٌ "مجْموعةٌ منَ العناصِرِ تنْتمِي إلى فئةٍ أوْ صِنْفٍ وتجْمعُها بنْيةٌ واحدةٌ".

هذهِ باخْتِصار، أهمُّ المُرْتكزاتِ الّتيّ تأسّسَتْ عليْها النّظريّةُ الخليليّةُ بريادةِ اللّسانيِّ الجزائريِّ عبْدِ الرّحْمن الحاج صالح. وفي الختام، لا يسعُنا إلاّ أنْ نترحّمَ على أبيِ اللّسانيّاتِ والمتميّزِ في لُغةِ (الضّادِ) العلاّمةِ عبْدِ الرّحمن الحاج صالِح الّذيْ رحلَتْ نفسُهُ إلى بارئها يوْمَ: 05 مارس 2017 بعْدَ أنْ وقفتْ حياتُهُ خدْمةً لِلّغة العرَبيّة بالبحْثِ والتّقْعيبِ في مجالِ الدّراساتِ اللّغويّة في ظلّ الموروثِ العلْميِّ اللّغويِّ العربيِّ المجْسّدِ في (الكتاب) لِسيبَوَيْهِ إمامِ البصْرةِ وتلْميذِ الخليل.

إنّ اللّسانيَّ الجزائريَّ الفقيدَ، دعا في كلّ مرّة، ومنْ على المنابرِ العلْميّةِ إلى تعدُّدِ اللّغاتِ لدى الفردِ العربيِّ، والتّمكّنِ منْ ناصيةِ كلّ لغةٍ يتعلّمُها، فهوَ منْ وصَفَ الإنْسانَ المُكْتفيَ بلُغةٍ واحدةٍ بالمسْتكين المُعاق.

أبْرزُ أعْمالِ العلاّمة – رحِمهُ اللهُ – تأسيسُه لِلْتّرْس اللّساني في الجامعة الجزائريّة على غِرارِ ما فعلَهُ زميلُهُ الباحثُ اللّسانيُّ المغْربيُّ عبْدُ القادِرِ الفاسيّ الفهْريّ، وكذا مشْروع الذّخيرة اللّغويّة العرَبيّة باسْتعْمالِ البرْمجةِ الحاسوبيّة، أوْ لمْ يَكُنْ أيْضًا من دُعاةِ إنْشاءِ غوغلْ عربيٍّ؟

ومنْ مُؤلّفاتِ الشّيْخِ العلاّمةِ عشْراتُ البُحُوثِ والدّراساتِ في اللّغة واللّسانيّاتِ ومعاجِمِ علوم اللّسان الّتيّ تمّ نشْرُها في الكثيرِ منَ المجلاّتِ المُتخصّصة بالّلغات: العربيّة والإنْجليزيّة والفرنْسيّة، كما تركَ لنا كتُبًا كثيرةً في علوم اللّغة العربيّة واللّسانيّاتِ العامّة، ومنْها: مُعْجَمُ علوم اللّسان، وبُحوثٌ ودراساتٌ في علوم اللّسان، والسّماعُ اللّغويُّ عنْدَ العرَبِ ومفْهومُ الفصاحة، وعلْمُ اللّسانِ العربيِّ، وعلْمُ اللّسانِ العامّ، والنّظريّةُ الخليليّة، ومُنْطلقُ العرَبِ في علوم اللّسان.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأربعاء 10 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 03 سبتمبر 2025 م
العدد 19866
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة
الفجر: 04:42
الشروق: 06:21
الظهر: 12:47
العصر: 16:25
المغرب: 19:13
العشاء: 20:40

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	28°	الجزائر	30°	وهران	29°
عنابة	31°	الجزائر	29°	وهران	29°

القاسمي الحسني يشارك في مؤتمر السيرة النبوية بنواكشوط..

حضور جزائري بارز لتعزيز السلم الروحي

يشارك عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، في الدورة 38 للمؤتمر الدولي السنوي لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونصرته، التي تحتضنها العاصمة الموريتانية نواكشوط، بحسب ما أفاد بيان لعمادة الجامع.

ينعقد هذا المؤتمر، الذي ينظم برعاية رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، تحت عنوان: «الأمن الرّوحي وأثره في السّلم والسلام في الأمة الإسلامية والبشرية جمعاء»، اليوم الأربعاء، بحضور نخبة من العلماء والمشايخ وقادة الرّأي من مختلف دول العالم الإسلامي.

حلّ عميد جامع الجزائر، أمس الثلاثاء بمطار نواكشوط، حيث كان في استقباله رئيس التجمّع الثقافي الإسلامي الموريتاني، الشيخ محمد حافظ النحوي، بحسب ما أشار إليه البيان

أطلقت حملة تحسيسية بالتزامن مع احتفالية المولد

الحماية المدنية تدعو إلى التوعية بمخاطر المفرقعات

أطلقت المديرية العامة للحماية المدنية، أمس الثلاثاء، حملة تحسيسية جوارية حول الأخطار الناجمة عن استعمال المواد النارية والمفرقعات والشموع، وذلك تحسّبا للمولد النبوي الشريف، بحسب ما أفاد به بيان لذات السلك.

أوضح ذات المصدر أنه سيتمّ التركيز خلال هذه الحملة على الفئة الأكثر عرضة للأخطار، أي الأطفال، وذلك عبر الدروس التي يتمّ إلقاؤها قبل صلاة الجمعة وكذا على مستوى الساحات العمومية، كما ستتمّ الإستعانة بوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي كقاعدة تواصل.

كما تذكّر ذات المصالح، بمسؤولية الأولياء في توعية أبنائهم بمدى خطورة هذه المواد الممنوعة وما ينجم عنها من أخطار، على غرار «الإنفجار في اليد، حدوث حروق على مستوى العين، فقدان حاسة السمع، إضافة إلى الإصابات الخطيرة التي قد تؤدّي إلى بتر أصابع اليد». كما شدّدت، في السياق ذاته، على ضرورة عدم رمي هذه المواد النارية على الأشخاص والسيارات، أو بالقرب من المستشفيات والمراكز الصحية ومحطات البنزين.

بخصوص الشموع، تذكّر ذات المصالح بضرورة وضعها على دعائم ثابتة وغير قابلة للالتهاب، وبأن يقتصر استعمالها على الأشخاص البالغين، مع إبعادها عن الأشياء القابلة للالتهاب، كالأفرشة والأغطية والأثاث، منبّهة إلى عدم ترك علب الكبريت والشموع في متناول الأطفال.

في حالة حدوث أيّ طارئ، تدعو المديرية العامة للحماية المدنية المواطنين، إلى الاتصال برقم النجدة 14 أو الرقم الأخضر 1021، مع تحديد طبيعة الخطر والعنوان.

اجتماع عمل تقني بين الصناعة الصيدلانية والصحة

رفع تنافسية المنتج المحلي في السوق الدولية

انعقد، أمس الثلاثاء، اجتماع عمل تقني بين وزارتي الصناعة الصيدلانية والصحة، خصّص لمتابعة مدى تقدم أشغال الورشة الوطنية لتقييم النظام الوطني للتنظيم الصيدلاني، للحصول على الشهادة الدولية لمستوى النضج 3، بالتنسيق مع المنظمة العالمية للصحة. ترأّس هذا الاجتماع التنسيقي، الذي جرى بمقر وزارة الصناعة الصيدلانية، كل من وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري ووزير الصحة، عبد الحق سايحي، واللّذان أكّدا على أهمية هذا التقييم الذي يسمح بالحصول على شهادة المنظمة العالمية للصحة، وهو ما من شأنه رفع تنافسية المنتج المحلي في الأسواق الدولية. في هذا الإطار، أكّد قويدري أنّ الحصول على «شهادة النضج 3» سيضمن للصناعة الصيدلانية الولوج إلى الأسواق الدولية، من خلال تسهيل عملية تسجيل وتبادل الأدوية المنتجة محليا، على الصعيد الدولي. كما أشار إلى أنّ اعتماد المستوى الثالث للنضج والذي تشرف عليه المنظمة العالمية للصحة، سيعزّز من سلامة وفعالية الأدوية المنتجة محليا، مع فتح مجال أكبر للاستثمارات الأجنبية في مجال صناعة الأدوية واللّقاحات. من جهته، أكّد سايحي أنّ مصالحه تسهر على إتمام كل الإجراءات القانونية والتقنية لتسريع وتيرة أشغال هذه الورشة لبلوغ مستوى النضج الثالث، مشيرا إلى أنّ مصالحه جنّدت كل الإمكانات البشرية والتقنية للحصول على هذا التصنيف الدولي، خاصة وأنّ الطلب الإفريقي على الأدوية الجزائرية في ارتفاع بالنظر إلى فعاليتها وجودتها.

يستفيد منها 686 موظّفا بمديرية الأملاك الوطنية

جامعة الجزائر 3 تطلق منصة تفاعلية للتكوين

أطلقت جامعة الجزائر3 «إبراهيم سلطان شيبوط»، منصة رقمية تفاعلية للتكوين عن بعد، بهدف تكوين 686 موظفا من المديرية العامة للأملاك الوطنية، بحسب ما أورده، أمس الثلاثاء بيان للجامعة.

يندرج إطلاق هذه المنصة في إطار «شراكة إستراتيجية بين الجامعة والمديرية العامة للأملاك الوطنية، وذلك قصد تجسيد التزام الجامعة بتقديم حلول تكوينية مبتكرة وفعّالة»، بحسب ما أوضحه البيان.

تتضمّن هذه المنصة نظامين أساسيين من شأنهما ضمان جودة التكوين، هما منصة مودل (Moodle) المخصّصة للتكوين الأكاديمي وتقديم المحتوى التعليمي وكذا منصة التسيير الإداري والمراقبة المستمرة الآنية، التي تهدف إلى ضمان سير هذه العملية التكوينية التي تدوم 9 أشهر بسلاسة، وفقا لذات المصدر.

كما تتميّز ذات المنصة، التي تم تطويرها من طرف الجامعة والمزودة بكافة الدعائم اللازمة للتكوين بالتعاون مع المديرية العامة للأملاك الوطنية، بالعديد من المزايا التي تضمن نجاح عملية التكوين، منها توفير الدعم المستمر للمتكوّنين من قبل الأساتذة والمكوّنين، إلى جانب تضمّنها لمحتوى تفاعلي ومتنوع يعزّز التفاعل بين المكوّنين والمتكوّنين، وبين المتكوّنين أنفسهم.

بمناسبة إطلاق هذه المنصة، أكّد مدير جامعة الجزائر3، خالد رواسكي، أنّ شراكة الجامعة مع المديرية العامة للأملاك الوطنية، «تندرج ضمن انفتاح الجامعة على العالم الخارجي وتوفير التكوين المستمر للمؤسّسات العمومية»، لافتا إلى أنّ «الجامعة تعد رائدة في هذا المجال، سواء في التكوين عن بعد والحضوري أو الهجين».

من جانبه، وصف مدير الوسائل بالمديرية العامة للأملاك الوطنية، كمال ياسف، هذه الشراكة بـ«الإنجاز الهام»، مبديا أمله في «الإرتقاء بها إلى أعلى المستويات».

جامعة التكوين المتواصل تحضّر للدخول الجديد

الأرضيات التعليمية الرّقمية تفتح في 20 سبتمبر الجاري

عقدت جامعة التكوين المتواصل «ديدوش مراد»، الاثنين بالجزائر العاصمة، اجتماعا تنسيقيا للوقوف على جاهزية مختلف المصالح والهياكل التابعة لها، تحسّبا للدخول الجامعي الجديد 2025/2026، بحسب ما أورده بيان لذات الجامعة.

أوضح نفس المصدر، أنّ هذا الإجتماع الذي ترأسه مدير الجامعة، يحيى جعفري، ناقش «جملة من النقاط الأساسية المتعلقة بالترتيبات التنظيمية والبيداغوجية، لا سيما في ظل استقبال حوالي 6 آلاف طالب جديد من حاملي شهادة البكالوريا دورة 2025». كما تمّ الإعلان عن «فتح الأرضيات التعليمية الرّقمية يوم 20 سبتمبر المقبل».

في هذا الصدد – يضيف البيان – سيتم «تنظيم أسبوع إعلامي وطني متعلّق بالتعليم الرّقمي في الفترة الممتدة من 23 إلى 30 سبتمبر الجاري، عبر كافة المراكز على المستوى الوطني تتخلّله عدة أنشطة، على غرار الورشات التكوينية والمحاضرات التوجيهية والعروض التطبيقية، بغية توعية الأسرة الجامعية بأهمية التحول الرّقمي ودوره في تحسين جودة التعليم العالي».

بالمناسبة، دعا مدير الجامعة إلى «مضاعفة الجهود لإنجاح انطلاق الموسم الجامعي، الذي يعد مفصليا في مسار تطوير الجامعة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية»، وفقا لذات المصدر.

حجزت قرابة 10 آلاف قرص من المؤثرات العقلية

مصالح أمن العاصمة تفكّك شبكات إجرامية

تمكّنت مصالح أمن ولاية الجزائر، من تفكيك شبكات إجرامية تتكون من 18 شخصا، مع حجز قرابة 10 آلاف قرص من المؤثرات العقلية، بحسب ما أورد، أمس الثلاثاء، بيان لذات المصالح. أوضح نفس المصدر أنّ فرقة الشرطة القضائية لسيدي امحمد (الجزائر العاصمة)، وفي إطار مواصلة جهودها المبذولة لمكافحة الجرائم المتصلة بالإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، تمكّنت من تفكيك شبكات إجرامية تتكون من 18 شخصا متورّطين في قضايا مختلفة.

بعد تكثيف التحرّيات المعمّقة، تمكن عناصر الفرقة، خلال عملية تمت تحت إشراف النيابة المختصة إقليميا، من «توقيف عناصر الشبكات الإجرامية وفقا لمخطط أمني محكم، مع ضبط وحجز 7006 كبسولة من المؤثرات العقلية و2884 قرص من المخدرات الصلبة»، إلى جانب «مركبتين ومبلغ مالي قيمته 145800 دج من عائدات ترويج هذه السّموم». تمّ تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة سيدي امحمد، وفقا لملف إجراءات جزائية، يضيف البيان.

في موكب جنائزي مهيب..

جثمان الفقيد جعفر يفصح يوارى الثرى بالقبة

ووري الثرى، أمس الثلاثاء، بمقبرة قاريدي بالقبة (الجزائر العاصمة)، جثمان المرحوم جعفر يفصح، أحد أبرز أعمدة الرياضة الجزائرية الذي توفي، الاثنين، عن عمر ناهز 71 سنة. حضر مراسم تشييع جنازة الفقيد وزير الرياضة وليد صادي، رئيس جمعية اللّجان الأولمبية الوطنية الإفريقية، مصطفى براف، ورئيس اللّجنة الأولمبية الجزائرية، عبد الرّحمن حماد، بالإضافة إلى أعضاء في الحركة الرّياضية الوطنية ومسؤولي الاتحاديات ورياضيّين ورفقاء المرحوم. تولى الفقيد خلال مسيرته الرياضية عدة مسؤوليات على مستوى وزارة الشباب والرياضة والاتحادية الجزائرية لكرة اليد، ويعدّ أحد أبرز الوجوه التي تركت بصمتها في الساحة الرّياضية الوطنية، من خلال إشرافه على تنظيم عديد التظاهرات والفعاليات الخاصة بالشباب والرياضة بالجزائر، على رأسها الألعاب العربية (2004) والألعاب الإفريقية التاسعة سنة 2007.

كان وزير الرياضة قد قدّم، الإثنين، التعازي باسمه الخاص وباسم كافة إطارات ومنتسبي قطاع الرياضة، إلى عائلة الفقيد وإلى أسرة الرياضة بصفة عامة، راجيا من المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويُلهم ذويه وأهله جميل الصبر والسلوان.

نصّب المدير العام الجديد للديوان الوطني..بداري:

الخدمات الجامعية ركيزة الظروف البيداغوجية الملائمة

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أمس الأول، بحضور إطارات الإدارة المركزية، على مراسم تنصيب عادل مزوغ، مديراً عاماً للديوان الوطني للخدمات الجامعية. طلب بداري من المدير الجديد، العمل بالاستمرار على تحسين الخدمات الجامعية الموجّهة للطلبة، وأكّد أنّ هذه الخدمات تمثل ركيزة أساسية لضمان ظروف بيداغوجية ومعيشية ملائمة داخل الوسط الجامعي.

يأتي هذا التنصيب في إطار مساعي الوزارة الرامية إلى تعزيز تسيير المرافق الجامعية، والإرتقاء بالخدمات المقدمة للطلبة، بما ينسجم مع الإصلاحات البيداغوجية والهيكلية التي يشهدها القطاع.

..ويعاين أشغال التهيئة بجامعة هواري بومدين

عاين بداري، أمس الثلاثاء، أشغال التهيئة الجارية بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، مشدّدا على ضرورة احترام الطابع المعماري المميّز لها، بحسب ما أورده بيان للوزارة.

بالمناسبة، أكّد بداري للقائمين على أشغال التهيئة الكبرى التي تشهدها الجامعة، «ضرورة احترام الطابع المعماري المميز لها، كتحفة معمارية مصمّمة من طرف المهندس المعماري البرازيلي أوسكار نيماير، والتي جعلت منها جزءا من التراث المعماري الوطني»، مثلما أوضحه البيان.

تعدّ جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، أكبر جامعة على المستوى الوطني من حيث المساحة، لتربّعها على 138 هكتارا، مثلما ذكر به المصدر ذاته.

للتكفّل بانشغالات النساء ضحايا العنف

وزارة التضامن تطلق منصة «حمايتي»

أطلقت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، منصة «حمايتي» الموجّهة لفائدة النساء ضحايا العنف، والتي تسمح لهنّ بالتبليغ وطلب الإستشارة أو الدعم والتقرّب من المصالح المعنية بحمايتهنّ، بحسب ما أورده، أمس الثلاثاء، بيان للوزارة.

تندرج هذه المنصة الوطنية الأولى المتخصّصة في التكفّل الشامل بالمرأة ضحية العنف، في سياق «استكمال برامج العناية الأسرية، التي وضعتها الدولة من أجل تعزيز حماية المرأة وترقية حقوقها»، بحسب ما أوضح البيان.

كما ستمكّن المنصة أيضا من «تعزيز المجهودات الوطنية المبذولة في مجال حماية ودعم ومرافقة المرأة الجزائرية، من خلال تقديم خدمات متنوعة ومتكاملة»، يضيف المصدر ذاته. إلى جانب ذلك، يضمن هذا الفضاء الرّقمي «تغطية أشمل لجميع النساء في كل المناطق وفي مختلف الظروف، من خلال الربط البيني لمختلف المصالح الأمنية والمصالح المختصة لقطاعي العدالة والصحة». كما تعتبر «فضاء لنشر التوعية قصد تعزيز التضامن وتمكين المرأة من ممارسة حياتها وأدوارها الاجتماعية بكل أمان، من أجل أسرة مستقرّة ومجتمع آمن ومزدهر»، وفقا لنفس المصدر.

ولمزيد من المعلومات، تدعو الوزارة إلى زيارة المنصة عبر الموقع الالكتروني:.www.himayati.dz

يُطبّق ابتداء من 14 سبتمبر الجاري

هذا توقيت حافلات «إيتوزا» الجديد..

أعلنت المؤسّسة العمومية للنقل الحضري والشبه الحضري لمدينة الجزائر وضواحيها «إيتوزا»، أمس الثلاثاء، في بيان لها، عن توقيت جديد لحافلاتها بمناسبة الدخول الإجتماعي، وهذا ابتداء من 14 سبتمبر. بحسب البرنامج الجديد، سيكون استغلال حافلات الشركة في الفترة الصباحية بين 6سا صباحا و18سا و30د مساء، بمعدل 20 إلى 40 دقيقة بين الرّحلة والأخرى بالنسبة للخطوط الحضرية، ومن 40 إلى 60 دقيقة بالنسبة للخطوط شبه الحضرية، يضيف البيان. أمّا بالنسبة للفترة الليلية، سيكون استغلال الحافلات بين 19سا مساء ومنتصف الليل، بحسب المصدر نفسه.

كما لفتت المؤسّسة في بيانها، إلى أنّ البرنامج الخاص بالاستغلال الصيفي والذي يخصّ الرّحلات نحو البحر والمتنزهات سينتهي، يوم السبت 6 سبتمبر، في حين أنّ الرّحلات نحو جامع الجزائر لتأدية صلاة الجمعة ستبقى في الخدمة.

آخر أجل للتسجيل 15 سبتمبر الجاري

منصة طلب المنحة الجامعية مفتوحة

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في بيان لها، الاثنين، عن فتح منصة طلب منحة الطالب بالنسبة لحاملي شهادة البكالوريا الجدد، وذلك إلى غاية 15 من سبتمبر الجاري.

في هذا الصدد، تعلم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الطلبة الجدد أنه تمّ فتح منصة طلب منحة الطالب، «إلى غاية 15 سبتمبر الجاري»، مثلما أوضحه المصدر ذاته.

لفتت الوزارة إلى أنه يتعيّن على المعنيين إيداع وثيقة واحدة «كشف دخل الوالدين»، عبر الرابط: https://progres.mesrs.dz/eminha/login.xhtml.